

أولبرايت تطلب التوصل الى اتفاق "في أسرع ما يمكن" وايزمان: بيبي يعيش في عالم خاص منعزل عن الواقع والأمة لا تعرف إلى أين يقودها رئيس الوزراء

السلطانية على اذن مسبق للقيام بأي نشاط في المناطق الفلسطينية التي لاتخضع لسيطرتها. وقال الممثل المسرحي احمد ابو سلعوم الذي يدير "مسرح سنابل" في القدس المشرف على احتفالات يوم التراث إن السلطات الاسرائيلية ابغلت إليه إغلاق المسرح ومقر نادي هلال القدس الذي كان سيستضيف النشاطات. وندد وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه بالقرار الاسرائيلي ووصفه بأنه "عنصري ومثير للسخرية".

المستوطنات

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" إلى نواب إسرائيليين أن الجيش الاسرائيلي يعتبر ان اكثر من ثلث المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية غير ضروري لأمن اسرائيل. فمن اصل ١٥٩ مستوطنة أدرج ١٠٠ فقط على خريطة تعدد المناطق "التي لا غنى عنها لضمان امن اسرائيل الداخلي والخارجي". وعرض هذه الخريطة على لجنة الخارجية والامن في الكنيست رئيس شعبة التخطيط في الجيش الجنرال شلومو ياناي الذي أوضح أنها وضعت في اطار فرضية مواصلة مفاوضات السلام مع الفلسطينيين وليس في ظل وجود تهديد بالحرب. وتقع المستوطنات التي تعتبر "حيوية" في وادي الاردن وعلى طول الحدود مع الاردن و"الخط الأخضر" الفاصل بين الضفة الغربية والاراضي الاسرائيلية اضافة الى تلك الواقعة في محيط القدس. واثارت الخريطة التي لم تنشر بعد، جدلا. وقال رئيس لجنة الخارجية والامن نائب "ليكود" عوزي لانود ان الخريطة وضعت "ايام حكومي اسحق رابين وشمعون بيريس العماليتين" وان "امنا سيكون معرضا للخطر اذا حصل الانسحاب الاسرائيلي على اساس هذه الخريطة". في المقابل، دعا زعيم حزب "ميريتس" اليساري المعارض يوسي ساريد الى استخلاص العبر من الخريطة "عبر نقل ٥٩ مستوطنة على الاقل تشكل عبئا على أمن البلاد".

الفاتيكان

وفي بيت لحم، بحث وفد من الفاتيكان مع مسؤولين فلسطينيين في مشروع لاضفاء طابع رسمي على نشاطات الكنيسة الكاثوليكية في الاراضي الفلسطينية. وقال النائب الفلسطيني اميل جرجوعي الذي يرأس اللجنة الفلسطينية للشؤون الكنسية ان المحادثات تهدف الى "استطلاع مستقبل العلاقات بين الفاتيكان والسلطة الوطنية الفلسطينية". وأشار الى أنها "في مرحلتها التمهيدية"، موضحاً أن "المسألة لا تتعلق بالملكية أو بالحقوق الدينية لان الكنائس هنا هي في النماية الفلسطينية". وكان الفلسطينيون ردوا بغضب العام الماضي على توقيع الفاتيكان اتفاقا مع اسرائيل يهدف الى تشريع وضع الكنيسة الكاثوليكية في الاراضي المقدسة معتبرين أنه يعترف عمليا بالسيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية حيث كنيسة القيامة. وقال رئيس وفد الفاتيكان المونسنيور سيلبيستينو ميلبوري ان المحادثات مع الفلسطينيين "جرت بشكل جيد" حتى الان. وانها "تعقب سلسلة أولى من اللقاءات عقدت في نيسان" الماضي. وشدد على أن "الاتفاق الذي نسعى اليه يهدف الى اضافة صفة رسمية على وجود الكنيسة الكاثوليكية وموظفيها في الاراضي الفلسطينية".

الخليل

ووقع وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات والمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور في القدس اتفاقا لتمديد عمل وحدة الوجود الدولي الموقت في الخليل مدة ستة اشهر في حضور ممثلين للدول المشاركة في هذه الوحدة. وقال بعد التوقيع "امنا ان نوقع شيئا أكبر من ذلك. ونحن يقولون نتيناهو نعم وفي أسرع وقت ممكن للافكار الاميركية يصح ممكنا توقيع اتفاق اكبر". واعتبر بن تسور ان "وجود الوحدة الدولية يثبت أنه عندما بذل الجانبان جهداً واراادة وبمساعدة دولية امكتمتا تدليل العقبات والتوصل الى اتفاق، وانا أظهرنا ارادة نفسها سوف ننجح في تنفيذ ما بقي من الاتفاق الانتقالي".

✻ في دمشق، دعا وزراء السياحة العرب الى تشجيع الاستثمار السياحي في الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية وبيت لحم.

وجاء في بيان صدر في ختام اجتماع استمر يومين في دمشق ان "الوزراء أيدوا ايلاء موضوع تشجيع الاستثمار السياحي في فلسطين، وخصوصا في مدينتي القدس وبيت لحم، وتنسيطه امتنما نظراً إلى الاعتبارات الملحة لدعم الوجود العربي فيها".

ودعوا اتحاد المصارف العربية الى "تكتيف ترويج مشروع انشاء شركة عربية قابضة للسياحة يملكها القطاع الخاص لدى القطاعات الاهلية والمستثمرين العرب واستكمال دراسات جدوى هذا المشروع بواسطة فريق خبراء من القطاع الخاص وقبل عقد اجتماع تأسيسي للمشروع".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

واصل أمس الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان هجومه على رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو ووصفه بأنه "منعزل عن الواقع"، متمماً إياه بأنه خدعه مرارا في ما يتصل بعملية السلام. وقال في حديث إلى صحيفة "يديعوت احرونوت" إن "بيبي يعيش في عالم خاص به منعزل عن الواقع. الأمة لا تعرف الى أين يقودها رئيس الوزراء. انه خيالي ومخطف (...). بيبي خدعني ليس مرة واحدة بل مرتين". ولاحظ أن إسرائيل "صارت على صعيد السياسة الخارجية أكثر عزلة". ورفض الانتقادات التي يوجهها إليه سياسيون من كتلت "ليكود" الذي يتزعمه نتيناهو لخوضه في شؤون تتجاوز صلاحياته قائلاً "حين يطلبون مني القيام بمهمات ديبلوماسية باسم الحكومة وباسم رئيس الوزراء لا يرون اني أخوض كثيراً في السياسة".

وكان وايزمان دعا الاثنين إلى إجراء انتخابات مبكرة للخروج من المأزق الذي دخلته عملية السلام بقيادة حكومة نتيناهو الذي سار إلى رفض الدعوة. وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه "يديعوت احرونوت" ان ٥٠ في المئة من الإسرائيليين يؤيدون إجراء انتخابات مبكرة وان ٢٩ في المئة فقط يعارضونه. وصرح وزير المعارف والثقافة اسحق ليفي أن تصريحات وايزمان تشكل تدخلًا في عمل رئيس الوزراء وتتجاوز صلاحيات التي يحددها القانون لرئيس الدولة.

أولبرايت
وبنت الاذاعة الاسرائيلية ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الموجودة في الصين حضت نتيناهو في اتصال هاتفى على التوصل الى اتفاق "في أسرع ما يمكن" في شأن الانسحاب العسكري من الضفة الغربية.

وأوضحت أن نتيناهو رد متهما الفلسطينيين بتأخير هذه الخطوة بـ "رفضهم احترام التزاماتهم (...). عندما يحترموننا يمكننا التقدم في المفاوضات".

وأضافت أنه دعا جميع السفراء المعتمدين لدى اسرائيل الى لقاء الجمعة المقبل للتديد بـ "انتهاكات اتفاقات الحكم الذاتي" التي ترتكبها السلطة الفلسطينية.

عرفات وأسنان

وفي غزة، قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إن عملية السلام تعاني "أزمة حقيقية". وصرح في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا أسنان ان "هناك مبادرة اميركية اعلنت وابلغتها الينا اولبرايت في اربعة اجتماعات متواصلة معنا (...). في حين لم تصدر حتى الان أي اشارة من الطرف الاسرائيلي إلى القبول بما هو ما أوصل عملية السلام الى مأزق". وأكد ان الادارة الاميركية طلبت منه "تأجيل الامور مدة عشرة ايام" الى حين عودة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وأولبرايت من الصين. ورأى أن "مسؤولية سياسية ومعنوية لانقاذ عملية السلام تقع على اسبانيا" نظراً الى ان هذه العملية "بدأت في مدريد". وقال أسنان أن "الوقت قليل" امام عملية السلام "ويجب ان نستفيد منه". وتوقع أن تكون "الاسابيع المقبلة حاسمة ومهمة" مشدداً على وجوب "مناقشة ما لدينا على طاولة" المفاوضات. وكرر تأييده "سلاماً عادلاً ودائماً يضمن حقوق الشعب الفلسطيني".

مجلس الامن

وبدأ مجلس الامن مناقشة الخطة الاسرائيلية لتوسيع بلدية القدس. وسيتكلم ممثلو نحو ٤٠ دولة في الجلسة.

وصرح المندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة أن هذه المناقشة "ستكون مناسبة جيدة للاسرة الدولية لتكرر موقفها" ملاً "أن تسمع الحكومة الاسرائيلية الرسالة".

وقال الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان: "نأمل أن ينتصر العقل والمنطق وان تمنع الولايات المتحدة ودول اخرى اداة غير مبررة لاسرائيل". ولفت الى أن قرار إنشاء بلدية القدس الكبرى يحمل "طابعاً بلدياً وليس سياسياً". و"اننا لم نقم بأي تغيير لوضع القدس".

ونزل نتيناهو الى الحلبة عبر مشاركته الإثنين في احتفال لجمع تبرعات لمنظمة "عطيريت كوهانيم" المتطرفة التي تعمل من اجل "تهويد" القدس الشرقية. وأشاد بهذه المنظمة التي احتل ناشطوها في الاسابيع الاخيرة عدداً من المنازل والاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية.

وفي حين لم يطلب من واشنطن استخدام حق النقض "الفيتو" ضد أي مشروع قرار يدين إسرائيل، تمنى "أن تقوم بما هو ضروري" لمنع الإذانة.

يوم التراث

على صعيد آخر، قالت مصادر فلسطينية في القدس الشرقية ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كملاني اصدر امرا بمنع مؤسسات فلسطينية في المدينة من احياء احتفالات في يوم التراث العالمي الفلسطيني لأن السلطة الفلسطينية ترى هذا الاحتفال.

وجاء في امر المنع ان كملاني "امر بعدم السماح بالنشاطات المخطط لها والتي تقوم بها أو ترعاها السلطة الفلسطينية"، واستند في ذلك إلى عدم حصولها على "تصريح مسبق وفقاً لما ينص عليه قانون تطبيق اتفاق الضفة الغربية وقطاع غزة" والذي ينص على حصول السلطة

الهرراوي: لا خلاف مع الحريري ولا مع الصحافة رئيس الحكومة الى دمشق تجنباً لانقسام مجلس الوزراء؟

ضوء البيان الذي صدر عن نقابتي الصحافة والحريرين والذي يبدو انه اثار استياء لدى رئيس الجمهورية، فان مصادر وزارية قريبة من الهرراوي نقلت عنه امس ان الحادث الذي حصل كان حادثاً شخصياً وان رئيس الجمهورية ليس في وارد اي مبادرة لان لا مشكلة بينه وبين الصحافة وهو يترك للآخرين حرية التصرف.

وعلمت "النهار" ان هذا الموضوع اثير في اللقاء بين الهرراوي والحريري امس من زاوية احتمال طرحه اليوم في جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية في قصر بعبدا وما يمكن ان يحدثه من فرز في مواقف الوزراء بين مؤيد لهذا الموقف او معارض لذلك. وعلم ان الحريري فاتح الهرراوي بنيته زيارة دمشق اليوم. لكن اوساط رئيس الحكومة التي توقعت هذه الزيارة لم تشأ الجزم في حصولها اليوم تحديداً مما اوحى انها تترك المجال مفتوحاً امام اتصالات صباحية استباقاً لجلسة مجلس الوزراء، وفي ضوء نتائج هذه الاتصالات يتقرر مصير الزيارة وكذلك الجلسة.

وبعبدا من الملابس التي تثيرها هذه المشكلة، لوحظ ان الوضع في الجنوب عاود عقب اتمام عملية المبادلة بين لبنان واسرائيل وتيرته التصعيدية، وقد شن الطيران الحربي الاسرائيلي امس، لليوم الثاني، ثلاث غارات على اقليم التفاح، فيما نقل مراسل "النهار" في حاصبيا عن وافدين من الشريط الحدودي المحتل ان الاسرائيليين ادخلوا تعزيزات آلية الى سلمي ابل السقي والدردارة في منطقة مرجعيون.

وسط جمود سياسي قد يكون السبب في تطويل امد الانشغال بـ"الصفعة الرئاسية" وتشعب مضاعفاتها، سارعت رئاستها الجمهورية والحكومة امس الى نفي وجود اي خلاف بين الرئيسين الياس الهرراوي ورفيق الحريري متلبس بانعكاسات "حادث بتغرين" اعلامياً وسياسياً.

وبدا واضحاً ان الهرراوي والحريري اللذين ضمتهما خلوة طويلة في قصر بعبدا الاحد الماضي ظلت مداولاتهما بعيدة عن تناول القريبين والبعيدين على السواء، قد فوجئاً بأجواء اعلامية وصحافية منسوبة الى قصر بعبدا تتهم الحريري بالضلوع في تضخيم الحادث واستهداف رئيس الجمهورية، فأجري اتصالان هاتفيان بينهما قبل ظهر امس اتبعهما الحريري بزيارة لقصر بعبدا مساء كرد واضح على هذه الاجواء. ووزع مكتب الحريري رداً رسمياً اكد فيه انه "يكن كل احترام وتقدير لرئيس الجمهورية ويثمن المواقف التاريخية التي اتخذها طيلة سنوات عهده والتي كان لها الفضل الاكبر في نهوض البلاد".

وفي موازاة ذلك نفى رئيس الجمهورية امام زواره كل ما نسب الى قصر بعبدا من كلام حول "خلاف مزعوم" بينه وبين الحريري، مؤكداً ان مصادر القصر لم تدل بأي كلام حول حادث بتغرين - وان "ما ورد من مزاعم لا يتعدى كونه نسجاً واجتهادات ومحاولات حيك قصة من قصة اخرى". ويرجح ان يصدر اليوم رد عن قصر بعبدا في هذا السياق. اما في شأن المساعي التي يتولاها البعض لمعالجة الحادث في

اسرار الآلهة

رشح من مصادر رسمية ان الرؤساء الثلاثة سمعوا في قمة اللاذقية كلاماً على موقف سوريا الراض تكراراً "خطأ" اختيار مثيل للرئيس سركييس رئيساً للجمهورية!

من المسؤول؟

كشف الرئيس الحريري في لقائه المقاولين عن سوء تنفيذ عدد من المشاريع الكبرى.

لماذا؟

تنقسم الآراء بين اعضاء المجلس البلدي الجديد في زحلة حول زيارة القصر الجمهوري وعقد لقاء مع الرئيس الهرراوي.

استغرب تقارير ذكرت ان حادث بتفجرين "لعبته" الحريري: هذا الكلام لا يصدر عن الرئيس

عن المكتب الاعلامي للحريري من "ان رئيس الوزراء كان ولا يزال من القائلين بخطأ الخوض المبكر في استحقاق انتخابات الرئاسة وأنه كان وما زال حريصاً على موقع رئاسة الجمهورية وعلى بقائها مرجع جميع اللبنانيين وموثقهم".

وكان الحريري اجتمع في القصر الحكومي بالوزراء ميشال المر، وباسم السبع، وبشارة مريح وقوم مع كل منهم الاوضاع.

واستقبل النائب عبد الرحيم مراد الذي اوضح على الاثر انه اثار مع الحريري مطالب بقايعه.

كما استقبل السفير السري لانكي الجديد اسماعيل محمد قدس في زيارة بروتوكولية، ثم سفير الاورغواي غيدو يولاس، فمفسر المغرب محمد علي محمدي.

والتقى وفداً من اطباء الشمال برئاسة النقيب الدكتور نبيل فتال.

ومساء استقبل في دارته في قريطم النائب احمد كرامي.

وارساء السلم الاهلي فيما".
واكدت ان لا "حسابات لدى الرئيس الحريري يصفها مع احد وخصوصاً مع رئيس الجمهورية"، اما في شأن حادث بتفجرين فان "الكل يعلم ان الرئيس الحريري سارع منذ اللحظة الاولى الى العمل على عدم تفاقم المشكلة، وأنه اتصل بأمين سر نقابة الصحافة الاستاذ حسن صبرا متمنياً عليه التصرف في هذا الاتجاه".

وفي ما يتعلق بانتخابات الرئاسة، افادت المصادر ان الكلام الذي صدر عن رغبة الحريري في "الاتيان برئيس جمهورية يكون العوبة في يديه"، هو "كلام معيب في حق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة معا واساءة الى موقع رئاسة الجمهورية وللوصول التي تحكم عمل نظامنا البرلماني، باعتباره يصور الاستحقاق الكبير الآتي بعد اشهر كأنه موضوع صراع بين اشخاص يحسمه هذا او ذاك لمصلحته بطرق ملتوية".
وكررت التذكير بما جاء في البيان الصادر

خرجت بها الى العالم منذ ايام، حين وقف الشعب اللبناني بكل اتجاهاته خلف حكومته التي فاوضت صبر وحزم لاسترداد جثث شهدائه وتحرير الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال".
واضافت ان الحريري، "رغم التجاذبات التي تحصل احياناً بين الحكومة ورئاسة الجمهورية، والتي هي من طبيعة عمل المؤسسات في نظامنا، يكن كل احترام وتقدير لرئيس الجمهورية ويثمن المواقف التاريخية التي اتخذها طوال سنوات عمده، والتي كان لها الفضل الاكبر في نهوض البلاد

نقلت مصادر مقربة من رئيس الوزراء رفيق الحريري عنه "استغرابه الشديد" ما نسبته بعض وسائل الاعلام امس الى مصادر بعيدا من ان الحادث الذي وقع بين رئيس الجمهورية الياس المرابي وامين سر نقابة الصحافة حسن صبرا في بتفجرين هو "لعبة الحريري".

وقالت المصادر ان الحريري: "متأكد من ان هذا النوع من الكلام لا يمكن ان يصدر عن رئيس الجمهورية إنما عن جهات سيئة النية هدفها الاصطياد في الماء العكر والاساءة الى البلاد، وتشويه الصورة المشرفة التي

هيكل عند رئيس المجلس أنا في جزء مني لبناني

اعلن الصحافي المصري محمد حسنين هيكل انه استفاد من لقاء امس ورئيس مجلس النواب نبيه بري ان "توضحت له نقاط تتعلق بالقرار ٤٢٥ وبالجنوب".

وقال اثر اللقاء انه بات يملك "وثيقة مهمة" زوده اياها بري. ووضح "كنا نتصور ان لا نص مكتوباً للقرار ٤٢٥ ولكن للمرة الاولى اطلع على وثيقة نصها مكتوب ولم تكن لدي معلومات كافية عما وراء القرار ولن اتكلم عليها الآن".

واشار الى ان الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس بطرس غالي "لم يستطع ان يعطي نفسه حق التحدث عن مجلس الامن الذي كان سكرتيره ولا ان يشرح بالنيابة عنه اموراً تتعلق مثلاً بالقرار ٤٢٥".

واكد ان "هناك علاقات عربية مع اسرائيل ستستمر بصرف النظر عن اي شيء آخر" متحدثاً عن رأيين في شأن القرار ٤٢٥ المشروط بترتيبات امنية: "الاول يبسط الامور ويقول ان العرض الاسرائيلي من دون مقابل ولا حق ل احد ان يعترض. اما الثاني فهو نقيض الاول ويجب رفض هذا العرض من ناحية المبدأ وعدم مناقشته. وما اعتقده ان ما بين التبسيط المطلق والربط التلقائي هناك مساحة معينة لا بد للعقل العربي من ان يفكر فيها. في ضوء المعلومات، استطع ان اقول اني اطلعت اكثر على الامور مع الرئيس بري".

وعن امكان تنفيذ القرار ٤٢٥ "اضطر" الى التذكير بكلام "شخص سيء جداً هو (رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل) مناحيم بيغن الذي يقول ان ليس هناك في السياسة شيء مقابل لا شيء، فلكل شيء مقابل وان هدف كل تفاوض في الدرجة الاولى الوصول الى نقطة لقاء، وهنا يكون توازن قوى وما يستفيد منه كل طرف، ولا ارى في الوضع الزاهن امكاناً لتنفيذ القرار".

وعن لقاءه الرئيس السوري حافظ الاسد اول من امس قال ان "لبنان حاضر لدى اي شخص في كلامه على السياسة والفكر والتاريخ". ووضح انه سأل الاسد عن تصوره لمستقبل المنطقة واستمع اليه مدة ٤٥ دقيقة من دون ان يقاطعه واحس انه يسمع "رؤية رجل لديه تجربة طويلة ويعرف عن قرب، والاهم انه يتحمل مسؤولية ذات طابع خاص في هذه اللحظة".

وختم ان لبنان "بالنسبة الى كل عربي قيمة ضخمة لا بد ان يحرص عليها. انا في جزء مني لبناني، وليس لبنان ارزة فقط بل هو اكبر من ذلك بكثير. لبنان معنى وقيمة وانا حريص على لبنان وافهم ظروفه. نحن في ازمة اكثر تعقيداً من المطالب المستعجلة واكثر تعقيداً من حماسنا".

برودوم

ثم استقبل بري السناتور الكندي مرسيل برودوم الذي اكد ان القرار ٤٢٥ غير خاضع للتفاوض: "لا يمكن المفاضلة بين القرارات الدولية، فينسى قرار قبرص او تعطى اهمية لقرار العراق. هذا موقف كندا، واذا كان القرار ٤٢٥ خاضعاً للتفاوض فان الامر يكون بين الامم المتحدة واسرائيل لا بين لبنان واسرائيل".

واشار الى تقارب بين كندا ولبنان من ناحية التعددية يسمح بدراس "الثمن الذي على الدولة ان تسدده لتدافع على وحدتها، والثمن ان يشعر كل عنصر مكون للامة بالراحة في تلك الامة".

واوضح انه بحث مع بري في تمثين العلاقات الاقتصادية بعد التطورات الاخيرة متوقفاً ان تعلن شركة "طيران الشرق الاوسط" قريباً تسيير رحلات الى كندا "لان الموانع السياسية زالت، على ان يلتقي وزراء كندا برئيس الحكومة رفيق الحريري لتنظيم امور البريد".

واستقبل بري مساءً وفداً من آل كلاس من بلدة ريمش ثم وفداً موسعاً من بلدة الغازية ضم رئيس البلدية حبيب خليفة واعضاء المجلس البلدي والمختارين حسين خليفة ومحمود جوني وفاعليات البلدة.

الحكومة ترد على سؤال نيابي: تسيير مبنى الهاتف في قانا

اجاب الرئيس الحريري باسم الحكومة وعبر رئاسة مجلس النواب عن سؤال وجهه اليها النائب زنيه منصور عن اقفال مركز البريد والبرق في قانا، معلناً ان وزارة البريد في صدد اتخاذ الترتيبات اللازمة لتسيير العمل في مكتب البريد.

وهنا الرد: "جواباً عن السؤال التبايني المقدم من النائب السيد زنيه منصور حول اقفال مركز البريد والبرق في قانا نبيدي انه لدى استطلاع رأي وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية حول الموضوع افادت بما يأتي:

- ان المبنى المستأجر مكتبا للبريد في بلدة قانا تهدم كلياً في ١٦/٣/١٩٧٨ بسبب الاجتياح الاسرائيلي اذ كان مقام رئيس المكتب بمبادرة منه بتأمين الاعمال من منزله الخاص.

- انه بعد وفاة رئيس المكتب عام ١٩٩٠ عمدت الادارة الى تكليف الموزع عبد المنعم حمادة تأمين اعمال المكتب فأدارها من غرفة من منزله الخاص حتى اوائل شهر اذار الجاري حين احيل على التقاعد.

- وبما انه يتعذر على المديرية العامة للبريد استئجار مبنى جديد في البلدة المذكورة بداعي حفاظها على عقد الايجار السابق الذي لا يزال قائماً واستعدادها للعودة الى البناء المستأجر في حال اعيد بناؤه، فقد تم الحاق موظفي مكتب بريد قانا بمكتب بريد صور لتأمين المنطقة التوزيعية التابعة لقانا وذلك حفاظاً على استمرار العمل وتأمين الخدمات للمواطنين ريثما يصار الى التوصل لايجاد حل يتناسب ومصحة المواطنين.

- انه بعد مراجعة فاعليات البلدة لايجاد مكان لمكتب البريد ابدى القيم على الوقف الحسيني في قانا استعداداً لاستضافة مكتب البريد في مبنى الحسينية السابق والعائد الى وقف البلدة وذلك لمدة سنتين وبدون مقابل.

وان الوزارة المذكورة في صدد اتخاذ الترتيبات اللازمة لتسيير العمل في هذا المكتب ريثما يصار الى انجاز المبنى المشترك للبريد والهاتف الجاري تشييده حالياً في البلدة".

عيد مار بطرس وبولس في عنايا

ترأس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت قدساً احتفالياً في محبسة مار بطرس وبولس في عنايا، في اطار الاحتفالات باليوبيل المؤي الاول لوفاة القديس شربل، والمئوية الثانية لتأسيس المحبسة. وعاونته المدير العام في الرهبانية الاب انطوان طعمة والاب طنوس نعمة، وحضر النائب محمود عواد والعقيد جورج خوري ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، والقي الاباتي ثابت عظة في المناسبة.

أكدتا تأييد الموقف اللبناني من القرار ٤٢٥ رسالتان الى بوز من نظيره الأوسترالي والتشيكي

فيلبي التي سلمته رسالة خطية جوابية من نظيره التشيكي ياروسلاف تشيفي، ردا على الرسالة التي كان ارسلها الى وزراء خارجية في ما خص اقتراح وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مورديخي تنفيذ القرار ٤٢٥ وفقا لترتيبات امنية. ووضحت فيليب ان الرسالة "تتضمن تأييدا كاملا للموقف اللبناني في شأن القرار ٤٢٥، وتعبّر عن امتنانه لحسن سير العلاقات الثنائية التي لا يشوبها اي خلاف". وازافت: "اطلعت الوزير بوز على نتائج الانتخابات البرلمانية التي اجريت قبل اسبوع في تشيكي، ونأمل في تبادل الزيارات قريبا بين المسؤولين في البلدين".

المصالح في هذه المنطقة وعدد كبير من مواطنينا الأوستراليين وخصوصا من لبنان. فتمه ٥٠٠ الف لبناني يقيمون في أستراليا من اصل ١٩ مليون أسترالي. لذلك ان موضوع السلام في المنطقة يشكل محور اهتمام لدى الأوستراليين. وتشعر الحكومة الأوسترالية بذلك وهي تراقب عن كثب الأوضاع في الشرق الأوسط". وعن امكان زيارة وزير الخارجية الأوسترالي للبنان، قال: "ليست لدي معلومات عن ذلك في الوقت الحاضر وخصوصا مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات في أستراليا.

السفيرة التشيكية
ثم استقبل بوز السفيرة التشيكية ايضا

الإسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥. واخذنا آراء الوزير بوز في الاعتبار وكان جوابنا الذي عبرنا عنه في هذه الرسالة، هو اننا ندعم تطبيق هذا القرار وهذا كان موقفنا دوما منذ صدر القرار عن مجلس الامن". وسئل كيف ترى بلاده الوضع في الشرق الأوسط، فأجاب: "نحن نتابع باهتمام التطورات في المنطقة. وهناك كثير من

تسلم وزير الخارجية فارس بوز رسالة جوابية خطية من نظيره الأوسترالي الكسندر دونر، نقلها اليه في قصر بسترس امس السفير الأوسترالي يان بارميتر. وصرح بارميتر اثر المقابلة ان الرسالة "تناول عملية السلام، وهي جوابية ردا على الرسائل التي كان ارسلها الوزير بوز الى وزراء خارجية الدول والتي تتعلق بالاقتراحات

احتفالات اليوبيل الالفين في روما وتحضير للذكرى في الاراضي المقدسة

الروزنامة جامعة تناول كل الكنيسة في كل مكان. فللمرة الاولى يجري الاحتفال باليوبيل بطريقة عصرية في روما وفي الاراضي المقدسة وفي الكنائس المحلية. وتغدو الروزنامة نموذجا توافقه الكنائس المحلية وتستلم منه روزنامتها (...)

والروزنامة مسكونية في رسالته "اطلالة الالف الثالث" يدعو الاب الاقدس الى الاستفادة من سنة اليوبيل ليتقرب المسيحيون بعضهم من بعض ويتحدوا ما امكن (عدد ٤). لذا تلحظ الروزنامة بعض اللقاءات المسكونية، اضافة الى ان اللجنة تقوم بالاتصالات مع الكنائس الشقيقة لهذا الغرض، وهي تدعو الكنائس المحلية لان تبحث ايضا مع الاخوة المسيحيين عن الصيغ التي يمكن ان يقوموا بها معا من اجل احتفالات، خلال السنة المقدسة، تكون وسيلة لقاء وصلاة وحوار (...).

وزع المركز الكاثوليكي للاعلام بيانا اصدره رئيس اللجنة الاسقفية لاعداد يوبيل السنة الالفين المطران جورج اسكندر، تضمن معلومات عن روزنامة هذه السنة المقدسة في روما. وجاء في البيان:

"روزنامة السنة المقدسة للسنة الالفين، تحوي اهم الاحتفالات التي ستقوم في خلال السنة اليوبيلية، على ايقاع السنة الليتورجية، بدءا من قداس الليل في عيد الميلاد من السنة ١٩٩٩، ويفتح فيه البابا الباب المقدس في روما حتى السادس من كانون الثاني، عيد الدنج الالهي، من السنة (٢٠٠٠)، موعد اختتام اليوبيل الكبير واقفال الباب المقدس.

الاحتفالات اليوبيلية ترتدي طابعا مثلث الواجهة:

١ - الاحتفالات الطقسية التي تؤلف الهيكلية الاساس للروزنامة. اهم اوقاتها عيد القيامة (٢٣ نيسان) وعيد الميلاد، المتوافق موضوعه مع غاية اليوبيل (٢٥ كانون الاول)، والدنج (٦ كانون الثاني) والبيشارة (٢٥ آذار).

٢ - الاحتفالات اليوبيلية المنسجمة مع التقاليد الخاصة بالسنة المقدسة والتي تحتوي، خصوصا، على رتب توبة وعلى حج للمؤمنين المنتمين الى جماعة كنسية واحدة او الذين تجمعهم روابط خاصة على صعيد المهنة او الوجود... (يوبيل العمال او المرضى او الفنانين...).

٣ - الاحتفالات الكنسية، وهذه تناول اياما اصبحت تقليدا في الكنيسة (مثل ايام الشبيبة، ايام العائلات...)، او تتناول احداثا واوضاعا تريد الكنيسة ان تهيئها استجابة لرغبة الاب الاقدس، في رسالته "اطلالة الالف الثالث" من مثل تذكار "الشهداء الجدد" (عدد ٢٧).

توقفت عند انتخابات بيروت وبعض المدن "ندوة العمل": ليس ما يضمن التوازن سوى ضوابط يجب ان يتضمنها القانون

لاحظت "ندوة العمل الوطني" في معرض تقويمها الانتخابات البلدية والاختيارية، استنكاف اكثرية الناخبين في بيروت عن المشاركة في الاقتراع، داعية الى التأمل في هذه الظاهرة ودرسها. واعتبرت ان التجربة في العاصمة وبعض المدن الكبرى "دلّت على ان ليس ما يضمن التوازن الوطني سوى ضوابط يجب ان يتضمنها القانون".

اصدرت "ندوة العمل الوطني" امس البيان الآتي: "ان اجراء الانتخابات البلدية في مواعيدها يعتبر خطوة متقدمة على طريق تنمية الديمقراطية وتطبيق اللامركزية الادارية. ولقد جاء الاقبال الكثيف للناخبين على الاقتراع، باستثناء بيروت، ليعبر اصدق تعبير عن مدى تعاطف اللبنانيين الى استعمال حقهم المشروع في ممارسة الديموقراطية التي تعتبر الانتخابات اولى درجاتها. غير ان هذا لا ينعنا من القول ان هذه الانتخابات لم تجر على اساس انماثية كما كان يفترض فيما ان تجري، بل تحولت في معظم المناطق اللبنانية صراعا سياسيا وان كان بتلاوين محلية وعائلية احيانا. ولا بد من الإشارة هنا الى ان النتائج التي حققها غير المحسوبين على السلطة، تنم عن العطف الى محاسبة السلطة على اداؤها في بقية المجالات.

اما بيروت فقد جاءت نسبة المقترعين فيها متدنية، اذ بلغت نحو ٣٠ في المئة، فيما بلغت في بقية المناطق اللبنانية ٦٠ و ٦٥ و ٧٠ في المئة. وقد بنيت لائحة السلطة على ائتلاف ضم مجموعات مركزية من الناخبين، حتى ليتمكن القول ان نتيجة الانتخابات قررتا هذه المجموعات. فلزم تكن اي منها ضمن ذلك الائتلاف لاختلاف النتيجة، ولو كانت نسبة الاقتراع اكثر كثافة لاختلاف النتيجة ايضا. ان استنكاف اكثرية الناخبين عن المشاركة في عملية الاقتراع في الانتخابات البلدية، كما كانت ايضا في الانتخابات النيابية الاخيرة، لهُو ظاهرة جديرة بالتأمل والتبصر والدرس، فلا بد من كشف اسبابها كي لا تتكرر هذه الظاهرة في اي انتخابات مقبلة، اذ ان ضالة الاقبال على الاقتراع من شأنها النيل من ديموقراطية العملية الانتخابية بقدر ما هي تدل على احجام كثيرين من الناس عن التعبير عن ارادتهم. وقد دلت التجربة في بيروت وبعض المدن الكبرى ان ليس ما يضمن التوازن الوطني في التمثيل في هذه المدن سوى ضوابط يجب ان يتضمنها القانون. لقد كانت الذريعة المدلى بها لترك العملية من دون ضوابط، ان اطلاق الحرية الكاملة للناخب في اختيار ممثليه بمعزل عن اي حصص فئوية، سيكون خطوة في الاتجاه الصحيح على طريق اخراج البلاد من القيد الطائفي، فاذا بتجربة بيروت تظهر عكس هذا الواقع، اذ حمل الخوف من نشوء خلل فادح في التوزيع الطائفي المسؤولين وسائر القادة على اعتماد خطاب طائفي في نداءاتهم للناس تحت عنوان المحافظة على التوازن الوطني. فكانت النتيجة شحذ الومي الطائفي بدل التغلب عليه. لذلك لا بد من اعادة النظر في قانون الانتخابية البلدية على نحو يضمن التوازن الوطني. وقد كان للقاء الوطني النيابي اقتراح في هذا السبيل عند مناقشة القانون في مجلس النواب، الا ان رفض الحكومة الاقتراح ادى الى سقوطه عند طرحه في التصويت. ويستفاد من التجربة الانتخابية في بيروت وبقية المناطق ان من الضروري الزام وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب اتباع سياسة متوازنة تحفظ لمختلف الجهات حقاها العادل في التغطية الاعلامية. اذ من الملاحظ ان الاعلام كاد يكون وقفاً على لائحة السلطة في بيروت، وهذا ليس من الديموقراطية في شيء.

وبرزت من التجربة الانتخابية ايضا ضرورة وضع سقف قانوني للاتفاق المالي على الحملات الانتخابية، وذلك حفاظا على نزاهة الانتخابات وحتى لا تبقى الساحة الانتخابية مرتعا لاصحاب الثروات من دون سواهم".

الاشغال اطلعت على خطة عمل وزارة الاشغال

استمعت اللجنة النيابية للاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية الى شرح مفصّل من وزير الاشغال العامة علي حراجلي عن الامكانيات المتاحة في الوزارة اداريا وتنفيذيا.

وقال النائب سمير عازار الذي ترأس الاجتماع ان مداخلات النواب انحصرت بالمطالبة بتفعيل اجهزة الصيانة في الوزارة لتسهيل العمل. وازاف: سبقت للجنة النيابية للخطة والبناء ان درست الخطة التي لدى الوزارة في عملها ونشرت "النهار" تفاصيلها.

اللجان أقرت ساعات العمل بـ ٣٦ واستثنت البلديات

الفرزلي: السلسلة لن تسلق ولدينا الوقت الكافي حتى عام ١٩٩٩

كثبت ريتا شرارة:

عزا النائب من "حزب الله" (كتلة الوفاء للمقاومة) ابراهيم امين السيد الجو المادئ الذي ساد القاعة العامة لمجلس النواب الى غياب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة عن الاجتماع امس، قائلاً ان "الوزير لم يحضر، فحار النواب من يقاثلون!". ولخص النائب فايز غصن، مقرر اللجنة النيابية للامال والموازنة الاجواء التي ترافق البحث في مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم (١٢٣٠) الرامي الى رفع الحد الادنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام، وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة المتقاعدين والاجراء والمتقاعدين، مؤكدا ان الكلام لا يزال في العموميات، حتى وان ادخلت بعض التعديلات الطفيفة على بعض المواد.

وقال لـ "النهار" ان "هناك مشكلتين اساسيتين لا بد من تذليلهما بغية الوصول الى اقرار سلسلة لا دون شوائب او مراجعات واحتجاجات لاحقة لا تعرف اولا تحديدا كم هي المبالغ التي ستدفع الى موظفي القطاع العام، وخصوصا ان مذكرات عدة وردت الى رئاسة اللجان من رابطات الاساتذة المتفرجين في الجامعة اللبنانية وقدمى القوى المسلحة وخريجي المعهد الوطني للإدارة والنماء ومن العسكريين المستقيلين والمجلس الوطني لقدامى موظفي الدولة والمفتشين العاملين في التفتيش المركزي والقضاة المتقاعدين ومنتدى سفراء لبنان تطالب بحقها في السلسلة وتعويضاتها. وكذلك، ليس في المشروع ذكر للورادات التي ستعتمدها الحكومة لتغطية التكاليف المستحقة. اما ثاني المطبات فمطالبة النواب بفصل الشق الاداري في السلسلة عن المالي، لان القضية ليست في تحقيق الاصلاح الاداري بمقدار ما هي زيادة معاش الموظفين العاملين في القطاع العام". واكد ان مشروع السلسلة "يجب ان يكون اشمل من ان يكون مطروحا في سياق موضوع آخر، فيأتي الحل في كليهما متورا". يأخذ النواب على وزير الدولة للشؤون المالية انه ارسل اليهم مشروعا "زُرّع افخاخا"، وينقلون عن المدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر في جلسة امس انه لو سئل رأيه في المشروع لما كان وافق على السلسلة كما نص عليها.

ومن الافخاخ واحد لا بد ان يتنبه اليه النواب في المادة ١٨ من المشروع وينص على الآتي: "اولا: خلافا لاي نص آخر، يحق للموظف الذي عين او يعين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد، ضم خدماته السابقة لهذا التعيين في الادارات العامة او في الجامعة اللبنانية او مجلس النواب، مهما كان نوعها، موقفة او تعاقدية او يومية، الى

خدماته اللاحقة في هذه الملاكات من ضمن الشروط الاتية: ان يكون في الخدمة الفعلية في تاريخ صدور القانون، ان يكون سبق ان عين وفقا للاصول، قبل التعيين في الملاك الدائم، في احدى الادارات العامة او الجامعة اللبنانية او مجلس النواب او في ملاك احدى المؤسسات العامة، ان يكون مضى على هذا التعيين مدة خمسة اعوام على الاقل، ان يتقدم الى وزارة المال لضم خدماته السابقة مرفقا بالمستندات الثبوتية اللازمة، ان يؤدي وتعويض الصرف عن الخدمات خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ ابلague موافقة وزارة المال على توافر شروط ضم تلك الخدمات وصحة الاحتساب.

ثانيا: تحسب الحسومات التقاعدية المترتبة عن ضم الخدمات المنوه عنها في اولا من هذه المادة على اساس الراتب النافذ في تاريخ طلب ضم الخدمات.

ثالثا: تلغى الفقرة الثانية من المادة ٢٢ من مشروع القانون الموضوع موضع التنفيذ بموجب المرسوم رقم ٥٨ في ١٥/١٢/١٩٨٢".

اذ في ادراج مجلس النواب اقتراح قانون يقضي بتعديل احكام القانون رقم ٢٨٣ في ٤/١١/١٩٩٤ المتعلق بضم الخدمات الموقفة للموظفين العاملين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد، درسته اللجان النيابية للامال والموازنة الخسيس ١٩٩٧/٦/١٩ وللادارة والعدل الاثنين ١٩٩٦/٧/٨ واحالته على الهيئة العامة لمجلس النواب من دون ان يأتي فيه ذكر للمدة الزمنية للتعين كما جاء في مشروع الحكومة، اي "خمس اعوام على الاقل". وهذا امر يشكل تعارضا بين النصين ولا بد تاليا من معالجته والعودة الى الاقتراح المذكور. وفي حيثيات الضم ان القانون رقم ٢٨٣ كان اقر في ١٠/١١/١٩٩٤ بمبدأ ضم الخدمات غير الدائمة السابقة على التعيين في الملاكات الدائمة في الادارات العامة او الجامعة اللبنانية او مجلس النواب. غير ان هذا الاقرار جاء مجتزأ فشمّل فقط من عينوا قبل العمل بالقانون المذكور وكانت لهم مثل هذه الخدمات غير الدائمة. ووضع الاقتراح الضم، ولا في كيفية احتساب الحسومات التقاعدية، لان القانون رقم ٩٤/٢٨٣ اجاز هذا المبدأ من جهة، وحدد اصول احتساب الحسومات المذكورة من جهة اخرى، وتطبيقا ايضا لمبدأ الشمول والعدالة والمساواة التي يقتضي ان تتسم بها القوانين.

لم تتسم الاجواء التي رافقت انعقاد اللجان النيابية للامال والموازنة والادارة والعدل والتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني والدفاع الوطني والداخلية والامن الا بقليل من الحماسة .

فبقيت مثلا عالقة المادة الرابعة التي تنص على تحديد قيمة الراتب الشهري الذي يعتمد في احتساب المعاش التقاعدي او تعويض الصرف، نظرا الى غياب الوزير السنيرة. وتوصل النواب الى اقرار المادة الخامسة ذات الطابع الاداري وتحدد "دوام العمل الاسبوعي في الادارات العامة بست وثلاثين ساعة عمل، وتوزعها على ايام الاسبوع بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس الوزراء، على ان لا يقل دوام العمل في المشروع الاخضر وفي الجامعة اللبنانية عن ست وثلاثين ساعة عمل اسبوعيا". اما النص الوارد في المشروع القديم للحكومة بالمرسوم رقم ٨١٦٧ الرامي الى تحويل سلاسل رواتب وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة، فكان، اضافة الى ما ورد في المشروع الجديد، "يحدد دوام العمل في المؤسسات العامة والبلديات والمصالح المستقلة والمشروع الاخضر بما في ذلك الملك الاداري في الجامعة اللبنانية بما لا يقل عن ٣٦ ساعة عمل اسبوعيا".

وعُدل البند الثاني من المادة السادسة بما يؤدي الى استفادتهم من التعويض كالاتي: "يعين المفتشون معاونون في التفتيش المركزي في الدرجة الثانية من سلسلة رواتبهم، وشطبوا من الجدول رقم ٥ ليطبق عليهم الجدول رقم ٤ حتى يستفيدوا من تعويض الـ ٥٠ في المئة المنصوص عليه في البند الرابع من المادة الثانية". وعملت اللجان بذلك بالمذكرة التي رفعها المفتشون العاملون ولاحظت ان المادة ٩ من المرسوم الاشتراعي رقم ٥٩/٢١٥ اوجبت على موظفي جهاز الرقابة في التفتيش المركزي الانقطاع عن اي عمل مأجور آخر او اي مهمة او وظيفة باستثناء القاء المحاضرات في المعاهد العليا على ان يتقاضوا تعويضا اجماليا يحدد مقداره بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء. وتضيف ان تعويض الانقطاع بقوانين ومراسيم كان آخرها المرسوم رقم

٨٧/٥٢٠٢ حيث حددت قيمته بـ ٧٥ في المئة من الراتب. وان مشروع السلسلة لم ينصف جهاز الرقابة. وطالبوا ايضا بارتفاع درجات تبدأ بـ ٤٨ الف ليرة. ولفقت مذكرتهم الى ان الزيادة المذكورة في السلسلة لا تعادل ٢٠ في المئة من اجر الحصص العشرة المسموح للموظفين في القطاع العام، وقالت ان الزيادة الجديدة اي الـ ٥٠ في المئة احدثت هوة كبيرة في رواتب موظفي الفئة الاولى في التفتيش المركزي، وانه لا بد تاليا من تعديل.

عقب انتهاء الاجتماع قال نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي ترأس الجلسة ان مجلس النواب طالب وزارة المال بتزويد النواب معلومات وافية عن المتقاعدين قبل عام ١٩٩١ وما بين عام ١٩٩١ و ١٩٩٦ وما بعد عام ١٩٩٦، ليستطيع المجلس ان يبني على الشيء مقتضاه لجهة الجمع بين مقولة العدالة والاستطاعة وهي مقولة طرحها الوزير السنيرة". واضاف ان لدى مجلس النواب الوقت الكافي لدراس مشروع السلسلة التي ستعطي في (١/١١/١٩٩٩). فالخريف الذي يلحق بالمتقاعدين كبير، وان مسؤولية الدولة ليست اهمال المتقاعدين بل رعاية المتقاعد وعائلته لا النظر الى المسائل الحسابية". وعن البطة في اناج المشروع قال الفرزلي "ان الرئيس بري سرب الى الاعلام انه لن تنتقد جلسة عامة للمجلس قبل بت مشروع السلسلة، وهذا يعني ان هناك اصرارا مجلسيا كبيرا لبت هذه المسألة. ولكن الاصرار لا يعني ان يسلق المشروع سلقا. فهذا المشروع سيرتب اعباء مالية كبيرة على خزينة الدولة وعلينا ان ندرس انعكاساته على الساج المالية وان ندرس التعديلات التي ادخلتها الحكومة على بعض المواد التي كانت اقترمتها لجنة المال سابقا. فلماذا الاستعجال بطريقة عشوائية ما دام لدينا الوقت الكافي".

"الرابطات المسيحية" تشارك في مؤتمر المهجرين

عقد "اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية" اجتماعه الاسبوعي برئاسة الوزير السابق بيار حلو، واصدر بيانا جاء فيه: (...) "رغم بعض التحفظات والمآخذ على المعالجة، ورغم ادراكه سلفا محدودية النتائج المترتبة، فان الاتحاد لا يمكنه ان يتجاهل هذه المبادرة، وهو مع تأكيده على مسؤولية الحكومة في عدم انهاء هذه القضية الوطنية الكبرى. قرر حضور المؤتمر بوفد موسع يضم كل رؤساء الرابطات والمجالس تعبيرا عن الاهمية القصوى التي يعيها الاتحاد للمهجرين ولقضيتهم، التي يصر على ان تبقى في ضميره حتى عودة كل مهجر الى قريته ومنزله وموهر الكرامة والحقوق (...)"

الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة

يترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير صباح اليوم، الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة الموارنة، وفي جدول اعماله قضايا كنسية وطنية. وامس استقبل البطريرك الماروني الكندي مارسيل برودوم والاب اليسوعي الاميركي اللبناني الاصل من بلدة حردين وليم جورج.

صف حر للغة العبرية في الجامعة اللبنانية ياسين سويد عارك التاريخ وخصوصاً اليهودي ويرغب في مواجهة واقع واضح ليس شعباً

-٢-

تهديد واشنطن التي تحكّم العالم، نسأل هنا من يحكّم العالم؟".
✻ في كتابك الجديد "التاريخ العسكري لبني اسرائيل"، تناولت حروب بني اسرائيل منذ خروجهم من مصر وحتى دخولهم ارض بني كنعان، اي دافع كان ذلك؟
- الدافع الاساسي هو تبيان الجذور الدينية للعقيدة العسكرية الصهيونية، اي ابراز العلاقة الوثيقة بين الفكر العسكري والعقيدة العسكرية الصهيونية، وبين ما ورثته الصهيونية عن التوراة والعهد القديم.

✻ في ظل الحظر العام على الكتاب العبري، تشكل العودة الى المراجع مشكلة حقيقية، فمن اين اتيت بمراجعك؟

- من الخارج بالطبع. فانا اموي القراءة متجها نحو كتب اليهود ومختاراً العسكرية منها، الى غيرها بالطبع. ينقصنا في لبنان المراجع والمكتبات المتخصصة، كيف علينا ان ننشئ مركز دراسات اسرائيلية مثلاً دون ان نتعلم اللغة العبرية؟

✻ هل تتوافر مراجع عسكرية من هذا النوع لدى الجيش اللبناني؟
- ثمة مراجع، اما غير كافية. يشجع في الجيش ان لدينا فئة جيدة من الضباط يجرون دراسات وابحاثاً والمستوى العلمي فيه من اعلى المستويات في الجيوش العربية وهذا ما نبيغه. انا متقاعد حالياً من الجيش ومن الجامعة اللبنانية، ويؤلمني حقاً انني بتقاعدي هذا حرمت من توجيه خمسة طلاب فقط في الدراسات العليا سنوياً، اذ كنت اتناول معهم قضايا كبرى في التاريخ منها الامن العسكري وغيره. قد تكون هذه معاناتي الخاصة، وثمة حاجة ماسة الى الخبرات والتوجيه. لماذا لا يستفاد منا نحن المتقاعدين، ولا نريد اية افادة؟ اشعر احياناً اننا نحارب شعباً، لا جندياً نعرف الكثير عنه، عن ثقافته، وعن خلفيته واحزابه، وافكاره، فنحن لا نعرف حتى لفته.

تحقيق: أمية درغام
(✻ يتبع: حسن منيمنة وخليفة الخطيب)

مزيد من الدعوات السياسية الى رعاية المعتقلين وأسرهم

صدر امس مزيد من المواقف السياسية الداعية الى الاهتمام بالمعتقلين في السجون الاسرائيلية والمحرمين منهم.

النائب اسماعيل سكرية استعجل الاخذ باقتراحه "اقرار بطاقة صحية اجتماعية دائمة لكل اسير محرر توازي في قيمتها المعنوية والمادية قيمة الهوية الوطنية"، وذلك من "اجل هؤلاء الذين اعطوا دونما شروط وانتظار مكافآت".

ودعا النائب حسين يتيم الى "ايلاء الاسرى العائدين وأسر الشهداء والاسرى اهتماماً كبيراً، وذلك تقديراً لتضحياتهم في مواجهة العدو الصهيوني واحتلاله اجزاء غالية من ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي".

ورحب رئيس "المنظمة الاوسترالية - اللبنانية لدعم حقوق الانسان" (ليبانون واتش) خضر صالح بعودة الاسرى ورفات المقاومين الى قلب الوطن، مؤكداً بمعالجة اكثر من ٢٠٠ أسير لا يزالون في سجون الاحتلال.

واشادت حركة "التوحيد الاسلامي" بعملية التبادل و"فشل محاولات العدو الاستفادة منها الى اقصى حد، بفضل وعي المسؤولين كافة".

✻ زار عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب عبدالله قصير عددا من الاسرى المحررين في مستشفيات "الرسول الاعظم" والجامعة الاميركية و"الشرق الاوسط"، وهم: علي محمد علي، زهير ظاهر، محمد قانصو، عادل ترمس، جودت اسماعيل، عباس قبان وحسين المقداد. واستفسر منهم عن اوضاع المعتقلين داخل السجون الاسرائيلية ومعتقل الخيام، واطلع على اوضاعهم الصحية متمنيا لهم الشفاء العاجل.

كذلك زار وفد من الوحدة الاجتماعية المركزية في "حزب الله" برئاسة المسؤول عن الوحدة حسين الشامي اسرى محررين واطلع على اوضاعهم الصحية والمعيشية.

تحدث السفير فؤاد الترك في شأن الصراع العربي - الاسرائيلي، انطلاقاً من اللغة العبرية التي على العرب ان يعرفوها، وحتى في لبنان، خلال الصف الدر المفتوح لما حديثاً في الجامعة اللبنانية.

والآن الى اللواء الركن ياسين سويد، متقاعد في الجيش اللبناني، مارس التعليم في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية لسبع سنوات، صدر له حديثاً كتاب "التاريخ العسكري لبني اسرائيل من خلال كتابهم، قراءة جديدة للعهد القديم".

✻ هل ترى ان الخيار العسكري في الصراع العربي - الاسرائيلي سقط امام خيارات اخرى باتت اولويات نتيجة لتحولات في النظام العالمي الجديد الذي يؤسس او الاخرى اسس لانواع اخرى من الصراع؟

- اريد ان اسأل اولاً اي خيار اهم من الخيار العسكري في صراعنا مع اسرائيل؟ السلم مثلاً؟ رأيي ان كل ما يجري على الساحة العربية ان هو الا هدنة فرضها ضعف العرب، ووصول نتنياهو، الصهيوني الاصيل، الى رئاسة الوزراء وهو من عبر في كتابه "مكان بين الامم" عن رفضه تقديم اي تنازل للعرب، مظهراً بوضوح ما يبغيت لهم.

اذ لم يبق امامنا الا خيار الحرب، تعجز اليوم عن خوض الحرب وسنظل كذلك الى مدى طويل، لان التشبث بالعقود او الاتفاقات السلمية من جهة، والتشثت والفرقة بين العرب من جهة ثانية، كلها بعبء لعدم انماضنا. لن نقتذنا الا التضامن او الاتحاد بين القوى العربية، او سنظل على هذه الحال من الالاسلم والاحرب حتى تتمكن اسرائيل من تحقيق اهدافها التوراتية.

✻ والخيار الثقافي؟

- فشلنا حربياً وسلمياً، بعد حرب العام ١٩٤٨، اذكر برنامجاً اذاعياً كان يبث في لبنان اسمه "اعرف عدوك"، عارضاً للاخطار الاسرائيلية على لبنان، وفي المقابل كان يمنع اللبناني من الحصول على كتاب يتحدث فيه اليهود او العبرانيون عن لبنان. اي معرفة تكون عن عدوي ان لم اقرأه! بصفة انني ضابط في الجيش مثلاً، كنت استطيع حمل كتب لمفكرين اسرائيليين عن حرب ١٩٤٨ وغيرها من الحروب، وعن مذكرات قادة اسرائيليين من فرنسا الى لبنان. باعتبار ان حقائبي لا تفتش في المطار، اما اللبناني العادي فيمنع من الحصول على هذه الكتب، وهنا الممثلة.

ما هي نسبة العرب الذين يتقنون لغة العدو؟ واحد في المليون! اليس هذا مؤسفاً. كم اتنى ان اقرأ في "مأرتس" مثلاً او الكتب العبرية لمزيد من معرفة الفكر الصهيوني، وفي المقابل عديدون من الاسرائيليين يتقنون اللغة العربية، ولو طلبنا تعليماً للغة العبرية في جامعاتنا، تكون الاجابة انه بالطبع، كلا انها معرفة العدو.

✻ هل في الجيش اللبناني شعبة متخصصة بالداخل الاسرائيلي، وما هي صلة هذه الشعبة ان وجدت باللغة العبرية؟

- كلا. اعتقد ان شعبة المخابرات في الجيش استعانت لفترة بمن يتقنون العبرية من مؤسسة الدراسات الفلسطينية وغيرها، اما في الجيش فليس من يعرف اللغة العبرية.

ظلت حتى صورة الجندي الاسرائيلي ملتبسة في اذهاننا تحوطها هالة من القوة المهيمنة تسيطر علينا، حتى كان التماس معهم حين دخلت اسرائيل الى لبنان العام ١٩٨٢ لنرى في اليهودي جندياً عادياً ككل الجنود، يخاف مثل غيره ويموت. ومشكلتنا كعرب اننا ضعفاء وهذا ما صور لنا الاسرائيلي انه الجندي الذي لا يقهر، واتضح عكس ذلك عندما انسحبت اسرائيل. انه يقهر في الحقيقة بشرط توافر من يعقدون العزم على قهره وبالمعرفة.

✻ مضى على انعقاد المؤتمر الاول للحركة الصهيونية في بال مئة عام، واحتفل الاسرائيليون اخيراً بمرور ٥٠ عاماً على قيام دولة اسرائيل، ونحن لا نعرف احتفالاً الا بالנקبات وثمة هوة ساحقة بين الحالتين.

- نحن امة تطلق الشعارات، نتبنى رذات الفعل دوماً. ماذا فعلت الصهيونية خلال قرن من الزمن وماذا فعل العرب؟ الصهيونية وضعت استراتيجية نفذتها بدقة. استراتيجية شيمون بيريز في كتابه "الشرق الاوسط الجديد" مكملة لاستراتيجية هرتزل "دولة اليهود" - وليس الدولة اليهودية -، بمعنى ان اسرائيل دولة كل يهودي في العالم. ونتنياهووا ايضاً يكمل الاستراتيجية الصهيونية، وهو يختلف عن شيمون بيريز بالتكتيك فقط. قوام تصرفات العرب رذات فعل. ان ظهر شيء لهم في تل ابيب، يردون. لا استراتيجية واضحة ولا خطط. لم نعمل طوال حروبنا سوى الاظهار كم اننا اعداء انفسنا ومستقبلنا والايال القادمة.

حين كنت في قيادة الجيش العام ١٩٦٧، وصلت الى طابظ زميلي رسالة من فنزويلا، من احد اقربائه، يقول فيها ان اليهود خرجوا الى شوارع فنزويلا يهتفون: "في السنة ٢٠٠٠ سوف تحكّم العالم". وما نحن قبل السنة ٢٠٠٠ نجد انهم حكّموا العالم. فاذا كان في وسع نتنياهو

البحث في برك عيون السمك مستمر اتصالات وهمية تبين عدم صحتها تلعب على اعصاب عائلة الفتى

الاجهزة المعنية بالتدخل لجلاء حقيقة إخفاء الفتى محمد، وخصوصاً ان جملة من الشائعات تم تداولها، وان اتصالات هاتفية وهمية افادت عن العثور على محمد جثة في إحدى البرك السبع في عيون السمك، فتوجهت الى هناك على الفور عناصر من قوى الامن الداخلي من مخفري السفيرة في الضنية وبرقايل في عكار، إضافة الى سيارتي اسعاف واحدة للصلب الاحمر اللبناني في حلبا واخرى للدفاع المدني. وبعد الكشف على المكان تبين ان الخبر كاذب.

وطالب احمد حدارة، عم الفتى المفقود، الدولة بوضع يدها على القضية وتكثيف جهود البحث واستخدام كلاب بوليسية متخصصة لاقتفاء الاثر وقال: "لا يمكن عناصر قليلة من الدفاع المدني ان تغطي هذه المنطقة". واسف لاستهتار المسؤولين وعدم الاهتمام بقضية إختفاء فتى في مقتبل العمر ويتيم ومعمل لعائلته".

وامل من المسؤولين في نظرة عطف الى عائلة الفتى التي باتت ليبتها الثانية في عراء وادي عيون السمك بحتاً عنه.

مزواج اعتدى على طفليته تنتظره ١٠ سنين شاقة

اصدرت محكمة التمييز الجزائرية امس برئاسة القاضي رالف رياشي وعضوية المستشارين القاضيين سمير عالية وجوزف سماحة (متدب) حكماً وجاهياً قضي بادانة المتهم محمود علي ع. (٤٠ عاماً) لارتكابه افعالاً منافية للحشمة في حق ابنتيه القاصرتين وسجنه عشر سنوات في الاشغال الشاقة، ومنعت المحكوم عليه من الإقامة في الضنية مدة مماثلة لعقوبة السجن بعد تنفيذ العقوبة.

واوردت وقائع الحكم ان المتهم كان يعمل في الزراعة وبقيم في عرقي. تزوج مرة اولى من المدعوة فاطمة ز. رزق منها اولاداً ثم تزوج من المدعية أمته ب. ورزق منها ايمان عام ١٩٨٤ ليعود فيتخذ من لطيفة س. عشيراً له ورزق منها عام ١٩٨٥ ابنته رنا التي كانت تعيش معه ومع زوجته الاولى فاطمة ز. في المسكن الزوجي، فيما كانت تعمل الزوجة الاخرى خادمة في احد المنازل في بيروت.

وكان المتهم حكم بالسجن اربع سنوات بجرم قتل وخرج من السجن في ١١/١٦/١٩٩٣. وفي اوائل عام ١٩٩٤ كانت ابنته ايمان بلغت العاشرة واصطحبها المتهم مع شقيقتها رنا وشقيقها وزوجته الى بلدة صخرا في الشمال لقطاف الصعتر. وبينما الجميع في الحقل اخذ المتهم القاصرة ايمان في سيارته الى محلة كرم النهر ليستفردها، الا ان مرور السيارات حمله الى نقلها الى بلدة دنخا حيث اعتدى عليها واعاد الكرة في اليوم التالي فيما الام غائبة في عملاها.

واخبرت ايمان شقيقها الذي اخبر عشيرة المتهم. وكانت تعرضت لعشرة اعتداءات من والدها الذي طاولت غريزته في الفترة نفسها ابنته رنا التي كانت في الثامنة او التاسعة بعدما اعطاها الف ليرة طالباً منها السكوت. الا ان رنا اخبرت والدتها لطيفة س. التي وبخت الوالد، فما كان منه الا ان شهر مسدساً مهدداً اياها.

اوقف الوالد وضبط مسدس حربي منه بناء على دعوى تقدمت بها زوجته الى النيابة العامة التي كلفت الطبيب الشرعي الكشف على القاصرتين، فوضع تقريرين تحدثا عن آثار الاعتداء.

وقد دين محمود بجنحة حيازة السلاح الحربي. وهو كان اوقف في ٢/٤/١٩٩٤. وقضت محكمة الجنايات في الشمال في ١/٩/١٩٩٥ بسجنه المدة التي حكمتها بها محكمة التمييز الجزائرية.

عكار - "النهار":

واصلت عناصر الدفاع المدني في مركز حلبا بالامكانات المتواضعة المتوافرة لديها عمليات البحث والتفتيش عن الشاب محمد خضر خالد حدارة الذي فقد ظهر الاحد الماضي في منطقة عيون السمك السياحية حيث كان يتنزه مع افراد أسرته في محلة الشلالات. وببذل امالي الشاب المفقود جهوداً مضنية في البحث في محيط المكان الذي شوهد فيه آخر مرة، حسب ما أكدت والدته التي كانت برفقته مع اشقائه. وقد جلبوا مضخات مياه لافراغ البرك في منطقة الشلالات ظناً منهم ان محمد وقع في إحداها ولكنهم لم يوفقوا في التوصل الى نتيجة. وفي الوقت الذي قام بعض الغطاسين الهواة بعملية بحث في منطقة البرك العميقة إضافة الى عمليات التفتيش التي قامت بها عناصر الدفاع المدني على دفعات في المكان المذكور، اتهم امالي الشاب محمد المسؤولين بالتقصير في عمليات البحث. وإن شكروا مركز الدفاع المدني في حلبا على ما قام به طوال اليومين الاخيرين رأوا ان اعمال البحث بدائية جداً غير ذات جدوى، مطالبين كل

تشجيع ٥ مقاومين في الضاحية وصيدا ٣ غارات اسرائيلية على الاقليم وتعزيزات الى سهلي مرجعيون والدردارة

امين السيد والنائبان محمد فنيش ونزيه منصور والنائب السابق علي عمار ونائب رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" محمود قماطي.

والقى الشيخ عبد المجيد عمار كلمة "المقاومة الاسلامية"، فأشاد بعملية التبادل الاخيرة وقال: (... ان الفضل في تحقيق هذا الانجاز يعود الى بطولات مجاهدي المقاومة وتضحياتهم ضد الاحتلال الغاصب من انصارية الى كل مواقع التصدي والصمود. ولا نبالغ اذا قلنا ان الشهداء والاسرى، الشهداء الاحياء من مجاهدي المقاومة الاسلامية (...).

وفي صيدا ("النهار") شجعت حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" مقاوميهما الثلاثة سامر محمد بلولي وصالح محمد الجدد وراجح محمد سميل عبيدي الذين سقطوا في مواجهة مع القوات الاسرائيلية في وادي السلوقي في ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٧.

انطلق موكب التشجيع بعد صلاة العصر من مسجد الزعتر في صيدا، وام المصلين مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين.

وشارك في التشجيع النائبان مصطفى سعد وعبدالله قصير وقاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين والمسؤول عن "حركة الجهاد الاسلامي في لبنان" زياد نخالة ورئيس بلدية صيدا هلال قبرصلي والمسؤول السياسي لـ "حزب الله" في الجنوب الشيخ محمد كوثراني ورئيس المكتب السياسي لـ "الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار وعلماء دين وممثلون للفصائل الفلسطينية والاحزاب وتنظيمات لبنانية. وخلال التشجيع القى الشيخ ماهر حمود كلمة شدد فيها على "اهمية الجهاد في هذه المرحلة لان العدو الاسرائيلي لا يفهم الا لغة الحرب والقتال".

ثم القى "ابو عماد" الرفاعي المسؤول عن العلاقات السياسية في "حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين" كلمة جاء فيها: " (... اننا نؤكد عزمنا على مواصلة جهادنا المقدس مهما بلغت التضحيات.

ونؤكد ان فلسطين، كل فلسطين، من البحر الى النهر هي ارض عربية اسلامية لا نقبل التفريط فيها او المساومة على ذرة من ترابها المقدس. واننا نرفض الاعتراف بكيان اسرائيل او الوجود الصهيوني الباطل ونقاومه في اي بقعة من ارضنا المحتلة تحت اي ظرف وبأي ثمن، لانه حرام شرعاً واثم كبير (...).

شن الطيران الحربي الاسرائيلي امس ٣ غارات على مرتفعات اقليم التفاح، بعد اقل من ٢٤ ساعة على الغارة التي استهدفت مرتفعات البقاع الغربي.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران الاسرائيلي اغار قرابة الحادية عشرة قبل الظهر على مرتفعات سجد ومزرعة عقماتا، ثم كرر غارته مرتين بعد خمس دقائق وفي الحادية عشرة والثلاث.

وجبه الطيران المعادي بنيران مضادات الجيش والمقاومة.

وذكرت وكالة "رويترز" ان الطائرات المغيرة القت ٦ صواريخ، وان هذه الغارة هي الـ ٥٨ منذ مطلع السنة.

وفي اسرائيل قال بيان عسكري: "هاجمت طائرات اسرائيلية مواقع للمخربين في منطقة سجد في القطاع الشرقي من المنطقة الامنية. ووجه الطيارون ضربات دقيقة. وعادت كل الطائرات الى قواعدها سالمة".

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعا لهذا الجيش على تلة بليدا تعرض قرابة الخامسة عصرا لقصف مدفعي، فرددت عليه المدفعية المشتركة.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا استنادا الى واقعين من الشريط المحتل ان الاسرائيليين ادخلوا في الـ ٢٤ الساعة الاخيرة، اكثر من ٢٠ آلية بينها دبابات "ميركافا" و١٦ مدفعا من عيار ١٧٥ ملميمترا ووزعوها على سهلي ابل السقي والدردارة في منطقة مرجعيون، وواكبها شاحنات تنقل صناديق ذخيرة. كذلك علم ان الاسرائيليين زودوا سواتر مواقعهم على جبهة حاصبيا والبقاع الغربي، كاميرات تليفزيونية لمراقبة التحركات النهارية والليلية حولها.

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين دهموا عيتا الشعب وعبتوا بمحتويات بعض المنازل، واعتقلوا احمد علي سرور (٢٦ عاما) واقتادوه الى معتقل الخيام.

تشجيع ٥ مقاومين

على صعيد آخر، شجعت "المقاومة الاسلامية" المقاومين حسن احمد شما وموسى محمد ابو طعام في موكب حاشد انطلق من امام مسجد الامام المهدي في المنبيري الى روضة الشهيدين. وتقدم المشيدين رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب ابراهيم

تشيلي تقدم مفهوماً جديداً لمعضلة الضمان الاجتماعي: حل يسد العجز ويؤمن ٤٠٪ من الدخل القومي

كثبت نادين نعمة:

تشكل تجربة الضمان الاجتماعي في تشيلي نظاماً جديداً رائداً أخذت به ١٣ دولة في اميركا اللاتينية وفي اسبانيا.

يعود هذا النظام بالفائدة على المستوى الاقتصادي للدولة كما على المستوى الفردي للمواطن المكلف، ويرتكز الى الاسس الآتية: اعتماد الخصخصة وتنظيم القطاع عبر سن القوانين واحترام الحقوق الفردية سواء في اختيار الانضمام الى النظام او في نسبة المساهمة فيه، او في توقيت سحب التعويض (او التقاعد).

واثبتت عوامل عدة نجاح التجربة المتبعة في التشيلي منذ العام ١٩٨٠ ومنها ان نسبة ٩٥ في المئة من المواطنين اختاروا الدخول في هذا النظام وبقي ٥ في المئة فقط منهم مع النظام القديم.

ان لبنان الذي يحاول اليوم اجراء اصلاح عام في هيكليته او بتعديلاته الادارية او بتعديلاته الاقتصادية العامة والتي باتت تساهم في الازمة بدل ان تشكل راحة للمواطن والدولة معا.

ما الذي ادى الى تغيير النظام في تشيلي؟ وما هي ابرز مساوئ النظام القديم وماذا يقدم النظام الجديد؟ تلك كانت محاور البحث التي اطلعنا عليها السيد مكتور هومرز المستشار القانوني للجمعية العامة لادارة اموال التعويضات والتي تضم ١٣ شركة AFP لادارة هذه الاموال، والموجود في لبنان تلبية لدعوة من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

يعتبر هومرز ان "العالم اليوم يتبع بغالبية نظام التقاعد الذي يقوم على دفع المكلفين مساهماتهم الى صندوق الضمان وتعاد اليهم بشكل تعويض نهاية الخدمة. ان هذا النظام اصبح اليوم من الماضي وغير قابل للاستمرار وذلك لعدة اسباب اهمها: "العمر المرتقب" الذي بات مرتفعاً ونسبة العمال الذين اصبحوا اكثر شباهاً ويضيف "وبما ان تمويل النظام يجري عبر مساهمات المكلفين، فان حل مشكلة التمويل يفترض حلاً من اثنين: إما رفع عمر التقاعد او رفع قيمة المساهمات. وهذا الحلان غير صالحين، الاول كونه غير منطقي وغير مقبول اجتماعياً والثاني لان اي زيادة في قيمة المساهمة سترتد سلباً على نسبة العمالة، اذ ستفضل الشركات استبدال العامل البشري بالعمال التقني".

النظام القديم

اما اهم مميزات النظام السابق للضمان فهي الآتية:

- ارتكازه الى التوزيع: اي ان التعويضات هي عملية جمع مساهمات المكلفين دون اي احتساب لفوائد الادخار.
- التضييق في التوجيه والتخصيص تبعاً لطبيعة العمل.
- التعديلات الادارية: التي تخضع الاموال الى ٢٢ معادلة وفقاً لنحو ٥٢ نظام مختلف.
- المساهمات: وهي تختلف وفق نظام ادخار كل شركة وتصل في بعض الاحيان الى اكثر من ٥٠ في المئة من الراتب.

- الاستفادة: هناك عدة انواع من التعويضات. نهاية الخدمة، الاعاققة، الموت....، وهي لم تخضع لتعديلات فورية تتناسب مع نسب التضخم مما يستدعي قانوناً خاصاً لذلك، اضافة الى الطرق العمودية والمعقدة لاحتساب هذه التعويضات لدى كل استحقاق. واحتساب سن التقاعد في النظام السابق المتبع كان كالتالي: للعمال في سن ٦٥، للموظفين في القطاع الخاص بعد مرور ٣٥ عاماً من العمل، موظفي المصارف بعد ٢٤ عاماً من العمل، للنواب والشيوخ بعد ١٥ عاماً من العمل.

ويكشف هومرز، ان النظام السابق للضمان ادى الى تفاقم الازمة المالية، للاسباب الآتية:

- مبوط في نسبة المكلفين بالنسبة الى المتقاعدين وذلك يعود الى الاسباب الديموغرافية من

اربعة عناصر من "الجنوبي" طلبوا اللجوء الى اسرائيل

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" امس من القدس عن اذاعة الجيش الاسرائيلي ان اربعة من عناصر "جيش لبنان الجنوبي" طلبوا اللجوء السياسي الى اسرائيل مؤكداً انهم يخشون على حياتهم في لبنان.

واضافت الاذاعة ان اربعة يخشون ان يتعرضوا لعمليات انتقامية اذا انسحب الجيش الاسرائيلي من المنطقة الحدودية.

واوضح محاميهم الاسرائيلي زفي ريش انهم تقدموا بطلب منذ اشهر الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للحصول على الجنسية الاسرائيلية واللجوء السياسي.

وعبر المحامي عن اسفه لان مكتب رئيس الوزراء لم يرد على هذا الطلب، مشيراً الى ان العناصر الاربعة قرروا تحريك طلبهم من جديد.

جمة، والى دفع الاموال المستحقة دون أن يقابلها تمويل من جمة اخرى.

- التهرب من الدفع، وتعود اسبابه الى:

✳ العلاقة المحدودة بين المكلف والمستفيد.

✳ نسب المساهمات المالية للمكلفين.

✳ التعويضات المخفضة.

✳ نظام للرقابة غير مناسب.

- عدم فاعلية الادارة، وتعقيدات القوانين العائدة لكل نظام تقاعدي.

وقد انعكست الازمة المالية على اقتصاد البلاد ككل وظهر ذلك من خلال:

- انخفاض في القيمة الفعلية للاموال المستحقة المدفوعة واهم سبب لذلك هو عدم تعديل التعويض وفقاً لنسب التضخم.

- الارتفاع المتواصل في نسب مساهمات المكلفين، اذ وصلت في عام ١٩٧٠ الى اكثر من خمسين في المئة من الراتب.

- ارتفاع في مستوى العجز العام، وبالتالي في الكلفة التي تكبدها الدولة.

- تدهور في نوعية الخدمة.

من هنا فقد ساهم النظام التقاعدي السابق في ادخال البلاد في ما سمي حلقة الفقر بالشكل الآتي:

حلقة الفقر

عدم توفر الموارد

ارتفاع نسبة العجز

ارتفاع التضخم

انخفاض الاستثمارات

انخفاض النمو الاقتصادي

انخفاض العمالة

انخفاض الرواتب

تزايد الفقر

النظام الجديد

ان التغييرات الديموغرافية والسوسولوجية اضافة الى تفاقم الازمة المالية داخل نظام الضمان الاجتماعي وانعكاسها سلباً على الاقتصاد ككل ادى في عام ١٩٧٤ بمجموعة من المواطنين التشيليين الى بلورة فكرة نظام تقاعدي جديد استمر درسه ستة اعوام الى ان اقر وفق قانون في عام ١٩٨٠

تحت اسم "نظام ادارة اموال التعويضات (-Administration peason Fund) Sys AFP

تمت اذ يقضي هذا النظام بخصخصة مؤسسة الضمان الاجتماعي وتبسيطها الى AFP والتي يبلغ عددها اليوم ١٣ وهي عبارة عن مؤسسات خاصة تدير اموال المكلفين وتؤمن لهم تعويضاتهم.

ويتميز النظام الجديد بالآتي: الادخارات القروية، الادارة الخاصة، العدالة من خلال قوانين عامة تطبق بالتساوي على الجميع، احترام الحقوق الفردية ان من خلال اختيار الانضمام الى AFP او الامتناع، اختيار نسبة المساهمة التي تتعدى النسبة الدنيا (١٠ في المئة)، اختيار مدة التقاعد والطريقة التي يتم فيها ذلك.

اما تصور العائد السنوي الفعلي على الاموال المدخرة المخصصة للتعويض فمرتبط بالنمو الاقتصادي للبلاد وقد وصلت الفائدة الفعلية في عام ١٩٩٧ الى ١١,٨ في المئة مقارنة بفائدة المصرف التي كانت ٤ في المئة.

وتستثمر AFP هذه الاموال المدخرة في القطاعات الاقتصادية والمالية المختلفة، ويحدد المصرف المركزي دورياً النسب المئوية الاقصى لتوظيف هذه الاموال في القطاعات كافة. (مثلاً يحدد المصرف المركزي نسبة ١٠ في المئة من الاموال كحد اقصى يوظف في مجال الاستثمار الخارجي في كانون الاول لعام ١٩٩٨)، كما يحدد المصرف المركزي النسب المئوية للاموال التي تبقى كاحتياط لدى AFP.

وييسر على مراقبة احترامها لهذه المقررات: ويوضح هومرز انه "اضافة الى القانون الخاص بالنظام الجديد خصوصاً المادة ١٥ منه، فان AFP تخضع لمراقبة ثلاثة اجهزة تشكل الضمانة للاموال المدخرة وهي:

(١) المصرف المركزي الذي كما قلنا يحدد النسب المئوية للتوظيفات وفق القطاعات المختلفة ويراقب تنفيذها.

(٢) جهاز ال"Superintendancy التابع تقنيا لوزارة العمل وسياسياً لرئيس الجمهورية مباشرة، الذي تعود اليه مسؤولية اقالة رئيس هذه المؤسسة.

ويعمل هذا الجهاز على مراقبة عمل AFP اليومي وله الحق في تفسير القانون الخاص بتنظيم عمل تلك المؤسسات.

ثالثاً: لجنة تقويم المخاطر، وهو جهاز مستقل ومختلط اذ يضم ثلاثة اعضاء من القطاع العام واربعة من القطاع الخاص. ويقضي عمله بتقييم اسمم الشركات وتصنيفها وفق فئات تسمح على ضوءها للAFP ان تشتري تلك الاسهم اولاً، ويشكل ذلك فعل مراقبة متواصلة لاستثمارات AFP.

ان الاموال المدخرة في AFP اليوم تصل الى ٣٠ الف مليون دولار، وتمثل ٤٠ في المئة من الدخل القومي للبلاد، وفي ذلك برهان اخر على نجاح هذه التجربة.

اذ كما قال رئيس جمهورية التشيلي ادواردو فراري مونتانغا، عام ١٩٦٨ الى وزير ماليته: "ليس مقبولاً لشباب لديه ٢٩ عاماً ومؤهل لتولي المسؤولية ان يسارع الى سحب تعويضه".

بلدية "البلد" وماليتها تستعيدان شبابهما بعد سنتين ترميم خارجي يصون التراث وتجهيزات داخلية حديثة الكلفة ٥ ملايين دولار ومبنى ثالث يجاور رفيقيه

شهران وتنتقل ورشة الترميم في مبنى بلدية بيروت وماليتها. ومع مطلع السنة ٢٠٠٠ وبداية القرن الحادي والعشرين، تستعيد العاصمة مقرها التراثيين مجددين "مشيشين"، ويجتمع شمل الموظفين المشتمين حالياً بين مركزي الدورة والمقاصد واربعه غيرها، وتنضج الحياة مجدداً في "بلدية البلد"، تحت ادارة مجلس جديد مكتمل، يعد بمشاريع عديدة تليق ببيروت العريقة العميقة الجذور في التاريخ، المتطلعة الى مركز ردياي في المستقبل.

تأسست بلدية بيروت عام ١٨٦٢. اما مبناهم فانشىء عام ١٩٢٢ ايام الانتداب الفرنسي، وعاصر تسعة محافظين هم: سليم نقولا، شفيق الحلبي، رفيق ارسلان، نقولا رزق الله، جورج عاصي، بشور حداد، اميل كيني، شفيق ابو حيدر ومترى النمار.

منذ ٦٦ عاماً، ينتصب القصر البلدي في شارع ويغان في قلب الوسط التجاري متغافوا بطبقاته الثلاث وجواره الصفراء العتيقة وواجهاته المزينة بالزخرفات الهندسية والنقوش الجميلة. لكن الحرب التي عصفت بالبلاد، لم توفره واصابته باضرار جسيمة.

مالية وبلدية

قبل اسبوعين، وقع محافظ بيروت نقولا سايا، مع شركة "سوليدير"، عقد استرداد مبنى البلدية الثاني (العقار ٣٤٣ - مرفأ)، المعروف بمبنى المالية والواقع في شارع الاورغواي. ومع انتخاب مجلس بلدي جديد يضم ٢٤ عضواً، تحرك من جديد مشروع

ترميم مبنى البلدية الاساسي في شارع ويغان، ومبنى المالية المسترد، بعد سبات طويل في ادراج مجلس الانماء والاعمار.

رئيس بلدية بيروت المنتخب عبد المنعم العريس اكد لـ "النهار" ان الشركة المحلية "يونيتاك للاستشارات الهندسية" انهدت اعمال تصميم المبنى ورفعته دراستها ومشروعها الى "مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت" التابع للبلدية والموكل اليه الاشراف على تنفيذ مشروع الترميم. وقد طرح في مناقصة شاركت فيها شركات محلية لبنانية دون سواها.

واوضح رئيس "مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى" نور الدين الغزيري "ان المناقصة رست مبدئياً على احدى الشركات المحلية ولكن لا يمكن اعلانها قبل مرورها بديوان المحاسبة واقترانها بالموافقة. ويمكن القول ان تلزيم المشروع تم، لكنه يحتاج الى مصادقة المراجع المعنية، على ان يبدأ العمل خلال شهرين، الفترة التي يتطلبها الروتين الاداري لانهاء المعاملات الرسمية".

اما عن الكلفة فذكر "انها تبلغ ٧ مليارات ونصف مليار ليرة، اي ما يعادل خمسة ملايين دولار للمبنيين معاً، مرصودة من موازنة البلدية. ومن المقرر ان ينتهي العمل وخلال سنة ونصف سنة، لكننا سنحاول اتمامه في غضون ١٤ شهراً".

ترميم وتقسيم

رئيس البلدية الجديد مهندس مخضرم في واحدة من كبرى الشركات الهندسية في لبنان والعالم العربي. عرض لنا خرائط

"مهرجان البيئة والتراث" في راشيا

برعاية السيدة منى المرادي وحضورها، ينظم "محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون" في راشيا الوادي "مهرجان البيئة والتراث لسنة ١٩٩٨" الذي يتخلله تكريم لصفحة "بيئة وتراث" في "النهار" عبر منحها درع المحترف الذهبي لهذه السنة، في الخامسة والنصف بعد ظهر الجمعة ١٠ تموز الجاري في "قاعة الكواسية"، راشيا الوادي.

وفي روزنامة المهرجان: كلمة "محترف الفن التشكيلي" لشوقي دلال، كلمة ملكة جمال لبنان جويل بخلق، كلمة قسم "بيئة وتراث" في "النهار"، كلمة وزير البيئة اكرم شبيب وكلمة السيدة المرادي.

يسعى المهرجان الى اطلاق ثلاثة نشاطات:

- تنفيذ حملة تشجير في تشرين الاول المقبل للغالبية جبال منطقة راشيا بالتعاون مع الجمعيات والبلديات.

- اطلاق حملة توعية لفرز النفايات المنزلية والسعي مع بلديات المنطقة الى تنفيذ حملات نظافة شاملة.

- اطلاق حملة للحفاظ على الاماكن الاثرية والتراثية في راشيا ومحيطها، وخصوصاً المنازل القرميد.

اما الدرغ التي ستمنح "النهار" فستتحول تقليداً سنوياً يعطى الصحف والمجلات الميزة في مجال البيئة والتراث.

يلي المهرجان زيارة لقلعة الاستقلال في راشيا.

المشروع شارحا مواصفاته والتعديلات التي ستطرأ، وخصوصاً على مبنى البلدية الرئيسي: "هناك مواصفات متكاملة وضعت لكل مبنى لجهة الترميم الخارجي والتقسيم الداخلي. فقد اعيد تقسيم المكاتب القديمة لتصبح ذات قياسات جديدة تناسب ووجهة الاستعمال. ووضعت مواصفات محددة للباطون والحديد والتشطيبات من بلاط وتمديدات كهربائية واجهزة انارة وادوات صحية وطرش ودهان وغيرها. وثمة "نفضة" كلية لمبنى البلدية من الداخل، وحتى المدخل سيخضع لبعض التعديلات بحيث يحوي درجين دائريين. اما المصاعد التي كانت فيه فستنقل الى الجهة الجنوبية - الغربية من مكانها السابق. وقد اضطر المصمم الى تحويل احد الدكاكين مدخلا للمصاعد، والاستعانة بدكان اخر لانشاء درج هروب (Exit Fire). ومن الخارج سنحافظ على طابع المبنى التراثي كما كان سابقاً من حيث الواجهات الحديدية والرسوم الهندسية والزخرفات. وسنستعمل المواد ذاتها من حجر صخري او رملي".

شركة "سوليدير" وضعت مواصفات ومعايير خاصة للمباني التي سترمم او يعاد بناؤها ضمن نطاق الوسط التجاري، فهل ستلتزم البلدية هذا الامر؟ العريس اعتبر "ان المواصفات التي وضعتها "سوليدير" ممتازة من الناحيتين الانشائية والجمالية، وكل المباني التي يتم ترميمها او سترمم لاحقاً في الوسط يجب ان تلتزم اياها.

وقد راعيناها من جهتنا في ترميم مبني البلدية والمالية، اللذين سيعودان كما كانا في الماضي، ولكن بتجهيزات حديثة من الداخل تتوافر فيهما وسائل السلامة ومتطلبات المكاتب المستقبلية للوسط". اضاف: "سيخصص مبنى البلدية الرئيسي لمكاتب المحافظ ومستشاريه وامانة سره وموظفي المحافظة، اضافة الى رئيس البلدية والمجلس البلدي والمفتش العام والمراقب العام وامانة السر. اما مبنى المالية فوفق على موظفي قسم المال في البلدية".

مبنى ثالث

رغم المساحة الكبيرة التي يشغلها المبنىان وتفوق ١٢ الف متر مربع، (المبنى الرئيسي وحده تبلغ مساحته ستة الاف متر)، ثمة حديث جدي عن حاجة الى مبنى ثالث. والامر مستغرب في ظل الشلل المخيم على عمل البلدية والنقص الكبير في موظفيها. وعن هذا الموضوع قال رئيس البلدية: "سنعيد درس الهيكلية الادارية في معالم البلدية، في ضوء الاعداد الحالية وما قد

نحتاج اليه مستقبلاً. مهما ان نلبي حاجات البيروتيين لسنوات، وبتنتيجة هذه الدراسة وتوقعاتنا للجهز البشري المطلوب لاجهزة البلدية، يصار الى تحديد المساحات الاضافية التي نلزمنا، اضافة الى المبنىين الحاليين. قد نحتاج الى مبنى ثالث، وسنحاول ان يكون قريباً من محيط المبنى الرئيسي لتسهيل مراجعات المواطنين ومتابعاتهم الادارية في الدوائر الهندسية او المالية او القانونية، بحيث تكون كلها في محيط واحد يشمل التنقل بين مبنى وآخر".

حتى الان لم ينته المجلس البلدي الجديد من درس هيكلية البلدية، لكن الاكيد ان الشواغر كثيرة في غالبية مصالحها الـ ١٢. وكخطوة عملية اولى، لجأ المجلس الى تشكيل ١٤ لجنة يترأس احد اعضائه كلاً منها، وهي: المناقصات، الشؤون القضائية والقانونية، الصحة العامة، الشؤون المالية والموازنة، السير والانارة، تسمية الشوارع، المؤسسات المصنفة، الشؤون الاجتماعية والثقافية والمدارس، الحادثق، الشؤون الادارية لتطوير الجهاز الاداري، البيئة والنظافة، المؤتمرات والاعلام، المهرجانات والرياضة والشؤون الكشفية. وبلغت موازنة البلدية (٥٠ مليار ليرة لسنة ١٩٩٨، بعدما كانت ٢٠٠ مليون عشيبة بدء الحرب، ومهرتها من المبنى القديم.

سنة ونصف السنة، وتعود بلدية بيروت الى مبناهم الاساسي بعد طول تهجير وتشرذم وتشرذم. صحيح ان المبنى في ذاته ليس معياراً للعمل الجدي والمفيد، لكنه السقف الذي يجمع الشمل، وقد تكون العبودة الى وسط العاصمة "قال خير" لانطلاقة جديدة من قلب بيروت الى كل الوطن.

مي عبود ابي عقل

"غرين بيس"

دانت التعرض

لنقيب الغطاسين

دان مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط الاعتداء الذي استهدف نقيب الغطاسين المحترفين محمد السارحي، علماً انه امضى ليل امس في المستشفى بعد تعرضه للضرب المبرح.

وقال ممثل المكتب فؤاد حمدان "ان هذا الاعتداء هو رد على محاولات السارحي التصدي لبعض من يستعمل الديناميت بغية صيد الاسماك"، مطالباً السلطات بـ"حمايته ومعاقبه الفاعلين".

الهرابي ليس الصافع الاول ؟

بالرئيس الهرابي ان يحتفظ ببرودة اعصابه، وقد يكون الزميل حسن صبرا اخطأ احياناً بحق زملاء له لا بالكتابة عنهم او بانتقادهم، وهذا حق من حقوقه، ولكن بالذهاب في هذا الموضوع ابعده مما تسمح به القوانين والاعراف وقواعد المهنة. لكن ذلك لا يبرر، ويجب ان لا يبرر، تركه "يتهدد" لان في ذلك "بمدلة" للصحافة التي ينتمي اليها وتجراً لا يعرف احد اين يصل مداه، ولان في ذلك درساً له وللآخرين من شأنه تحصين الجسم الاعلامي والمحافظة على "يباضه" وان كان ماثلاً نحو "الرمادي".

كيف تنتهي ازمة الصحافة مع رئيس الجمهورية او ازمة رئيس الجمهورية مع الصحافة؟ يفضل الكثيرون الا يتحول الحادث الذي حصل في بتغرين بين السلطة الاولى والصحافة التي تعتبر، وان مجازاً، سلطة شبه رسمية في لبنان ازمة. ويعمل اركان الجسم الصحفي على الحؤول دون ذلك. لكن على رئيس الجمهورية ان يساعدهم في هذا الامر بحيث يحل المشكلة ولكن بطريقة واضحة تمنع تكرارها وتجعل القانون والاعراف والقواعد المهنية والخلقية الحكم الاوله في العلاقات بين الفريقين وبين الدولة والصحافة عموماً. اما "الخوشبوشية" التي ميزت هذه العلاقات منذ مدة طويلة فربما كانت مجزية لاصحابها لكنها كانت قطعاً مسيئة للصحافة وللبنان. واذا لم يقدم الرئيس الهرابي المساعدة المقترحة فانه قد يواجه استغلالاً سياسياً للوضع من جهات تريد ان تصفي حساباتها معه، وهي عديدة. وعدم ضبط الاعصاب يقدم لها الفرصة التي تنتظر.

هل "الكف" الذي وجهه الرئيس الهرابي الى الزميل صبرا هو الاول على مرأى من الناس بين رئيس دولة واحد ومواطنيه؟

طبعاً لا. ان شهدت وزملاء اخرين حادثين مماثلين اثناء الحرب واحد في قصر بعيدا والاخر في السرايا الحكومية. الا ان "ضحيتي" الحادثين لم يكونا من الصحفيين، كما لم يكن الحادثان امام جمهور طويل عريض. وذلك يدل الى ان فقدان الاعصاب يحصل حتى عند الرؤساء وحتى عند المعروفين ببرودة اعصابهم لا بل بصقيعهم.

سركيس نعوم

شهداء.. الخبز!

يبدو ان احدا لا يملك القوة او "لوصفة" لتحريك الشعوب العربية، واخراجها الى الشارع، سوى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

فما من مرة نصح البنك وشقيقه الصندوق دولة عربية، وسمعت هذه الدولة النصيحة، الا خرجت بثورة.

منذ ثورة "الحرابية" في القاهرة في السبعينات، الى ثورة "الريغيف" في الاردن قبل عامين، الى الثورة الحالية في اليمن التي لم تستقر على اسم لها بعد، وان كان من المرجح ان تتضمن كلمة "الريغيف".

دائماً وابدأ، ينصح البنك والصندوق اي دولة تريد "ترتيب" اقتصادها ان تبدأ برفع الدعم عن بعض السلع "المدعومة" والتي تبدأ عادة بـ "الريغيف".

لم تحترق القاهرة يوم ذهب انور السادات الى القدس ويوم صالح اسرائيل، لكنها كادت يوم رفع سعر الريغيف، وبقي هاربا خارج العاصمة حتى الفى القرار، ليعود المدوء.

وفي الاردن القصة ذاتها، ثار الناس على رفع الدعم عن "الريغيف" حتى طار رئيس الوزراء عبدالرحمن الكباريتي، ومعه القرار الذي اصدره ودافع عنه حتى يومه الاخير في الحكم.

في اليمن تتكرر القصة للمرة الثالثة، ولم تهدأ بعد لأن القرار لم يبلغ بعد، والحصيلة حتى اول من امس ٥٢ قتيلاً من افراد الجيش وقوى الامن.

كنا نعتقد ان الحاكم العربي يرفض ان يصفي الى شعبه، او يتعلم منه، ولكن الا يتعلم الحاكم العربي من تجارب اخيه الحاكم العربي، فهذا مستغرب.

الناس في عالم العرب - ويا للأسف - لا تتحرك هذه الايام الا للقضايا المعيشية. واصلوها الى هذا الوضع المذل. والدليل ان التصالح بين الاردن واسرائيل لم يخرج احداً من منزله، اما رفع الدعم عن "الريغيف" فأخرج البلاد كلها.

يحاول البنك الدولي (والصندوق) ان يطبق علينا ما طبقه على غيرنا، وهو لو درس اوضاعنا قليلاً (وليس بالضرورة جيداً) لاختلقت توصياته ونصائحه، وبدلاً من ان يبدأ برفع الدعم السياسي للرشوة والفساد، والمهدر في المال العام، الى آخر ما يطالب به الناس في عالم العرب.

يقال، والعهدة على الراوي، ان التوفير الذي كان سينال الاقتصاد الوطني اليمني من رفع الدعم عن "الريغيف" يستطيع الحصول عليه عبر قرار واحد بخفض الاموال والمصاريف السرية (التي لا تعلن في الموازنة) الى النصف او الى الربع مثلاً.

ولو تقاضت الدولة "عمولة" على العمولة التي يتقاضاها ابطال الصفقات الكبيرة في اكثر من عاصمة عربية، لكان في الامكان ابقاء ثورة الخبز نائمة في خدرها.

اجراءات كثيرة كان يمكن ان ينصح بها البنك والصندوق، لكنهما حتى الآن لا "يدقان" الا بالخبز، وندفع نحن الثمن، دماً وشهداء.

نبيل خوري

قد يكون الاسلوب الصحفي لتحرير مجلة "الشارع" الاسبوعية وصاحبها الزميل حسن صبرا غير مستحب عند قسم من اللبنانيين لاعتبارات معينة، منها سياسة تصنيف الناس وطينين وغير وطينين التي يعتمد من زمان والتي كانت من اسباب المزائم العربية المتتالية في الماضي. ومنها الشعور العميق بالطائفية الذي يدل اليه اسلوبه رغم كلامه العلني عن ضرورة محاربتها. ومنها اعتماد الخبر الصحفي كوسيلة لتصفية حسابات او لتأمين مصالح او لشق طريق الاعتراف السياسي امام نفسه. لكن ذلك لا يمنع القسم نفسه من اللبنانيين من الاعتراف له بالجرأة التي كادت ان تتسبب بمقتله قبل اعوام. كما انه لا يحلل ان يعامل الصحفي حسن صبرا بعقلية تصفية الحسابات ومن دون اللجوء الى القانون كما حصل يوم السبت الماضي عندما حاول رئيس الجمهورية اليااس الهرابي "اخذ حقه" بيده من صبرا بسبب ما تعرض له منذ شهر ولا يزال يتعرض من انتقاد قاس وولاد ومتجن في رأيه. ولا يقلل من خطورة عمل رئيس الجمهورية قوله للوسطاء ولسعاعة الخير وجلهم من اركان الجسم الصحفي الذين تربطهم به علاقات وثيقة جداً انه كان متسامحاً دائماً مع الصحافة بدليل عدم اقدمه على احالة حسن صبرا الى القضاء رغم ان ما يكتبه، ومن زمان، يعاقب عليه القانون.

ان حقوق الصحافيين مكتسبة بنضالات طويلة وتحديات وليست منة من احد ولا يجوز ان تكون منة من احد. ولا يجوز ان تتحول بفعل الممارسة هبة من الحاكم او تساملاً لان في استطاعته ساعة يشاء التخلي عن حلمه وعن تسامله. كما ان حقوق رئيس الجمهورية ومقام الرئاسة في آن واحد واجب الحفاظ عليهما بواسطة القانون وليس باي وسيلة اخرى مثل استرضاء الصحافة بالف طريقة وطريقة. فالعلاقات الجيدة بين المسؤولين والصحافة ضرورية ومفيدة للطرفين، لكن الاحتكام يجب ان يكون للقانون ويجب ان يبقى للقانون. ويعني ذلك القانون الصادر عن مجلس نواب منتخب بحرية من الشعب في نظام ديموقراطي سليم وليس القانون الذي تمليه ارادة شخص او مصالحه.

قد يكون الزميل حسن صبرا اقترف خطأ عندما لم يرد على تجاهل رئيس الجمهورية له في بتغرين بتجاهل مماثل. وهذا امر يحصل في كثير من المناسبات المماثلة بين الخصوم والاعداء وما الى ذلك. لكنه قطعاً لم يرد في ذهنه ان يتحدى صاحب الموقع الاول في الدولة وان اسمياً. وفي مناسبات من هذا النوع لا يمكن ضبط ردود الفعل او بالاحرى لا يمكن معرفتها، فهي تكون وليدة اللحظة. وقد يكون شعر الزميل صبرا انه امين وان "جموع" المعزين لاحظت ذلك فاراد غريزيبا رد الالهانة فكان "الجدال" وتلته الصفة. وهنا كان حريا

الخوف من "الكسرة"

نعرف انه ما صار شيء الا صار مثله.

وطالما ردد الناس هذا المثل في الشدائد والحزات، تخفيفاً لوطأة الحدث وعلى أساس جبر الخواطر.

ولكن يبدو ان الناس كانوا على خطأ، هم ومثلهم، ولم يحسبوا حساباً للمفاجآت، كما لم يحسبوا انه يصير أحياناً شيء ما صار مثله عندهم ولا عند غيرهم.

وقد صار فعلاً، وعلى حين غرة، ويا غافل لك الله.

وشيء لا على الخاطر ولا على البال، وليس كيفما كان، بل من ذاك الشيء الذي يؤجج أزمة ويربك البلاد والعباد.

وشيء من لا شيء تقريباً، ومن حيث لم يكن يتوقع أحد، وقد يرخي ذبوله وآثاره على العلاقة التي كانت مثل السمن والعسل بين رئاسة الجمهورية والصحافة اللبنانية.

حتى لو نحت المساعي الحميدة في طي الصفحة، أو تسوية الأزمة، فالحادثة تحتاج الى وقت ريثما يبرد "الجرح"، ويبرد "الكف"، ويبرد "الخد"، ويبرد الرأي العام الواقع في الدهشة والاستغراب.

لا خوف على الوضع السياسي من "الصفعة"، فطي الصفحات وتسوية الأزمات وتبويس اللحي من طبع لبنان وتقاليده السياسية.

فاما الى اللفلة، واما الى النسيان، وفي أفضل الظروف الى الرفوف.

بل الخوف ان تذهب مثلاً، ويصبح كل من ينفز من صحفي يده والكف، فيما يأخذها البعض عادة، وتصير الكفوف طالعة نازلة.

اليوم كف، غداً خبزناة بلا مؤاخنة.

فمن الطبيعي القول ما كان أغنانا جميعاً عن هذه التجربة المرة، وما كان أغنى مقام الرئاسة ومقام الصحافة، ومقام لبنان عن هذه الصفة.

بفض النظر عن مقدماتها ومؤخراتها والدوافع التي ألهمت الكف، وجعلت العالم يظن بالحادثة.

صحيح ان القصة لم "تتعد" الصفة، وفي لحظة انفعال أو لحظة تخل.

انما الكف كف رئيس الجمهورية الذي هو في منزلة الأب لجميع اللبنانيين، وأكل الكف صحفي هو في الوقت نفسه أمين سر نقابة الصحافة.

... والخوف كذلك من "الكسرة" و"الطعنة"!

"زيان"

نتنياهوو يماطل حتى تحل عطة الكنيست وتبدأ انتخابات الكونغرس متى يأتي الموفد الأميركي الموعود الى المنطقة لتحريك المفاوضات؟

تتساءل اوساط سياسية هل استمرار تعثر الخطة الاميركية في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، وتخطب سياسة نتينياهو في مواجهة هذه الخطة، تارة بجراء استفتاء ثم العودة عنه بعدما اصطدم بمعارضة داخلية وخارجية او طورا بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي على غرار مؤتمر مدريد ثم التراجع عنه بعدما رفض الرئيس حسني مبارك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات هذه الدعوة واعتبرها محاولة لنسف عملية السلام بالتهرب من تنفيذ الاتفاقات، هل استمرار هذا التعثر ينقل الامتصاص الى المسارين السوري واللبناني من اجل تحريك المفاوضات؟

تعتقد الاوساط نفسها انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق على تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية المتبقية والمنصوص عنها في اتفاق اوسلو قبل بدء العطة الصيفية للكنيست في ٢٩ تموز، وظل نتينياهو يطالب السلطة الفلسطينية بالوفاء بالالتزامات الامنية في مقابل الانسحاب فان عملية السلام تصبح مهددة بالانهيار الكامل وتعود دورة العنف الى المنطقة اذا لم تتحرك هذه الجبهة على المسارات الاخرى.

اميل خوري

سيناريو الأسد

كان من الشيق لا بل من المهم، لو أن محمد حسين هيكل اضاء ذلك السيناريو الذي قال انه استمع اليه على مدى ساعة من الرئيس حافظ الاسد.

ومع ان بروتوكولات مثل هذا اللقاء الذي أمتد خمس ساعات، قد تقضي بنوع من التكنم، ربما كي لا يصح السيناريو مادة للتداول السياسي والاعلامي، ومع ان المجالس بالأمانات كما يقال، فكيف اذا كانت مع الرئيس السوري الذي يمتدس محورية الصمود في مواجهة التحدي الاسرائيلي، مع هذا كله، كان من المفيد تماماً معرفة جوانب هذا السيناريو الذي يقيمه الأسد، بالتأكد على تخوم احتمالات عاصفة اقليمياً ودولياً.

فمن التسوية السلمية المحتضرة أو التي شجعت موتاً الى الواقع العربي الراهن وتشظياته التي تتجاوز كل نيات التعاون وازدادات التكتف، مروراً بالتحالفات وتقاطع القوى الاسيوية على لفح اصوليات ومذهبيات مدججة بحوافز عاطفية وقدرات نووية [أفاض هيكل في تفنيدها محاضراً في نقابة المحامين]، ومروراً برسوخ متزايد ومؤسف لاحادية "الامبراطورية الاميركية" التي تعرض بقايا "الامبراطورية السوفياتية" مثل خردة في سوق العولمة والانترنت ... على امتداد كل هذه الاحتمالات الكبيرة والساخنة، فان سيناريو احداث المنطقة يتجاوز بالتأكيد في اميته، الوقائع الراهنة اقليمياً لسببين:

اولاً لان هذا السيناريو يساعد في اطلاق "حركة تصحيحية" مثلاً، في الاداء العربي العام بحيث يمكن الاستئناس بالاحتمالات لتحسين المواقف، وثانياً لان هذا السيناريو يرسي قاعدة ورؤية للتخطيط والاعداد بحيث يتجاوز العرب مرحلة رد الفعل الى مرحلة الفعل... وفي النهاية ليس من فعل عاقل ومسؤول ما لم يكن مستنداً على معطيات التخطيط المسبق المستنير بمنزل هذا السيناريو الذي اشار اليه هيكل.

وكلام هيكل عن سيناريو الاسد جاء في سياق بسيط ولكن على مقدار كبير من الثارة: "... لن اقول ماذا قال لي ولكنني استمعت اليه من دون ان اقاطعه، لمدة ٤٥ دقيقة وهو يشرح تصوره لشكل ما هو آت".

ثمة هنا ما يذكر بكلام الرئيس جاك شيراك قبل اسبوعين عن "الرئيس السوري ذي السمعة المرموقة في العالم العربي وعلى الساحة الدولية (...)" والذي احتفظ بذكرى قوية للمحادثات الطويلة التي اجريتها في دمشق قبل عامين حيث تأثرت بنوعية تحليلاته... وثمة في النهاية، ما يدعو الى تذكر سياق السياسة السورية ان على صعيد الصراع مع اسرائيل عسكرياً ثم سياسياً وتفاوضياً او على صعيد نسج التحالفات والسياسات، وفي كل هذا يبقى من المهم والمتعم فعلاً لو امكن معرفة سيناريو الاحتمالات المذكور.

فالتسوية السلمية باتت في ذمة نتينياهو والتفاضي الاميركي [ولو مؤلماً في واشنطن] والبيانات الدمشقية البديلة المفتوحة امام الاوروبيين قد لا تفضي الى اكثر من الاوامم، وضغط السندان الاسرائيلي والمطرقة التركية مائل في سورية اكثر من اي دولة في المنطقة، و"الاكس" السوري - الايراني شرقاً والتجسير السوري - المصري جنوباً.

كل هذه الامور في النهاية تشكل العناصر الالوية للاحتمالات التي تصنع سيناريو يصنع بدوره موقفاً في مستوى الفعل لا رد الفعل، وهذا هو المهم.

على صعيد آخر وفي بيروت، لم يكن من الشيق، بل من المستغرب ان يقول هيكل بعد زيارة الرئيس نبيه بري:

"كان ينقصني وثيقة مهمة لم اكن املكها واصبحت الان بحوزتي بعدما زودني ايها الرئيس بري. جميعنا تصور ان القرار ٤٢٥ ليس له نص مكتوب لكنني للمرة الاولى اطلع على وثيقة فيها نص مكتوب لهذا القرار".

طبعاً لقد نشر نص القرار ٤٢٥ مئات المرات وهو مثبت في كتاب الاستاذ غسان تويني [مهندس القرار يوم كان سفير لبنان في الامم المتحدة] وعنوانه: "القرار ٤٢٥ المقدمات - الخلفيات - الوقائع - الابعاد".

هل فات استاذنا تويني اهداء استاذنا هيكل هذا الكتاب القيم؟

وهل يمكن وجود شيء اسمه قرار إذا لم يكن مستنداً الى شيء يسمى نصا مكتوباً.

راجح الخوري

وتتساءل اوساط سياسية هل استمرار تعثر الخطة الاميركية في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، وتخطب سياسة نتينياهو في مواجهة هذه الخطة، تارة بجراء استفتاء ثم العودة عنه بعدما اصطدم بمعارضة داخلية وخارجية او طورا بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي على غرار مؤتمر مدريد ثم التراجع عنه بعدما رفض الرئيس حسني مبارك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات هذه الدعوة واعتبرها محاولة لنسف عملية السلام بالتهرب من تنفيذ الاتفاقات، هل استمرار هذا التعثر ينقل الامتصاص الى المسارين السوري واللبناني من اجل تحريك المفاوضات؟

تعتقد الاوساط نفسها انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق على تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية المتبقية والمنصوص عنها في اتفاق اوسلو قبل بدء العطة الصيفية للكنيست في ٢٩ تموز، وظل نتينياهو يطالب السلطة الفلسطينية بالوفاء بالالتزامات الامنية في مقابل الانسحاب فان عملية السلام تصبح مهددة بالانهيار الكامل وتعود دورة العنف الى المنطقة اذا لم تتحرك هذه الجبهة على المسارات الاخرى.

ومن المعلوم ان الانسحاب من الضفة الغربية يعم حكومة نتينياهو والمتشددين في اسرائيل اكثر بكثير من الانسحاب من الجولان ومن الجنوب اللبناني، لان امن اسرائيل مرتبط بمدى الانسحاب من الضفة التي تعتبرها اسرائيل تاريخياً وتوراتياً جزءاً لا يتجزأ من ارض الدولة العبرية والمعروفة بـ"يهودا والسامرة".

ومع ذلك فلا يزال رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتينياهو يوجي في احاديثه وتصريحاته امكان التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية على موضوع الانسحاب من الضفة الغربية قبل العطة الصيفية للكنيست، حتى اذا ما بدأت هذه العطة ولم يحصل اي تقدم، فانه يكون قد تخلص من طلبات المعارضة بطرح الثقة، وفي تشرين الثاني تبدأ معركة الانتخابات النيابية الاميركية، وهي فترة يتمتع فيها الجميع في الولايات المتحدة الاميركية بما فيها ادارة الرئيس كلينتون عن التصادم مع اسرائيل، وعن ممارسة الضغوط لتنفيذ الانسحابات من الضفة.

ولا بد عندئذ من انتظار نتائج الانتخابات لمعرفة صير الاقتراح الاميركي بالانسحاب بنسبة ١٣ في المئة وبالتالي مصير المفاوضات على المسار الفلسطيني وفترة السنوات الخمس التي حددت قبل انتام التسوية النهائية وتنتهي بعد خمسة اشهر اي بعد الانتخابات الاميركية، وسيحتمل نتينياهو عندها السلطة الفلسطينية مسؤولية رفضها الشروع بمفاوضات الحل النهائي، وعدم التوصل الى تنفيذ اتفاق اوسلو بكامله، فيكون بسلوكة هذا وخطواته التي تعتمد المماثلة حيناً والتضليل حيناً آخر، قد حافظ على استمراره في السلطة واحتفظ بالاراضي المحتلة.

اما دعوة الرئيس الاسرائيلي عازار ويزمن الى اجراء انتخابات نيابية مبكرة على نتائجها تخرج عملية السلام من الطريق المسدود، فلم يستجيبها بنيامين نتينياهو ربما لانه غير متأكد من الفوز مع كتل "الليكود" فيها، حتى ان فكرة تأليف حكومة ائتلافية من "الليكود" وحزب العمل، وقد تكرر طرحها، لم يحصل اتفاق في شأنها داخل الحزبين الرئيسيين.

في انتظار غودو

لذلك تعتقد الاوساط السياسية وبعض الاوساط الدبلوماسية ان عملية السلام اذا ظلت متعثرة على المسار الفلسطيني، فينبغي تحريكها على المسارين السوري واللبناني، والمؤشر لذلك هو في توقع وصول موفد اميركي الى المنطقة لهذه الغاية، كان قد ذكر عن احتمال وصوله قريباً خلال محادثات الرئيس الحريري في واشنطن. وهذا الموفد هو الذي سيجري اتصالات مع كل من اسرائيل وسوريا ولبنان من اجل الاتفاق على النقطة التي يمكن ان تنطلق منها المفاوضات.

ومعلوم ان سوريا تطلب استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، واسرائيل تطلب استئنافها من النقطة التي بدأت منها اي العودة الى نقطة الصفر، او القول بعدم فرض شروط مسبقة لاستئنافها.

وفي معلومات بعض المصادر ان الموفد الاميركي سيحاول عبر الاتصالات التي سيجريها مع كل من اسرائيل وسوريا الى تحديد النقاط المتفق عليها والتي لا تحتاج الى اعادة بحث عند استئناف المفاوضات، وتلك التي تثير الخلاف وينبغي اعادة البحث فيها.

وكانت المفاوضات قد توقفت عند المقترحات المتعلقة بالترتيبات الامنية في الجولان وعند مدى الانسحاب من الجولان ومدته وعمق "التطبيع" الذي يقابل ذلك.

وظل الخلاف يدور حول مدى الانسحاب ومدته، وحول الترتيبات الامنية، اذ ان سوريا طالبت بان تكون متساوية بين البلدين، بحيث ان ما يطبق على الحدود السورية او داخل هذه الحدود ينبغي ان يطبق ايضا على الحدود الاسرائيلية وداخلها. وتوقفت المفاوضات دون التوصل الى اتفاق في هذا الشأن.

الجديد في المسار اللبناني

اما المفاوضات الاسرائيلية مع لبنان فكانت تدور بصورة رئيسية حول القرار ٤٢٥، فالوفد اللبناني ظل يصر على تنفيذ هذا القرار دون قيد ولا شرط، والوفد الاسرائيلي يرد برفض الاعتراف به ويطلب الاتفاق المسبق على ترتيبات امنية تسمح بالانسحاب الاسرائيلي على مراحل من الجنوب ومن البقاع الغربي.

والجديد الآن على المسار اللبناني هو اعتراف اسرائيل بالقرار ٤٢٥، خلافاً لما كان عليه موقعها منه في مفاوضات "ميريلايد" واستمرار الخلاف على كيفية تنفيذ هذا القرار، وهو موضوع

بغداد قالت إنه أصاب خزان مياه في محافظة البصرة مقاتلة اميركية اطلقت صاروخاً على رادار عراقي وواشنطن اعتبرته "رسالة" وتمنت عدم التصعيد

✿ في واشنطن صرح نائب الرئيس الاميركي آل غور: "سنواصل الرد بشكل حاسم على اي عمل عدائي يمدد حياة طيارينا". لكنه قال ان العراق لم يعتمد بالضرورة القيام بهذا الامر، موضحاً ان "حوادث كثيرة من هذا النوع تحصل من وقت الى آخر". وازداد: "ليكن الامر واضحاً، سنواصل مهمات المراقبة" في منطقة الحظر.

وقال وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في مقابلة مع تلفزيون "رويترز" ان الهجوم الصاروخي الاميركي كان تحذيراً و"نأمل الا يتصاعد الموقف. وكان بالتأكيد اشارة ارسلناها مفادها ان قواتنا ستطير في منطقة الطيران المحظور". وسئل لماذا وجه العراقيون في اعتقادهم صواريخهم نحو الطائرات، فأجاب: "لا سبيل لمعرفة دافعهم وكيف سيكون رد فعلهم". ورأى ان الرد السريع يوضح الالتزام الاميركي القوي لحراسة منطقة "حظر الطيران" وان اي طرف يعرض للخطر القوات الحليفة سيعاني "عواقب وخيمة".

✿ في لندن اوضحت وزارة الدفاع البريطانية ان الطائرات البريطانية كانت تقوم بدورية حراسة فوق المنطقة القريبة من مدينة البصرة العراقية. وسئل ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية هل يتوقع عمليات اطلاق اخرى على المواقع العراقية، فأجاب: "لا شيء من هذا". ولاحظ بدوره ان توجيه الرادار العراقي نحو الطائرات "ربما حصل خطأ". وأشار المسؤولون البريطانيون والاميركيون الى ان كل طائراتهم عادت الى قواعدها سالمة.

✿ في بغداد قال مسؤول في وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان الصاروخ الاميركي اخطأ هدفه وهو قاعدة رادار وانه عدوان وعمل لا مبرر له". واعتبر ان الهجوم الصاروخي "قد يكون خطوة نحو التخطيط لعدوان شامل جديد على العراق". وأكد ان "الصاروخ الذي اطلق سقط على مسافة ١٨ كيلومتراً من اقرب رادار".

وصرح ناطق باسم الوزارة لاحقاً ان الصاروخ الاميركي استقر في خزان مياه في بلدة على مسافة ١٢ كيلومتراً شمال ميناء ام قصر في محافظة البصرة. وقال انه "لا وجود لاي وحدة عسكرية مفتوحة في تلك المنطقة، كما لم تفتح وحدات الدفاع الجوي في كل مناطق محافظة البصرة، اي ارسال الكتروني في ذلك الوقت".

✿ في باريس قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو سوكريه: "نأمل في الحصول على ايضاحات سريعة من بغداد لمعرفة ما حصل في اي حال، تدعو فرنسا العراق الى التحلي باعلى درجة من ضبط النفس بعد هذا الحادث المؤسف في اطار تحسين العلاقات بين العراق والامم المتحدة منذ الاتفاق الموقع بين الامين العام للامم المتحدة كوفي اناث وناشب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز (...). يجب تجنب أي تصعيد للوضع قد تكون انعكاساته مأسوية على أمن المنطقة واستقرارها".

✿ في موسكو نقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين ان "من الضروري فهم ما حصل وعدم قبول أي تصعيد لهذا الحادث. وقال ان روسيا لا تملك معلومات كاملة عنه، مشيراً الى انها ستطلب معلومات من بغداد وواشنطن.

ومعلوم ان الحلفاء كانوا يفرضوا منطقتي "حظر للطيران" فوق جنوب العراق وشماله اثر حرب الخليج عام (١٩٩١).

✿ في انقرة أفادت وكالة "أنياء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان مجلس النواب التركي قرر امس تجديد مهمة القوة المتعددة "نورثرن ووتش" ستة اشهر. وترابط هذه القوة في قاعدة انجريك التركية وهي مكلفة مراقبة منطقة "حظر الطيران" فوق شمال العراق.

أعلنت واشنطن ان مقاتلة اميركية من طراز "ف ١٦" اطلقت صاروخاً على موقع عراقي للصاروخ المضاد للطائرات بعدما رصد رادار عراقي اربع طائرات بريطانية من طراز "تورنادو" كانت تقوم بمهمة في اطار عملية "سانرن ووتش" لمراقبة منطقة الحظر الجوي المفروضة على جنوب العراق. لكن بغداد قالت ان الصاروخ الاميركي استهدف مجعماً لخزانات مياه الشرب في محافظة البصرة لا موقعاً عسكرياً ونفت ان تكون فتحت أيماً من راداراتها في اتجاه الطائرات الحليفة.

وجاء في رواية لمسؤول في وزارة الدفاع الاميركية ان الطائرات البريطانية الاربعة كانت تطلق فوق جنوب العراق عندما رصدها الرادار العراقي وان "الطائرة ف ١٦ كشفت اشارة الرادار العراقي فأطلقت صاروخاً من طراز هارم على موقع بطارية الصواريخ العراقية الساعة ٥.٣٠ بتوقيت غرينيتش. وازداد ان طائرة رادار اميركية من طراز "أي إي ٦ بي براولر" كشفت ايضاً رصد الرادار العراقي للطائرات البريطانية. وقال انه لا يعرف ما اذا كان الصاروخ الاميركي أصاب هدفه.

وأكد ناطق باسم القيادة المركزية ان طائرات التحالف رصدت توجيه شبكة رادار على الارض صواريخها في اتجاهها و"هذا الاجراء يعد عملاً يحتاج الى اجراءات دفاعية حاسمة. ورداً على ذلك اطلق قائد طائرة من طراز ف ١٦ تابعة للجنح ٤٤٠٤ صاروخاً عالي السرعة مضاداً للاشعاع". ثم عادت الطائرات رحلتها فوق منطقة "حظر الطيران" كالمعتاد.

وافاد مسؤول يرافق الرئيس الاميركي بيل كلينتون في زيارته لمدينة شانغهاي الصينية ان الرئيس احيط بالحادث لدى عودته الى فندقه بعد عشاء خاص مع رئيس بلدية المدينة شو كوانغدي. وكان مضى على الهجوم ثماني ساعات. ولم يشأ المسؤول الافصاح عن سبب التأخير في ابلاغ الرئيس. لكنه قال ان مستشار الامن القومي صموئيل (ساندي) برغر تحدث مع الرئيس عن الامر عندما اتيج له ذلك.

صاروخ اميركي على موقع عراقي وبغداد تخشى هجوماً شاملاً

في تطور لافت اعاد تسليط الاضواء على الوضع في الخليج أطلقت مقاتلة اميركية من طراز "ف ١٦" صاروخاً على موقع عراقي للصاروخ المضاد للطائرات في جنوب العراق بعدما لاحظت ان راداراً عراقياً رصد اربع مقاتلات بريطانية من طراز "تورنادو" كانت تقوم بدورية فوق منطقة "حظر الطيران" في جنوب العراق.

واملت واشنطن التي اعتبرت اطلاق الصاروخ تحذيراً للعراق، الا يتصاعد الموقف. وصرح وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في مؤتمر صحفي انه لن ترسل قوات اميركية اضافية الى المنطقة وتمنى ان يكون الحادث "معزولاً". في حين اكدت بغداد ان الهجوم قد يكون تمهيداً لهجوم شامل، نافية الرواية الاميركية عن تشغيل احد راداراتها. وقالت ان الصاروخ الاميركي اصاب خزناً لمياه الشرب في بلدة تقع على مسافة ١٢ كيلومتراً شمال ميناء ام قصر في محافظة البصرة.

تظاهرات البربر مستمرة رغم المنع

منشق عن "الجماعة المسلحة" يتبنى اغتيال النواس

اعلن حسان خطاب المعروف باسم "ابو حمزة" والمنشق عن "الجماعة الاسلامية المسلحة" مسؤوليته عن اغتيال المطرب الجزائري البربري معطوب النواس الذي قال انه "كان من اشد اعداء الدين والمجاهدين".

واستمرت مناطق القبائل البربرية في شرق الجزائر ملتزمة غضبا على مقتل النواس واحتجاجا على قانون تطبيق الزامية استخدام العربية. ونزل الالاف من الشبان الى شوارع تيزي اوزو لليوم الخامس على التوالي على رغم الانتشار الكثيف لقوى الامن الجزائرية. لكن الشرطة فرقت بالقوة تظاهرة مماثلة في العاصمة.

في غضون ذلك قالت المساعدة الخاصة لمدير مركز المراقبة والتحقق التابع للامم المتحدة في بغداد جانيت سوليفان ان فريقاً من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدأ محادثات مع مسؤولين عراقيين في شأن تفكيك برنامج الاسلحة النووية العراقية.

واوضحت ان فريقاً من الوكالة برئاسة غاري ديلون وصل الى بغداد الاثنين على ان يبقى في العراق حتى ٣ تموز. وكان مجلس الامن وعد في ايار الماضي بالنظر في خفض عمليات التفيتش اذا قدمت بغداد رداً على الاسئلة المتبقية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويريد المجلس الذي اقر بتقدم العراق في تفكيك برنامجه السري للاسلحة النووية ان يعطي بغداد اشارة الى ان العقوبات التي فرضها بعد غزو قواتها الكويت في آب ١٩٩٠ ليست دائمة اذا تعاونت مع مفتشي الاسلحة.

(رويترز، و ص ف، أب)

الامام الخميني وعدم تضخيم الاشخاص

لتبين معالم الاسلام وفضح مؤامرات الاعداء والدفاع عن الحقوق العالمية للمسلمين هو تكليف عام وعظيم (٧)، ويتابع "فهموا العالم عن وضع الاسلام.. وأجيبوا عن الدعايات المختلفة (٨)"، إذ لا ينبغي بحسب توجيه الإمام أن تبقى هذه الدعايات من دون اجابة وردود ولا يصح لنا القول إن الاجابة على شخص ما او دعاية ما تقويهما، بل إن السكوت هو الذي يقوي دعاية الآخرين، ولا احسب هذا القول إلا تبريرا لحال التقاعس التي نزيها وبربرها لأنفسنا او نغطي بها عجزنا.

وعن استخدام وسائل الاعلام في مواجهة التغريب الثقافي بطريقة مناسبة تتلاءم مع تقياته المتطورة يقول الإمام "إن المواجهة المناسبة للفزو الثقافي الغربي وفي الأبعاد كافة ينبغي ان تكون على رأس برامج وسائل الاعلام (٩)". وبما ان هذه الوسائل هي ميدان الدفاع ضد الفزو الثقافي الغربي اوضح الإمام "إن الحرب الثقافية يمكن الرد عليها بالمثل، فلا يصح ان نرد عليها بالسلاح، بل إن سلاحها هو القلم (١٠)".

وحتى لا يلتبس الأمر علينا وعلى المتصددين للشأن الاعلامي، وحتى لا نحارب كل شيء بعنوان مواجهة الفزو الثقافي، وايضا للدور (الثالث) التواصل للاعلام مع الأمم والشعوب اوضح الإمام الخميني ان "الفزو الثقافي يختلف عن التبادل الثقافي، فالتبادل الثقافي امر ضروري، ولا توجد اي امة ليست في حاجة الى الامم الاخرى في نقل المعارف في جميع المجالات الثقافية والاستفادة منها (١١)".

٢- حرية الرأي:

إن المبدأ الاساسي الذي ارساه الامام في هذا المجال هو اعتبار وسائل الاعلام للجميع من دون استثناء، ولا ينبغي ان تكون حكرا على احد ايا يكن "إن اجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة في للجميع... إن الحديث عني ينبغي ان يكون قليلا، انا لا ارجع في ان يكون الحديث عني دائما، وكلما يفتح المنادي يذكر اسمي، فأنا متنفّر من هذا وانه عمل خاطئ... الصحف هي للطبقة المحرومة لا للطبقة المرفهة ولا للحكومة (١٢)"، وبناء عليه من الطبيعي ان يكون المبدأ الثاني اعطاء الجميع حرية الدلاء بأرائهم من دون ضغط او اكراه، مع التأكيد على ان حرية الرأي لا تشمل حرية تدمير الاسلام ولا حرية اثاره الفتن والاضطرابات، لأن ذلك يمثل اعتداء على المجتمع وتخريبا لأمنه وسلبا لحرية وخياره.

والمبدأ الثالث مناقشة ما يكتبه الآخرون وتحليله ودعوتهم الى المناظرة امام المأل لتكون الحقائق واضحة امام الشعب ليحكم بنفسه.

يقول الإمام "في اوائل الاسلام كانت حرية الرأي، وفي عصور ائمتنا وفي عصر النبي نفسه كانوا (المخالفون) احرارا يقولون ما يشاؤون، ونحن لدينا الحجة والبرهان. الذي يملك البرهان لا يخاف من حرية البيان. لكننا لا نسمح بالمؤامرات، هؤلاء ليس لهم كلام سوى المؤامرة، لقد دعوتهم ليعرضوا مطالبهم في التلفزيون نبث معهم ولكتم لم يحضروا (١٣)".

والمبدأ الرابع عدم فرض اقوال وآراء على الشعب لا يقر بها كما كان الواقع إبان حكم الشاه. وقد اشار الإمام الخميني في ذلك اثناء إعلانه قيام الجمهورية الاسلامية في ايران قائلا: "لا تستطيع الشرطة ان تفرض علينا وعلى الشعب قولا بعد اليوم (١٤)".

والمبدأ الخامس مراقبة المسؤولين ومطالبتهم وحرية انتقاد ادائهم على اساس النقد البناء والمطالبة بتصحيح المسار في سبيل خدمة أفضل لأبناء الشعب، وفي ذلك واضح قول الامام لمجموعة من الصحافيين: "لا مانع من انتقاد الحكومة انتقادا سليما، لكن الا يكون انتقادا وتضييلا (١٥)"، بل اكثر من ذلك "ان رأى الشعب حكومة جائرة تريد ان تظلمه فيجب ان يقدم شكوى ضدها وعلى المحاكم ان تقيم العدالة وإن لم تفعل فعلى الشعب ان يقيم العدل ويحطم افواهم (١٦)".

٤- معايير للعمل الاعلامي:

من قراءة النصوص التي بين ايدينا يمكن استخلاص بعض المعايير التي وضعها الإمام الخميني للعمل الاعلامي وجعلها مقياسا لنجاحه وتقدمه وتمكنه من اداء دوره في صورة مفيدة، ومن هذه المعايير:

١- استحضر الرقابة الالهية عند الخطابة والكتابة لضمان عدم الانحراف، والتزام الموضوعية التي تعزز الصدقية وتخدم افراد المجتمع، ولو تصور كل اعلامي نفسه في محضر الله وانه مسؤول عن صحة ما يكتبه ويتحمل الآثار المترتبة عليه، لأصبح توخي الدقة والصدق اكبر همه، وفائدة ابنه مجتمعهم شغله الشاغل، حيث تلحظ استحضر الرقابة الالهية لدى الذين يرتبون انفسهم عليها تعريزا للنزاهة والاستقامة والنصح الصادق وبعدا عن التلفيق والانحراف واثارة الفتن والضغائن. ويؤكد ذلك قول الإمام "عندما تمسكون الأقلام بأيديكم اعملوا اتمك في محضر الله، فلا تتنازعا في محضر الله في الامور الباطلة (١٧)"، وتصح الصورة اكثر وضوحا عندما يتحدث الإمام عن اثر هذه الاقلام في حياة البشرية ككل "... فالبشر لم يتفتعوا بشيء بقدر انتفاعهم من الأقلام السليمة ولم يتضرروا بقدر ما تضرروا من الاقلام السميكة (١٨)"، وقد جاء كلام الإمام الاخير في سياق يشير فيه الى دور القلم في تطور بني البشر والوصول الى الاهداف الانسانية، حيث يقول: "ما دام الانسان يحاول ان يستمر في حياته تحت الرشاشات والمدافع والدبابات فلن يتمكن ان يكون انسانا ولا يمكنه الوصول الى الاهداف الانسانية، وعندما تنتصر الافلام على الرشاشات وتنتشر العلوم بين البشر الى حد يضعوا الرشاشات جانبا ويفسحوا الميدان للقلم والعلوم... عندئذ يتمكن الناس من الوصول الى الاهداف الانسانية الاسلامية والى الكمال العلمي والثقافي (١٩)".

٢- البحث عن الاخبار والكتابات المفيدة للشعب والتي توأكب شؤونه وقضاياها وترتفع من مستوى اهتمامه بالاطوار والاعمال الابداعية وزيادة المعرفة ونشرها. وفي ذلك قال الامام "انتقل الازاعة والتلفزيون والصحافة ما هو مفيد للبلاد، فمثلا لو كان هناك فلاح مجذ اكتبوا عنه في الصفحات الاولى بدل الكتابة عن المسؤولين، ليكتب عن موظف جاد او طبيب فاضل، فهنا تشجيع للشعب ويفهمهم للعمل اكثر (٢٠)".

٣- اعتماد الشفافية والواقعية وعدم المبالغة في طرح القضايا والامور "لا تتبالغوا ابدا، إن بضاعتنا لا تحتاج الى الكلف والمبالغة، اما نريد منكم ازاحة الستار الذي اسدله عليها الآخرون

كثيرة هي النصوص المنقولة عن الامام الخميني والتي يتعرض فيها للاعلام ولا سيما في السنوات الاولى من عمر الثورة الاسلامية وتبيننا مراجعتها بمدى الهمية التي كان يعطيها الامام لهذا القطاع على مستوى الدور الذي ينبغي ان يضطلع به، والاداء الذي يفترض سلوكه، ومدى الحرارة التي كان يشعر بها حيال الواقع الاعلامي السائد على مستوى الاعلام الغربي والاعلام الاسلامي على حد سواء.

ولا شك في ان فرز الكلمات والمقاطع والخطب التي تناول فيها الامام الخميني القطاع الاعلامي ووسائله والعاملين فيه، ودراستها وتحليلها بمراعاة ظروفها يمكن ان تشكل اساسا اوليا لبناء نظرية اعلامية اسلامية مدعومة باستراتيجيا عمل طالما افتقدتها الاعلام الاسلامي، ولا زال يبحث عنها غافلا عما بين يديه حتى صدق فيه القول:

"كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول"

وبعد سنوات تسع على رحيل الامام يقف الراغب في الاطلاع على افكاره وآرائه في ما يتعلق بدور وسائل الاعلام وادائها واولوياتها وبحرية الرأي والتعبير وممارستها... الخ، يقف حائرا من دون ان يعثر على مرجع يروي ظمأه او كتاب يشفي صدره، ليتفاخر ويعمل به في مواجهة الآخرين بدل السقوط في دوامة التقليد والنمذجة الاتقاضي الاستنساخي او الانقلاقي الخائف المتفقد الثقة بالنفس والعاجز عن ترجمة الاسس الفكرية الاسلامية السليمة سلوكا اعلاميا راقيا جذابا في تميزه الاسلامي، ينشر مفاهيمه القيمة بين ابناء المجتمع من خلال التفاعل مع قضاياها في جو من المسؤولية المتبادلة وتغهم الآخر.

وهذا الفراغ ينبغي ان يحفز عملا جماعيا يدفع عبء مسؤولية التقصير عن كاهل الجميع مترجمين وباحثين واعلاميين ومثقفين... الخ، ان لا يجوز ان تبقى آثار الإمام الخميني غريبة عن اللغة العربية حتى بعد مرور تسع سنوات على رحيله وعلى هذا المنوال كم سنة سنحتاج للبحث والدراسة والتحليل والاستنتاج من آثار الإمام؟ ثم متى تظهر هذه الاستنتاجات في مؤلفات واستراتيجيات وبرامج مستندة الى اسس فكرية متماسكة تأخذ طريقها الى الميدان بفاعليات عمل مرنة قادرة على مراكمة تجارب ترفد استراتيجيات وبرامج عمل بما يعزز مكانتها ويغذي مآكبتها لتطلعات البشرية عموما والمجتمع الاسلامي خصوصا.

لقد اوصانا الامام الخميني الا نسمح لمؤامرات اعداء الاسلام ان تودع كتب المفكر الاسلامي الشهيد الشيخ مرتضى مطهري في مطاوي النسيان، لكن الحقيقة المرة التي وصلنا اليها بتماولنا واستغراقنا في يومياتنا، ان آثار الإمام الخميني وآراءه وتوجيهاته في مجالات كثيرة ومنها الاعلامية والثقافية اصحت هي نفسها في مطاوي النسيان وبتنا لا نحفظ منها سوى بعض الجمل التي نكرها بسطحية من دون عمق وادراك، وكأنه لا يكفي اننا مجتمع لا يقرأ، وقلما يستفيد مما يقرأ، حتى تضع امام قراءة آثار الإمام المواكبة لتجربة اسلامية ناشئة على مدى عشر سنوات حاجز انعدام توافرها لتعود النتيجة الطبيعية الحاجة الى البحث عن نصح الامام الذي لم ينشر اصلا بجوابه كمالا، ما سمح للدعايات المفرضة ان تدفعه بالكثير من الاساءات والافتراءات.

لكن من بعض المصادر النادرة المتوافرة باللغة العربية في سلسلة "مختارات من اقوال الامام الخميني" التي تضم بعضا من خطاباته في مطلع الثمانينات اضافة الى بعض المصادر المتفرقة يمكن الخروج ببعض القواعد والاصول التي سنمها للإمام للعمل الاعلامي رغم النقص الذي يعتورها والذي لا يعالج الا براجعة شاملة لمواقف الإمام وتوجيهاته في مختلف الظروف والاوزاع.

على انه في سياق عرض كلام الامام، وهو عرض سريع، من المفيد الاعتقاد بأننا كإسلاميين مستهدفون بكلامه لنمارس نقدا ذاتيا معنا على النهوض.

١- أهمية الاعلام وضعف الاعلام الاسلامي:

اعتبر الامام الخميني ان اهم موضوع يعتمد العالم عليه اليوم هو الاعلام، لما له من اثر في تشكيل الرأي العام وتوجيه حركته وبلورة ثقافته (او ثقافته) وقيمه ومفاهيمه، وهذا الموضوع الاكثر اهمية في العالم ينبغي المبادرة اليه من دون ابطاء او تأخير، وان تصرف في الاموال لتوسيع مده وتأثيره في الداخل والخارج، حتى لا يبقى ضعيفا ومحدودا وتكون مسؤولين تاليا عن مدى السوء الذي يلحق بنا وبصورتنا نتيجة التشويه الذي يمارسه الآخرون، وعجزنا عن تقديم الصورة الواقعية للإسلام المحمدي الاصيل واتباعه.

وفي ذلك يقول الإمام الخميني: "ان الاعلام موضوع بالغ الهمية بحيث يمكن ان يقال انه اهم الموضوعات وان العالم يعتمد عليه... ونحن ويا للأسف لم نستطع القيام بهذا الامر كما ينبغي (١)... بل لا بد من ان اعترف اننا ضعفنا عن توسعة الاعلام حتى داخل البلاد فضلا عن خارجها (٢)"، واعتبر ان سبب نجاح الدعاية المعادية في تشويه الاسلام والجمهورية الاسلامية هو "ضعف اعلامنا وضعفنا عن القول بالصدق (٣)"، مؤكدا الاثر السلبي لعدم المبادرة الى تحرك اعلامي فاعل منذ البداية حيث كرسّت الصورة المشوهة واصبح تغييرها اكثر صعوبة "فلو كنا نبعت (البعثات الاعلامية) الى الخارج بعد الثورة مباشرة لم يكن وضعنا في الخارج كما هو عليه الآن (٤)". "إن هذا العمل الذي بدأتموه كان الاول ان تجزوه منذ فجر الثورة حتى لا نواجه هذه المشاكل (٥)".

ولأن الاعلام بهذه الهمية ويتطلب مبادرة سريعة وتوسعة شاملة امر الإمام بتخصيص الاموال الطائلة التي كانت تنفق في المصاريف الطاغوتية ايام الشاه خارج ايران لمصلحة الاعلام ليعطي النتائج المرجوة: "يجب ان تصرفوا هذه الاموال في الاعلام (٦)".

٢- دور الاعلام:

للاعلام في نظر الامام ثلاثة ادوار رئيسية، الاول ترويجي للاسلام وقيمه ومفاهيمه بما يساهم في حسن تربية النفس الانسانية ورفيها، والثاني دفاعي لمواجهة الفزو الثقافي ورد الاتهامات وتفنيد الدعاية المضادة، والثالث دوره في التواصل مع بقية الامم والشعوب والتفاعل معها في مختلف المجالات الانسانية، ووسط هذه الادوار توجد مساحة واسعة لتبادل الافكار والمعالجة والنقاش. وفي الدورين الترويجي والدفاعي يقول الإمام: "ان إعداد المقالات والكتب والآثار الفنية

كتاب مفتوح الى وزير الداخلية: متى يحظر رفع اي علم اجنبي فوق الاراضي اللبنانية؟

كل من يريد ان يجاهر برفع علم دولة اجنبية إن خلال الدورات الرياضية او في غيرها، وتتفاوت هذه الغرامة قلة او كثرة وفقاً لحجم العلم وللمكان الذي يرفع فيه، فعلى السطح غرامة وعلى الشرفة غرامة وعلى السيارة غرامة وواجهة المحل غرامة، وتختلف جميعها باختلاف اعدادها واحجامها وملم جراً فيتوافر للخزينة باب رزق جديد، ويتنبه المواطن الى معنى مسؤولية انه ينتمي للبنان ويحمل هويته، كما اقترح ان يأخذ وزير التربية في الاعتبار ما شرحته فيوجه ارشاداته وتوجيهاته الى المدارس الرسمية والخاصة لكي تولي هذا الشأن اكبر الاهتمام وان تدخله في اولويات الدروس الوطنية.

بقيت قضية اخرى - فربّ قائل يدعي بأن الحرية مصونة في لبنان وان لاي شخص حريته في ان يناصر او يؤيد اي فريق يريد وبذلك يرفع علمه، أنا لست ضد الحرية او تقييدها ولكن لا تحصل الحرية الا بعد الحفاظ على هوية الوطن، ان لا حرية لمواطن لا يحترم سيادة وطنه وعصمته وعليه لا يقبل بأن يرفع على ارضه سوى رمزه الوطني وهو رمز العلى والسيادة والشخصية المميزة.

انطوان كعدي كعدي

الامام الخميني وعدم تضخيم الاشخاص (تمة)

وصد الأكاذيب التي تنشرها دعايات السوء (٢١)."

د- عدم تضخيم الاشخاص والإغراق في تعظيمهم، بل ينبغي عرض "كل شيء" بنسبته الطبيعية (...). والإغراق فيه ضار للصحافة ومسيء لها، إن قيم وشخصيات الاشخاص هي في نواتهم، لا تزداد ولا تقل في ذكر اسمائهم قليلا او كثيرا (٢٢)."

هـ- الابتعاد عن التكرار والمطولات غير المفيدة التي تشهر بالملل وتوحي بالعجز عن الاتيان بجديد والتي تعمل بنمج صحافة وإعلام السلاطين حيث لا حديث سوى عن السلطان وافعاله واقواله واستقبالاته حتى لو كانت من دون جدوى واثر. ويستنكر الإمام الخميني هذا الاداء متعاليا عن نفسه ليشجع الاعلاميين على سلوك طريق اكثر فائدة، فيقول لرجال الصحافة والاعلام "انا اتحدث يوميا عن قضية ما، فيكرون ويكررون؟ إن اخبار الصحف ينبغي الا تكون مكررة، كل يوم تقولون وتكتبون مع من التفتيت وماذا قلت، فهذا حديث مكرر، ما فائدة ذلك؟ (٢٣)."

بعد هذا العرض المجتزأ والسريع، اعتقد اننا في حاجة ان نعيد قراءة آراء الامام الخميني وافكاره في المجال الاعلامي وغيره وتقويم الاداء على اساسها وتصويبها، لأننا في امس الحاجة الى توضيحها والاستيضاح منها. فعمل ننتقل في هذه الطريق لنبحث في مضمون ادائها الاعلامي ام نبقي ويطول بنا المقام ونحن نجرّب اشكال ادارته وآلياتها ونغيرها؟

- ١) سلسلة مختارات من اقوال الإمام الخميني الجزء الثالث ص ٩٧-١٠٠.
- ٢) المصدر السابق الجزء الثالث ص ٩٧ - ١٠٠.
- ٣) المصدر السابق الجزء الثالث ص ٩٧ - ١٠٠.
- ٤) المصدر السابق الجزء الثالث ص ٩٧ - ١٠٠.
- ٥) المصدر السابق الجزء الثالث ص ٩٧ - ١٠٠.
- ٦) المصدر السابق الجزء الثالث ص ٤٨.
- ٧) بحثا عن نهج الإمام - (١) - السيد عباس نور الدين ١٩٩٨.
- ٨) مختارات... ج ٢ ص ٤٨.
- ٩) بحثا عن نهج الإمام - (١) - مصدر سابق.
- ١٠) بحثا عن نهج الإمام - (١) - مصدر سابق.
- ١١) بحثا عن نهج الإمام - (١) - مصدر سابق.
- ١٢) مجلة الشهيد العدد ١٥٣ - ٢٣ / ١ / ٨٥.
- ١٣) مختارات... ج ١ ص ٣.
- ١٤) المصدر السابق ج ١.
- ١٥) مجلة الشهيد مصدر سابق.
- ١٦) مختارات... ج ١ ص ٤٠.
- ١٧) المصدر السابق ج ٢ ص ٤١.
- ١٨) المصدر السابق ج ١ ص ٢٧-٢٨.
- ١٩) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٧-٢٨.
- ٢٠) مجلة الشهيد مصدر سابق.
- ٢١) مختارات ج ٣.
- ٢٢) مجلة الشهيد - مصدر سابق.
- ٢٣) مجلة الشهيد - مصدر سابق.

نايف كريم

كل اربع سنوات في لبنان، وخصوصا في اسابيع مباريات كرة القدم الدولية تزدان شرفان معظم البيوت وسطوحها، كما اكثر السيارات والكثير من الواجهات التجارية باعلام الدول المشتركة في هذا المهرجان الرياضي العالمي، ويروح الاقدام على شراء تلك الاعلام، ويستشري عرضها بكثافة وبيعها باحجام مختلفة. فترفرق اعلام خفاقة اين منها خفقان قلوب اصحابها إبان سير المباريات، ويذهب الغلو في نفوس البعض فلا يكتفون بعلم واحد بل يضعون علماً على الزجاج الخلفي لسياراتهم، ويحجم ذلك الزجاج، وآخر على مقدم السيارة وواحد ساريتها هوائي السيارة، ومنهم من يببالغ في طول العلم الذي يتدلى من السطح او الشرفة وعرضه حتى يكاد يلامس الارض.

مرحباً بالالوان تنزع عن النفس كالج همومها ومرحى لذلك الرفيف الذي يلفت الانتظار ويجعل الرائي يفكر لاي دولة هو ذلك الرمز فيذهل عما يراود قلبه من مشاغل الحياة ويهمله، وإن لفترة قصيرة، عما يختلج في اعماقه من الاسى في مجابهة صعوبة كسب العيش.

الا ان كل ذلك يدفع المرء العاقل الى ان يطرح اسئلة، ليس اقلها: ما هو دافع هذا الانقياد المحموم او الحماسة الجامحة للانحياز الى فريق هذه الدولة او تلك؟ هل من مبرر له سوى هوى في النفس، ومن طبيعتها ان تتحزب لهذه الجهة او تلك، ان تجد في مسانبتها او تأييدها هذا الجانب او ذلك، تأكيده وجودها وازبار ذاتها وكأنها كانت قبل ذلك مغفورة لا كيان فاعلا لها، شأن الكثير من البسطاء الذين ينتهون الى حزب من الاحزاب ليعلقوا شارة الحزب على قميصهم او على طية صدر سترتهم وكأنهم اكتسبوا في انتمائهم احد مقومات الشخصية، وكانوا قبلها من المجمولين الممهلين لا يقيم لهم المجتمع وزناً. أم تلك الظاهرة نتيجة حب الانسان - بسليقته - للمنافسة والرهان، وهذه المباريات الدولية تفتح المجال واسعا للمراهنة المادية والكسب. اني أرى في الاهتمام بهذه المباريات بهذا الشكل المريع المموسس ما يؤدي الى السهو او الذموم عن الشعور بالمواطنة الحقبة الصلبة والانتماء الثابت الراسخ للبلد الذي يحتضننا، بل الذي لا هوية لنا من دونه ولا رمز ليكنونتنا الا به الا وهو علم وطننا.

وهذا يجزني الى حادثة وقعت لي منذ سنين عدة وانا في مدينة هيوستن من ولاية تكساس الاميركية. ذلك انه كان الثاني والعشرين من تشرين الثاني، يوم عيد استقلال لبنان، فسعيت للحصول على علم لبنان وسارية ورفعته فوق الدار التي كنت اشتريتها. ولن ينقص على ذلك ساعة واحدة حتى توقفت امام باب منزلي سيارتان للشرطة وترجل منهما شرطيان وطرقا الباب، ولما علمت بقدومهما ظننت انهما جاءتا لتهنئتي بعيد الاستقلال. ولشدا ما كانت دهشتي عندما سألتني احداهما ان كنت ديبلوماسيا او انتمي الى بعثة ديبلوماسية، فأجبت سلباً. فأرشد قائلاً: الا تعلم انك على ارض اميركية؟ وانه لا يجوز بل لا يسمح ان يرتفع اي علم سوى العلم الاميركي على هذه الارض الا في حرم السفارات والبعثات الديبلوماسية، ثم تابع قوله بأدب ولكن بانفعال: ينبغي ازالة هذا العلم فوراً وان لم تفعل سننزله نحن على نفقتك وننظم بك مخالفة تدفع بوجوبها غرامة نقدية وتؤدي بك ايضا الى التوقيف والسجن. فاعتذرت لهما ووعدت بانزال العلم سريعا بعدما شرحت لهما ان المناسبة عزيزة على قلبي لانها عيد استقلال بلدي لبنان. فقالا نقر ذلك انما عزة بلادنا والحرص على سيادتنا وصون استقلالنا لا نسمح بأن يرفرف في اجوائنا سوى علم الولايات المتحدة. فقمتم فوراً بانزال ذلك العلم والألم يحز في نفسي ولسان حالي يقول متى تحرص دولتنا الكريمة هذا الحرص الشديد على سيادتنا واستقلالنا الناجز؟

فلم لا تتنبه دولتنا المهمة بشؤون كثيرة لهذه الظاهرة التي لا مثيل لها في بلد آخر فتفرض على كل من يرفع علماً لبلد اجنبي في ربوع لبنان ان يقرنه او يرفع فوقه علم لبنان، وهذا اضعف الايمان. فابن حرصك يا معالي وزير الداخلية على سيادة هذا البلد من حرصك على ازالة لوحات الاعلانات وصور المرشحين للانتخابات ومراقبة الافلام وبرامج التلفزيونات ومنع كل ما يرد فيها من اساءة الى سيادة لبنان وأمنه واخلاق بنيه؟ أليس من اولويات تربيتنا الوطنية تقوية الشعور بالمواطنة والولاء لهذا الوطن قبل غيره ورفع علمه دون سواه، او على الاقل احترام هذا العلم ورفعته اعلى من اي علم آخر في اجوائنا؟

جاء قداسة الحبر الاعظم وازدانت جميع الشوارع التي مر بها بالاعلام الصفراء والبيضاء وجانبها العلم اللبناني، وقداسة البابا رئيس دولة له الحق بأن يرفرف علم الفاتيكان على السيارة التي تقله وبجانبه العلم اللبناني.

وجاء رئيس الجمهورية الفرنسية ورفعت اعلام فرنسا على جنبات الشوارع التي مر بها وعلى السيارة التي أقلته - وهذا من حقها وهو رئيس دولة - ولكن بجانب تلك الاعلام كان العلم اللبناني.

فمتى نرتفع الى مستوى الامم في الحفاظ - ولو شكلياً - على كرامة هذا البلد فيكون علماً مصاحباً لأي علم آخر بل فوقه في المكانة والمكان طالما ذلك العلم يرفع على ارض لبنانية. ولا اكون الا مخلصاً للدستور والقانون انا ما اقترحت على معالي وزير الداخلية ان يتخذ قراراً بمنع رفع الاعلام الاجنبية الا من جانب البعثات الديبلوماسية وان يفرض غرامة مالية على

زاوية لرصد أنشطة اليهود الأميركيين

تحذير للعالم اليهودي

العميقة فيه. وحتى في الحقب التاريخية التي تميزت بهدوء نسبي، لم يكن لأي سلطة حاخامية معينة احترام عام لدى الشعب اليهودي، ويأخذ الانشقاق ابعاد مدى عندما يكون التهديد الخارجي للشعب اليهودي يتطلب العكس.

يقول الكتاب، لقد نشأ، جيل جديد من اليهود الأميركيين، يعتبر ان "المولوكوست" وهتلر، ليسا من الذاكرة الحية. ويخشى الجيل الذي يكبرهم سناً ان يصبح الجيل الجديد غير مبال لما يلقى الشعب اليهودي، وان يتزوج من خارج دينه، لذا فإن الجالية اليهودية الأميركية مستمرة في القول للجيل الجديد "لا تتوهم ان العالم مكان آمن لليهود، والدليل هو المولوكوست".

"ولكن الخشية من العداة للسامية"، والزهو بوجود اسرائيل، لم ينهيا مشكلة الانصرام لدى الشباب اليهود الأميركيين، بل على العكس يزداد عدد الذين يتزوجون خارج العقيدة اليهودية. وتدل احصاءات قامت بها عام 1990 مؤسسات يهودية اميركية كبرى ان اقلية واسعة من اليهود الأميركيين لم تعد تهتم بالهوية والانتماء اليهوديين.

ويكرر ارثر هرتزبرغ تحذيره قائلاً "لقد حذرت عالم اليهود لسنوات مضت بأن الرب الذي بقي صامتاً عندما قضي على يهود أوروبا في الحرب العالمية الثانية، لن يعطي ضماناً للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، وتالياً، فإن مدن اسرائيل لن تبقى آمنة ان اتت حروب غوغ وماغوغ (هاجوج وماجوج)، يجب ان يكون هذا الامر واضحاً... اني اتوجه بالكلام هنا الى بعض الارثوذكس المتعصبين والى الوطنيين المتعصبين.

"ان لاسرائيل ان تفهم ان السوق العالمية متداخلة ومتراصة الى درجة كبيرة، ولا مجال للعب بقواعد القرون الغابرة. وتالياً، فإن على الدولة اليهودية ان تتعد اكثر فاكتر عن الاسس التي قامت عليها، لان الرؤيا الاقتصادية لروادها الصهاينة، اي الاكتفاء الذاتي، لم تعد من هذا العصر، لقد انفتحت جهداً كبيراً ومبالغ طائلة من المال في الصحراء وزراعة الذرة والقمح، ولكن هذا لم يجد، ان اسرائيل تستورد الآن اكثر موادها الغذائية، وعليها ان تعتمد اكثر على تقدمها التكنولوجي وعلى تبادلها التجاري مع دول العالم... عندما يأتي السلام مع جيرانها.



"لقد قتل اسحق رابين لانه عرف انه ليس في مقدور اسرائيل ان تبقى وحيدة ومتحدية، والذين وافقوا رابين والذين لم يوافقوه، يتواجهون الآن. يجب على المعتدلين في اسرائيل ان لا يأخذوا بهموم "الرسول المسلحين". ان هذا الهمم سيفرق اسرائيل في حرب اهلية وحرب اقليمية".

اعداد وافي رمضان - واشنطن

النهار قبل ستين عاماً

(1 تموز 1938)

المانيا تُفرق
اميركا واوروبا بالجواسيس

في برقيات أمس ان النائب العام الذي تولى التحقيق مع عصابة التجسس الدولية في الولايات المتحدة الاميركية غادر نيويورك ووجهته أوروبا ليتابع تحقيقاته فيما.

وقد علقت الصحف الاميركية على هذه الرحلة التي يقوم بها النائب العام، فقالت انه سيزور بعض البلدان الاوروبية التي تشكو بدورها من نشاط الجواسيس الامان وقد كان رجال الامن فيما على اتصال دائم بمصلحة مكافحة الجاسوسية في واشنطن منذ افتضح امر العصابة الدولية التي يرأسها الماني.

وتقول جريدة "استور" ان البلدان التي خصها جواسيس المانيا بنصيب من نشاطهم هي: انكلترا وفرنسا وبلجيكا وسويسرا وهولندا ورومانيا وتشكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا. وقد لاحظت ادارة مكافحة الجاسوسية في البلدان المذكورة ان مركز التجسس لمصلحة المانيا يكون في الغالب بعيداً عن الشبهات، كأن يتخذ الجواسيس ملاحاً تجارياً مركزاً رئيسياً لهم، فيترددون عليه بصفة شاربين او سماسرة بيع متجولين.

ومنذ اسابيع اعتقل البوليس الانكليزي حسنة المانية الاصل، كانت تدير مؤسسة للتجميل والتجميل (ماكياج)، وكان بين زبائن المؤسسة فريق من كبار ضباط الجيش الانكليزي، وكبار موظفي السفارة الالمانية في لندن، وقد وجد في حوزة الالمانية الحسنة خرائط حربية مهمة، ومعلومات دقيقة عن بعض الاختراعات الحربية الحديثة.

صدر في الولايات المتحدة، قبل ايام، كتاب بعنوان "يهود"، (يبدو انه لم تعد هناك حاجة الى ال التعريف)، يركّز على التعريف بهذه الفئة الانسانية، الوحيدة في العالم، التي لا تكف عن معاناة سرتما، برغم مرور ثلاثة آلاف سنة على وجودها.

الكتاب يحدّد، او يسأل، للمرة المليون، عما يجعل اليهودي يهودياً؟ ولكن الذي يجعل هذا الكتاب مهمماً، هو ان مؤلفه، ارثر هرتزبرغ، هو حاخام، وترأس لفتترات "المجلس اليهودي الاميركي"، وهو يبدأ كتابه قائلاً: "لقد حذرت العالم اليهودي لسنوات مضت من...".

والتحذير هو مما يسود اليهود من خلافات متأصلة، (يهوديان يعني ثلاثة آراء) ومما يراه من عدم اهتمام اليهود الأميركيين بيهوديتهم.

ويأتي الكتاب في الوقت الذي يعلن قادة من اليهود الأميركيين أن "اسرائيل هي إلها"، بينما يركّز جميع قادة يهود الولايات المتحدة على ان "المولوكوست هو ديننا".

والكتاب يواجه اموراً سلبية كثيرة داخل الجالية اليهودية الاميركية وداخل يهود العالم اجمالاً، خاصة ان التاريخ لم يظهر ان اتباع دين ما، سموي او غير سموي، سؤال: "من هو اليهودي؟".

اديان كثيرة عاشت لاكثر من هذه الفترة، وما زالت. اليهود وحدهم من بين جميع البشر، الذين لم يحدّوا بعد هم لهم دين او ثقافة، او جنسية، او عرف، او مجموعة من كل ما سبق.

ولكن، لان ما يجري من تناحر، يصل الى حافة الحرب الاهلية، بين يهود اسرائيل انفسهم، ولان يهود اميركا والعالم، صاروا اكثر صراحة (حتى لا يقال وقاحة او استخفافاً) باظهار تناقضهم مع المجتمعات التي يعيشون فيها، فان كتاب "يهود"، يدعي، انه يتحدث عن المستقبل امام اليهود، في الزمن، الذي يقولون فيه، انهم يتحدثون العالم ليتصرف بحسب مفاهيمهم الدينية او الاخلاقية او السياسية.

شعور اليهودي بأنه "ليس مثل غيره"، واكثر، بأنه "مختار من الله" جعله كما يقول الكتاب، شعب باستمرار "ايكونوكلاست"، يحطم ما هو قائم من مؤسسات تقليدية، ولو كانت لشعوب اخرى.

لقد اغضب اليهود جيرانهم" باستمرار، وتسيّبوا، بانطوائهم على انفسهم، بالعداء للسامية، لذا، يقول المؤلف، ان الخطر الاكبر على الشعب اليهودي، ليس العداة للسامية، لانه مع وجود اسرائيل، وقوة "الدياسبورا" اليهودية في العالم، لم يعد اليهود يشعرون بالضعف، كما انه ليس في الخشية من الانصرام داخل المجتمعات التي يعيش فيها اليهود... وانما الخطر الاكبر، هو، مستقبلاً، في التفتت الديني والعرفي لدى اليهود وخاصة من المتطرفين الدينيين والمتطرفين الوطنيين في اسرائيل.

ويلمح الكتاب الى ان "هؤلاء"، اي الارثوذكس اليهود الذين يسيطرون على الحكم والحياة الدينية والاشتراكية في اسرائيل، هم "ورثة تقاليد شابتي زقي، المسيح الدجال الذي ظهر في القرن السابع عشر". ويقول الكتاب "لقد ان الاوان لليهود هذا الجيل، ان يروا، ان اي شخص يؤيد اغتيال رئيس وزراء اسرائيل (اي اسحق رابين)، ويحرك مشاعر العرب، في هذا العصر النووي، انما يعيش على وهم ان المسيح سوف يأتي، قبل استحقاق نتيجة عمله، على شكل ارباب واسع وحرب ضد شعب اسرائيل. ان الذين يقولون ان عقيدتهم السياسية، هي من عند الله، سيفشلون باستمرار، وهم يتسببون دائماً بالأماسي".

وفي السياق نفسه الذي يذهب فيه كتاب "يهود"، كتب توماس فريدمان، الكاتب المعروف والمحترم في يومية "نيويورك تايمس" (السبت في 27 حزيران 1998) مقالاً من اسرائيل بعنوان "لمن هذا البلد؟"، جاء فيه "ربما لا يخطر في بال احد، مدى التوتر القائم بين اليهود واليهود في اسرائيل... او "هذه اسرائيل، ومواطنون منها يعترضون على بناء كنيس في احيائهم، لانهم يخشون انهم لو سمحوا بهذا سيأتي اليهود الارثوذكس ليلفقا الشارع يوم السبت... او "للمرة الاولى في التاريخ يقاوم يهود حتى لا يعيشوا في القدس"... حتى لا يقعوا تحت قبضة اليهود الارثوذكس الذين يسيطرون على بلدية القديس اليهودية.

ويتم كتاب "يهود" اليهود بالتسبب في ظهور العداة للسامية وانتشاره، فيقول: "هل ساهم اليهود في العداة للسامية؟، الجواب هو اساساً نعم، ولا مفر منه. لقد ساهموا في موجات كراهية اليهود بسبب احكامهم على يهوديتهم، وتحذيمهم للمفاهيم السائدة".

ويناقض الكتاب صناعة المعاناة، التي برع اليهود عبر القرون بها عندما يقول "اليهود، بالطبع، لا يملكون احتكار التعرض للقمع".

يتحدث الكتاب عن يقين اليهود بأنهم شعب مختار، فيقول ان "هذا وهم، او على الاقل مبالغة. واعدائنا ايضاً يعتقدون بصورة من الصور اننا كذلك".

ويذهب الكتاب الى القول ان يهود هذا العصر، يشعرون بالامانة او بالخرج اذا دخل احدهم في حوار معهم حول ان اليهود شعب مختار "ان الشعب اليهودي بيت منقسم على نفسه، ومعالم التاريخ اليهودي هي عن السعي الى توحيد هذا الشعب، وعن الانشقاقات

الاعلام في نظام العولمة الجديدة: امبريالية المشاهدة

بشيء من المرارة الصحافي البريطاني المعروف روبرت فيسك عندما كان مراسلاً لجريدة "الاندبندنت" اثناء حرب الخليج فكتب يقول "ماذا كان بوسعي قوله لجريديتي من العربية السعودية اثناء الدقائق الاولى من الحرب؛ في حين كانت شبكة "سي إن إن" نقلت من بغداد مباشرة بداية الصراع؛ انكر انني شعرت بالاحساس قوي - كأنه ألم عضوي - عندما ادركت ان ايام الصحافة المكتوبة القديمة والجميلة انتهت. وحلت محل علمنا القديم متابعة التلفزيون مباشرة، مع العلم ان هذا يجعل الانباء أكثر قابلية للتلاعب من اي وقت مضى". ويعبر عدد من الصحافيين الغربيين الذين رافقوا تطورات حرب الخليج وما نجم عنها في الشرق الاوسط والعالم - عن الاحباط من جراء التحاق الصحافة المكتوبة بخداخ الاعلام المتلفز. خصوصاً حين انبرت تنقل تقارير الشبكات الفضائية عن ظهر قلب من دون ان تتحقق من صحتها وصدقيتها. وفي هذا المجال يتساءل الصحافي الفرنسي إيناسيو رامونيه مدير تحرير "الموند ديبلوماتيك" عما يمكن عمله لمجابهة الغاز "المطيف" من إخبار وإفساد؟ ويقول: "الثقة بعينيه؛ وبأن المظاهر، رغم معجزات النقل المباشر تبقى خادعة ومكارة؟ وبأن العقل الديموقراطي يبقى قائماً على الشك المنهجي، وعلى صمت التفكير وعلى النقاش النقاد؟ وبأنه في الجو المشحون بالشعبوية وبالغوغائية تستطيع صدمة المشاهد والصور ان تؤدي الى تنازلات مرعبة، والى الانصراف عن الحقيقة" (١).

ملء الفراغ

يتركز السجال حول فلسفة الاعلام في اوربا والولايات المتحدة، في صورة اساسية على الجانب المتعلق بالآثار السلبي على السيادة القومية لـ "الدول - الامم". وهو ما تشعر به اوربا اليوم، بكثير من الحرج، نتيجة الهيمنة الاميركية على عقول الاجيال الجديدة في مجتمعاتها والتي تستخدم منظومة وسائل اعلامية موجهة الى اوربا والعالم استطاعت من خلالها ان تشكل تياراً ثقافياً استهلاكياً جعل كثيرين من الخبراء الاوروبيين يتساءلون عما اذا كان عليهم ان يودعوا هويتهم الثقافية، والالسنى الاميركي نعوم تشومسكي يقول "ان وظيفة المنظومة الاعلامية الاميركية هي ان تسلي وتلبي وتعلم.. وترسخ لدى الافراد القيم والمعتقدات وقوانين السلوك التي تعلمهم يندمجون في بني المؤسسات داخل المجتمع الموسع. وحتى يكون بالمستطاع القيام بهذا الدور، في عالم تتركز فيه الثروات، وتشتد وتقوى النزاعات بين مصالح الطبقات يجب القيام بدعاية منظمة".

لكن اذا كانت مشاعر الاوروبيين على هذا النحو من الحذر بزاء الاستحواذ الاميركي على الاعلام، فكيف ستكون عليه الحال في بلدان العالم الثالث؟

الامر هنا يدعو الى اليقين بأن هذا العالم يتعرض لحملة استعمارية اشد واقسى، وهي هذه المرة تتصل بغزو الوجدان والثقافات وحرف المجتمعات المتأخرة، وخصوصاً مجتمعات الجنوب عن قيم التحرر وشماعها بلا جدوى التمسك ببيدائى السيادة والكرامة الوطنية. لقد لاحظ عدد من الخبراء الغربيين كيف تطورت موازونات الاعلام الى درجة اصحت توازي موازونات الدفاع لدى بعض البلدان. وتقول الاحصاءات انه منذ العام ١٩٨٦ بلغ رقم اعمال اقتصاد الاعلام في الغرب والاتصالات مبلغ ١١٨٥ مليار دولار؛ منها ٥١٥ ملياراً للولايات المتحدة و٢٦٧ ملياراً للجامعة الاوروبية و٢٥٢ ملياراً لليابان و١٥٠ ملياراً للأخرين جميعاً.

ان استيعاب المعطيات المتعلقة بشركات الدعاية والاعلان - وهي الحامل الاول للاعلام - في هذه الارقام يعزز الاتجاه الواضح الى سيطرة الشمال. وعلى هذا المستوى من تركز القدرات، يصحح من اليسير ان نفهم لماذا اصبح التساؤل عن التوازن بين الشمال والجنوب تساؤلاً تافهاً ومثيراً للسخرية، والشك الوحيد الباقي ينصب على طريقة انتهاء المعارك المستميتة التي تخوضها بعض المجموعات الضخمة ضد بعضها (٢).

غير ان القضية كما يراها الكاتب الفرنسي سيرج لاتوش هي قضية "التغريب" (من غربة) الذي يعني اقتلاع الجذور على صعيد الكرة الارضية كلها "والذي يؤدي باسم "التنمية" الى العوز والفاقة وشعور الانسان بأن الله قد تحلّى عنه "كما انه بالاضافة الى ذلك يحرم من الوجود - ولو بشكله الكامن - ما يسمّى حتى الآن "الدول - الامم". وهذا تطور دُع إلى اقصى درجات التثؤن الساخر في اكثرية دول العالم الثالث" (٣).

ان الديناميات المتباعدة لوسائل الاتصال والاعلام بعد الحرب الباردة، آيلة الى غاية واحدة لا مناص منها، هي: تحرير حركة رأس المال من اي قيد، بما فيها القيود النابعة من مصلحة الامم التي لا يزال رأس المال الوطني يؤلف "ميكانيزم" استغلالها وسيادتها.

(١) إيناسيو رامونيه: الغاز المطيف هذا الكائن الخرافي المهبتي - من كتاب نظام التضييل العالمي - ترجمة غازي ابو عقل - دار المستقبل - دمشق.

٢- جاك دوكورتوا - خضوعاً لاوامر الشمال - "الموند ديبلوماتيك" - ايار (مايو) ١٩٩١.
٣- نحو سيطرة سياسية من نوع جديد - ريشارد فولك - مركز الدراسات - جامعة برينستون - "الموند ديبلوماتيك" - تشرين الثاني ١٩٩٦.

محمود حيدر

يجري ما يُعرف في الغرب اليوم بـ "مجتمع الاعلام العالمي" على خط مواز مع "العولمة". حتى ليكاد يتنبأ الاعتقاد من حقيقة التواطؤ المتبادل بين المفهومين الشائعين الآن بزخم لافت.

ولئن قيل في العولمة من التعاريف، ما يجعلها ظاهرة الطواهر التي تترجم علاقات قوى السيطرة في نهاية الالف الثاني، فالذي يقال في الاعلام وثورته الجديدة يعادل وجه الظاهرة الآخر، ان لم يؤلف حقيقة وجودها وتكوينها.

بين "العولمة" اذاً، (العولمة التكنو-اقتصادية خصوصاً) والاعلام، علاقة انتاج. وصار اكيراً ما بلغته ثورة الاتصال من قدرة هائلة على غزو كل ما يتعلق بياديدين النشاط البشري الحديث، وخصوصاً القطاعات الرئيسية للاقتصاد العالمي. فمن طريق اربعة مجالات تكنولوجية تتداخل بقوة في ما بينها هي الاعلام المنشور والماتف والتلفزة و"الانترنت" اطلقت العولمة رهاناتها الاقتصادية.

وتحسب "الليبرالية الجديدة" ان سيطرتها على المال العالمي عبر مئتي شركة متعدّدة الجنسية، لا تتأى عن سعيها للاستيلاء على المجتمع الاعلامي، ويدخل هذا الحساب في المقاصد العليا لرهانات العولمة، حيث يتحوّل التوصل الاعلامي بوسائله المتنوعة تقنيات عالية الدقة لاعادة انتاج المعتقدات الليبرالية الكلاسيكية وعقيدتي حرية السوق (دعمهم يعملون) والتبادل الحر (دعمهم يهرون) خصوصاً.

ان هاتين العقيدتين ستعودان مجدداً لتؤلفا المكوّن الايديولوجي للتبادل الحر الذي نهضت عليه عولمة آخر القرن وسيكون على "المجتمع الاعلامي العالمي" توظيف هذا المكوّن الايديولوجي للعولمة الجديدة في ادارة الحروب الاقتصادية الباردة، وسيتم ذلك إما من خلال تأهيل اكرامه لمجتمعات ودول ذات سيادة، او عبر تقنيات اقناع اغرائية - ودودة لا حصر لها.

ان ما يحصل اليوم هو تبدل في عمليات الاستحواذ تختلف في مؤديتها عما جرت العادة عليه في الزمان الاستعمارية التقليدية. فلقد طرأ تطور جذري على آليات السيطرة السياسية والاقتصادية في خلال الربع الاخير من هذا القرن. وما عادت فلسفة القوة التي اخذت بها حركة الرأسمالية الصاعدة لتحقيق مطامحها فوق القومية، هي نفسها بعد هذا التطور. ودخلت وسائل الاتصال وشبكات التحكم والتوجيه من بعد، كعامل رئيسي في استعمالات القوة. وبدا كما لو ان عمليات الهيمنة السياسية والاقتصادية والمسكرية والثقافية، تتكثف ضمن مساحة كبرى، بعيدة من الاستفزاز المباشر، هي مساحة الاعلام.

كانت نهاية الحرب الباردة الانعطاف الفعلي في هذا المنحى، وقد اظهر واضعو الاستراتيجيات العليا في الولايات المتحدة رغباتهم الملحوظة في السيطرة على شبكات الاتصال والثروات الهائلة التي توفرها الصناعات "اللامادية" من علم ومعرفة وقدرة استثنائية على التحكم بالعقول واتجاهات الرأي العام في العالم.

وينكر جوزف ناي - وهو مسؤول سابق في البنتاغون وعميد معهد كينيدي في جامعة هارفرد حالياً - في مقال كتبه بالاشتراك مع وليم جونز ونشرته مجلة الشؤون الخارجية في عدد نيسان ١٩٩٦ كيف انه سيكون من السهل على اميركا ان تسيطر سياسياً على العالم في المستقبل القريب، وذلك بفضل قدرتها التي لا تضاهي في ادماج النظم الاعلامية المعقدة.

وبيّن صاحباً وجهة النظر الاميركية هذه الى اي مدى تحوّلت مفاهيم السيادة القومية تحت وطأة الاختراق الاعلامي عبر شبكات التلفزة الفضائية و"الانترنت". حيث لم يعد بإمكان الدول ذات السيادة التقليدية ان تحجب عن فضاءاتها الغزو الثقافي والاعلامي الامر الذي كانت توفره اجراءات سيادية تقليدية مثل اغلاق بوابات الحدود الجغرافية في وجه عمليات الغزو الآتية من الخارج. حتى ان عدداً من الخبراء الانكليز راحوا يصفون هذه الظاهرة العالمية بـ "القوة الناعمة" التي تستطيع ان تحقّق غاياتها الاستعمارية على نطاق واسع من دون ان تخلق ردود الفعل الكلاسيكية الثورية التي كانت تصدر عادة عن الشعوب التي تتعرض كرامتها القومية للمهانة وسيادتها للانتهاك وارضا للاحتلال.

هناك اعتقاد بين واضعي استراتيجيات الاعلام مؤداه ضرورة ان يأخذ مسار الهيمنة عبر الفضاء مداه اللاتماهي على نحو يلبّي الحاجة للاحدودة للشركات المتعددة الجنسية ومراكز الهيمنة المالية والاقتصادية. وهم في ذلك يدعون الى تجاهل مظاهر الهيمنة التقليدية للشعوب والمجتمعات، كالقومية والانتماء العرقي والدين والجنس والموقع الجغرافي. والامر الذي يدعو الى التشاؤم هو ان هذه الاستراتيجيات تشكل مصدر اغراء لكبار رجال الاعمال الذين اصحت الحدود القومية عائقاً امام توسيع مصالحهم وحركة رأس المال الذي يملكون. ما جعلهم يمارسون ضغوطات هائلة على حكوماتهم للانخراط في عمليات السوق المفتوحة التي لا تعرف حدوداً اقليمية والانصياع لها، وحيث الكون كله في هذه الاحوال خاضع لنظام رأس المال العالمي.

ولقد اظهر الاعلام الفضائي، بشبّيه المرئي والمسموع فاعلية حقيقية لتغليب هذا المسار على حساب مبدأ المصلحة القومية والسيادة الوطنية. في حين بدا كما لو ان الصحافة المكتوبة وشبكة المراسلين التابعة لهم غير ذات اهمية في ظل الاستحواذ المخيف للاعلام الفضائي وسرعة ايسال الصوت والصورة عند تغطية اي حدث في اي مكان من العالم. هذه الوضعية يترجمها

الوحدات المكانية الشاغرة ٣١٣ ألفاً للسكن وغير السكن ١٢٦٧٠٨ مبانٍ في الجنوب والنبطية و٢٤٩٢٠٢ وحدة مكانية و٥١٪ و٤٢٪ على التوالي عمرها أكثر من ٢٥ عاماً

مجهزة بمولد كهربائي و٩,٢٪ لديها بئر ارتوازية. ونشير أخيراً الى ان ١٥,٨٪ من المباني ليست موصولة بشبكة المياه العامة و٧٣,٢٪ غير موصولة بشبكة المجاري. وفي محافظة النبطية جاءت النتائج على الشكل التالي: ٥,٤٪ مجهزة بمصعد، ٢٨,٧٪ لديها موقف للسيارات، ٥,٦٪ لديها حارس او بواب، ٤,٨٪ مجهزة بمولد كهربائي و٥,٧٪ لديها بئر ارتوازي، ٩,٢٪ من المباني ليست موصولة بشبكة المياه العامة و٨٠,٥٪ غير موصولة بشبكة المجاري.

نتائج وحدات المكان

ومن اجمالي وحدات المكان العائدة لمحافظة لبنان الجنوبي والبالغة ١٥٢٣٢٧ نجد ان ١١١٢٤٢ وحدة هي للسكن ومن بينها ٢٠٦ وحدات للسكن والعمل. كذلك هناك ٤٠٩٢٤ وحدة مكان لغير السكن. اما وحدات المكان المتبقية والبالغ عددها ١٠١ (٠,١٪) من مجموع وحدات المكان التي تم احصاؤها فلم يتم تحديد وجهة استعمالها. وفي محافظة النبطية جاءت النتائج على الشكل الآتي: من اجمالي وحدات المكان البالغة ٩٦٨٣٥ نجد ان ٧٣٠٨٥ وحدة هي للسكن وبينها ٦٧ وحدة للسكن والعمل. كذلك هناك ٢٣٦٧١ وحدة مكان لغير السكن. اما وحدات المكان المتبقية والبالغ عددها ٧٩ (٠,٣٪) من مجموع وحدات المكان التي تم احصاؤها فلم يتم تحديد وجهة استعمالها. وتتوزع وحدات السكن في محافظة لبنان الجنوبي كالآتي: ٨٢٥٤٤ مسكناً رئيسياً (اي ما نسبته ٧٥,٠٪)، ٦٧٤٣ مسكناً ثانوياً (٦,١٪) و١٩٣٢٣ مسكناً شاغراً (١٧,٤٪). اما المساكن المتبقية والبالغ عددها ١٧٣٢ (٦,١٪) فلم يتم تحديد نوعها ويحتمل ان تكون هذه المساكن اما شاغرة او يشغلها اصحابها لفترات قصيرة. اما بالنسبة الى محافظة النبطية فاجتنت النتائج كالآتي: ٥٠٦٠٧ مساكن رئيسية (٦٩,٢٪)، ٨١٩٥ مسكناً ثانوياً (١٠,٢٪) و١٢٣٩٣ مسكناً شاغراً (١٧,٠٪) و١٨٩٠ وحدة لم يتم تحديدها (٢,٦٪).

اما الوحدات غير السكنية في محافظة لبنان الجنوبي والبالغ عددها ٤١١٣٠ وحدة فجاءت على الشكل الآتي: ١٥٠٠٧ شاغرة (٣٦,٥٪)، ١٩٢١٠ تشغلها مؤسسات تمارس نشاطاً اقتصادياً، ١٦٦٨ مؤسسة مقفلة و٣٦٠ تشغلها الادارات العامة. اما الوحدات التي ليس لديها عمال والتابعة لمؤسسات ذات نشاط اقتصادي (مثل المستودعات) فقد تم تصنيفها على حدة، واعتبرت ملحقات وبلغ عددها ١٦٧٧ وحدة. اذا وضعنا جانبا الوحدات البالغ عددها ٩ والتي لم يتم تصنيفها، فيبقى لنا ٣١٩٩ وحدة مكان لا تدخل اياها من التصنيفات السابقة، وهذه الوحدات يمكن اعتبارها اماكن عبادة، او مراكز لجمعيات وغيرها من الاماكن التي لا يمارس فيها اي نشاط اقتصادي. وفي محافظة النبطية بلغ العدد الاجمالي للوحدات غير السكنية ٢٣٧٢٨ وحدة موزعة كما يأتي: ٨٣٠٦ شاغرة (٣٥,٠٪)، ١٠٢٧٤ مؤسسة تمارس نشاطاً اقتصادياً، ١٢٩٨ مؤسسة مقفلة.

نتائج المؤسسات

ان عدد المؤسسات التي احصيت في محافظة لبنان الجنوبي والتي تمارس نشاطاً اقتصادياً خلال فترة الاحصاء التي استمرت من ايار ١٩٩٦ حتى اذار ١٩٩٧ بلغ ١٩٢١٠ منها ١٩٠٠٤ مؤسسات في اماكن تجارية و٢٠٦ مؤسسات في مساكن. اما المؤسسات التي احصيت في محافظة النبطية، والتي تمارس نشاطاً اقتصادياً خلال فترة الاحصاء التي استمرت من ايار ١٩٩٦ وحتى اذار ١٩٩٧ فبلغ ١٠٢٧٤ ومنها ١٠٢٠٧ مؤسسات في اماكن تجارية و٦٧ مؤسسة في مساكن.

ان وضع المؤسسة في المشروع في محافظة لبنان الجنوبي تم تصنيفه في ثلاث فئات اساسية: مؤسسات تشكل كل منها مشروعاً قائماً بذاته، وهذه حال ٩١٪ من اجمالي المؤسسات التي تم احصاؤها (اي ١٧٤٨٣ في المجموع) (١٩٢,٠) مؤسسات تشكل كل واحدة منها فرعاً لمشروع متعدد الفروع (٢٦٦ مؤسسة اي ٢,٣٪) ومؤسسات كل واحدة منها تكون مركزاً لمشروع متعدد الفروع (٢٢٤ مؤسسة). اما المؤسسات العائدة الى الجمعيات والمهيئات الدينية والقطاع العام فقد تم تصنيفها في بند "غيرها" (٠,٣٪). ونشير أخيراً الى ان ٨١٥ مؤسسة (٤,٢٪) لم يكن في الامكان تصنيفها.

اما بالنسبة الى محافظة النبطية فاجتنت النتائج كالآتي: هناك ١٠٢٧٤ مؤسسة، من بينها مؤسسات تشكل كل منها مشروعاً قائماً بذاته وعددها ٩٧٠٥ (٩٤,٥٪) فرع تابع لمشروع ١٨٣ (١,٨٪) مركز لمشروع متعدد الفروع (٧,٧٪) (٠,٧٪)، مؤسسات عائدة للجمعيات والمهيئات الدينية والقطاع العام (٠,٣٪) واخيراً مؤسسات لم

انجزت ادارة الاحصاء المركزي نشر نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات الذي اجرته بين ايلول ١٩٩٥ واذار ١٩٩٧ بحسب المحافظات، وذلك بعدما اصدرت نتائج محافظتي الجنوب والنبطية. وبانجاز نشر النتائج تكوّن رصيد ٢٠٠ الف وحدة مكانية مخصصة للسكن شاغرة، و١١٣ الف وحدة مكانية مخصصة لغير السكن وشاغرة، اي ما مجموعه ٣١٣ الف وحدة مكانية في قطاع شهد بين ١٩٩٥ و١٩٩٧ نمواً عشوائياً وغير مدروس اقتصادياً. وفي محافظتي الجنوب والنبطية ١٢٦٧٠٨ مبان، تشمل ٢٤٩٢٠٢ وحدة مكان منها ١٨٤٤٢٧ وحدة مكان للسكن. و٦٤٥٩٥٥ لغير السكن، وفي المحافظتين ٢٩٤٨٤ مؤسسة. وفي الجنوب ٥١,٢ في المئة من المباني عمرها اكثر من ٢٥ عاماً، وفي النبطية ٤٢,٢ في المئة. وفي الجنوب ١٥,٨ في المئة من المباني غير موصولة بشبكة المياه العامة و٧٣,٢ في المئة غير موصولة بشبكة المجاري.

وفي النبطية ٩,٢٪ و٨٠,٥٪. وهنا تحليل النتائج كما وردت من ادارة الاحصاء المركزي:

ان نتائج الاحصاء الشامل للوحدات الاحصائية في محافظة لبنان الجنوبي هي كالآتي: ٦٩٨٧٣ مبني، ١٥٢٣٢٧ وحدة مكان و١٩٢١٠ مؤسسات. اما في محافظة النبطية فقد جاءت النتائج كالآتي: ٥٦٧٠٥ مبان و٩٦٨٣٥ وحدة مكان و١٠٢٧٤ مؤسسة. وهذه النتائج تعطي صورة عن محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية في اواخر ١٩٩٦.

وتتضمن المعلومات المتوفرة حسب القضاء: حالة المبني، وجهة الاستعمال، تاريخ انجاز المبني، عدد الطوابق، وجود بعض التجهيزات او الخدمات في المباني. في ما يتعلق بحال المباني، في محافظة لبنان الجنوبي: ٨١,٤٪ في حالة جيدة، ٢,٣٪ مبان مرتجلة مثل الكواخ او الانشاءات الموقتة، ٧,٧٪ مبان متضررة بسبب الحرب وقابلة للتريميم، ١,٦٪ مبان للمهدم، ٦,٦٪ مبان قيد الانشاء. اما في محافظة النبطية فقد جاءت النتائج للمباني كما يأتي: ٨٣,١٪، ٠,٨٪، ٧,٨٪، ٢,٠٪، ٦,١٪ على التوالي.

وتتوزع المباني المشغولة بحسب وجهة الاستعمال كالآتي: في محافظة لبنان الجنوبي ٦٩,٣٪ للسكن فقط، ٠,٨٪ لغير السكن فقط (مكاتب، تجارة ٠٠٠)، ١٥,٣٪ للسكن وللعمل. ونقلت الى ان المباني المخصصة اصلاً للسكن والتي تحوي مخازن في الطبقة الرضية تم تصنيفها للسكن وللعمل.

اما في محافظة النبطية فجاءت النتائج: ٧٤,٤٪ للسكن، ٧,٨٪ لغير السكن، ١٣,٣٪ للسكن وللعمل.

ان توزيع المباني في محافظة لبنان الجنوبي بحسب عدد الطبقات يظهر وجود عدد مهم منها (٩٧,٤٪) ذات طبقات يقل عددها عن خمس (منها ٨٨,٣٪ ذات طبقة او طبقتين و٩,١٪ ذات ٣ او ٤ طبقات). اما ما تبقى من المباني فمعظمها (٢,٢٪) يتألف من طبقات يتراوح عددها ما بين ٥ والـ ٩. و٠,٣٪ من المباني تشمل ١٠ طبقات وما فوق. والجدير بالذكر ان ٥١,٧٪ من الابنية التي تشمل ١٠ طبقات وما فوق و٢٩,٢٪ من الابنية التي يراوح عدد طبقاتها ما بين ٥ و ٩ ولديها على الاقل طبقة سفلية واحدة.

وفي محافظة النبطية جاءت النتائج كالآتي: (٩٩,٥٪) مبان ذات طبقات يقل عددها عن خمس (منها ٩٢,٥٪ ذات طبقة او اثنتين و٧٪ ذات ٣ او ٤ طبقات)، (٠,٤٪) ذات طبقات ما بين ٥ والـ ٩. واخيراً (٠,٣٪) من المباني تشمل ١٠ طبقات وما فوق. ونشير الى ان ٣١,٣٪ من الابنية التي تشمل ١٠ طبقات وما فوق و٢٩,٧٪ من الابنية التي يراوح عدد طبقاتها ما بين ٥ و ٩ ولديها على الاقل طبقة سفلية واحدة.

وبالنسبة الى تاريخ انجاز البناء في محافظة لبنان الجنوبي فان ٥,٣٪ من المباني المشغولة لم يجر ذكره، (١٠,١٪) من المباني المشغولة يعود تاريخ انجازها الى ما قبل (١٩٥١، ١٠,٥٪) ما بين (١٩٥١ و ١٩٦٠) و١٤,٢٪ ما بين (١٩٦١-١٩٧٠). اما الفترة العائدة للسنوات الـ ٢٥ الاخيرة فان تشييد المباني خلالها يظهر تقلبات لجهة الانخفاض او الارتفاع، وفي ما يأتي النسب العائدة لكل فترة من الفترات الـ ٢٥ سنة الاخيرة: ١١,٣٪ و١٢,٤٪ و١٤,٥٪ و١٠,٠٪ وهذه الفترات هي على التوالي: (١٩٧٠-١٩٧٥) و(١٩٧٦-١٩٨٠) و(١٩٨١-١٩٨٥) و(١٩٨٦-١٩٩٠) و(١٩٩٠-١٩٩٠).

اما بالنسبة الى محافظة النبطية، فقد جاءت النتائج العائدة لتاريخ انجاز البناء على الشكل الآتي: ٢,٦٪ من المباني لم يجر ذكره، ١٠,٢٪ قبل (١٩٥١، ١٢,٣٪ و١٦,٦٪ و١٢,١٪ و١١,٧٪ و١٢,٩٪ و١٠,٩٪ و١٠,٢٪ وهذه الفترات هي على التوالي: (١٩٥١-١٩٦٠) و(١٩٦١-١٩٧٠) و(١٩٧٠-١٩٧٥) و(١٩٨٠-١٩٨٥) و(١٩٨٦-١٩٩٠) واخيراً الفترة التي تلت العام ١٩٩٠.

بالنسبة الى التجهيزات فقد توزعت المباني في محافظة لبنان الجنوبي على الشكل الآتي: ١,٦٪ مجهزة بمصعد، ١٧,٠٪ لديها موقف للسيارات، ٢,٠٪ لديها حارس او بواب، ٧,٩٪

الوحدات المكانية الشاغرة (٣١٣ ألفاً للسكن وغير السكن (تتمة)

يتم تصنيفها ٢٨٢ (٢.٧٪).

ان المؤسسة الفردية هي الشكل القانوني الغالب في محافظة لبنان الجنوبي اذ ان ٨٥.٢٪ من المؤسسات التي شملها الإحصاء (١٢٣٧٧ من المجموع (١٩٢١٠) تدخل في هذا النوع، و١٨٠ مؤسسة (٠.٩٪) تشكل شركات اشخاص او بالتوصية، و١٥٠٨ مؤسسة (٠.٩٪) تشكل شركات محدودة المسؤولية، و٨٥ مؤسسة (٠.٤٪) تشكل شركات مغلقة، ما باقي الاشكال القانونية (جمعيات، تعاونيات، القطاع العام، الخ...) فتشكل ١.٣٪ من المجموع. ونشير اخيراً الى ان الشكل القانوني لما نسبته ٤.٣٪ بقي غير معروف.

وفي محافظة النبطية جاءت النتائج كالآتي:

٩٢٤٨ مؤسسة فردية (٩١.٠٪)، ٤٧٠ شركة محدودة المسؤولية (٤.٥٪) ٣٦٦ شركة اشخاص او بالتوصية (٠.٤٪) شركة مغلقة. وتشكل باقي الاشكال القانونية (١.٠٪ من المجموع. اما المؤسسات التي لم يتم تصنيفها فبلغت نسبتها ٢.٩٪.

وبالنسبة الى طريقة اشغال المؤسسات في محافظة لبنان الجنوبي، فان الغالب فيها هو الملكية (٤٨.٨٪ من مجموع المؤسسات) يليها الاستئجار (٣٥.٨٪). اما الاستثمار فيشمل ٨.٤٪ من المؤسسات. ونشير الى ان ٠.٦٪ من اجمالي وحدات المكان التي يمارس فيها نشاط اقتصادي وفي فترة القيام بالاحصاء هي محتلة بطريقة غير شرعية. اما الاشكال الأخرى لطريقة الاشغال فقد شملت ٢.٠٪ من مجموع المؤسسات، والمتبقي من المؤسسات ٤.٤٪ لم يتم التصريح عنها.

وفي محافظة النبطية جاءت النتائج كالآتي:

تشكل الملكية ٥٦.٢٪ من مجموع المؤسسات، الاستئجار ٣٠.٩٪، الاستثمار ٧.٩٪، الاحتلال ٠.٥٪، الاشكال الأخرى ١.٤٪. المؤسسات التي لم يتم التصريح عنها ٣.١٪.

ان النشاط الرئيسي للبرز لمحافظة لبنان الجنوبي هو التجارة: اكثر من نصف المؤسسات التي تم احصاؤها تتعاطى نشاطات تجارية: ٨٠١٩ مؤسسة لتجارة الفرق، ٥٠٥ مؤسسات لتجارة الجملة و٢٥١٢ مؤسسة لبيع وصيانة السيارات. اما الخدمات فتشمل ٢٠.٤٪ من المؤسسات: فهناك ١٠٤٣ فندقاً ومطعماً، ٤٢١ مؤسسة تقدم خدمات للمشاريع، ٧٤٢ مؤسسة خدمات اجتماعية، الخ. والمؤسسات الصناعية والحرفية تشكل ١٦.٠٪ فقط من المجموع.

اما محافظة النبطية فجاءت النتائج فيها كالآتي:

اكثر من نصف المؤسسات التي تم احصاؤها تتعاطى نشاطات تجارية: ٤٣٠٦ مؤسسات لتجارة الفرق، ٢٢٨ مؤسسة لتجارة الجملة، ١٤٨٩ مؤسسة لبيع السيارات وصيانتها. وتشمل الخدمات ١٨.٦٪ من العدد الاجمالي للمؤسسات: ٤٨٥ فندقاً ومطعماً، ٢١٥ مؤسسة تقدم خدمات للمشاريع، ٣٩٠ مؤسسة تقدم خدمات اجتماعية، الخ. وتشكل المؤسسات الصناعية والحرفية ١٥.٨٪ فقط من المجموع.

يستخدم قطاع التجارة في محافظة لبنان الجنوبي ١٩٤١٦ شخصاً (٣٧.٧٪) من مجموع العاملين في المؤسسات التي تم احصاؤها بينما يوظف قطاع الخدمات (١٧٢٤٤ عاملاً اي ما يوازي ٣٤.٣٪ من مجموع العاملين في المؤسسات التي تم احصاؤها و١١٥٦٧ عاملاً في قطاع الصناعة (٢٢.٥٪) و٢٨٢٠ عاملاً في قطاع الزراعة (٥.٥٪).

اما بالنسبة الى محافظة النبطية فقد توزع العاملون على مختلف القطاعات على الشكل الآتي: ٩٧٥٨ عاملاً (٤٣.٢٪) في قطاع التجارة و٦٥٩٧ عاملاً (٢٩.٢٪) في قطاع الخدمات و٤٦٦٢ عاملاً (٢٠.٦٪) في قطاع الصناعة و١٥٩٦ عاملاً (٧.١٪) في قطاع الزراعة.

ان عدد العاملين في محافظة لبنان الجنوبي يقدر بنحو ٥١٤٥٣ فرداً اي ما يعادل ٢.٧ عاملين في المؤسسة الواحدة. ولا يشمل هذا الرقم العاملين في الادارات العامة. وتتوزع المؤسسات حسب وغالبية المؤسسات لها حجم صغير: ٨٩.٤٪ من المؤسسات تستخدم اقل من ٥ عمال و٩٢.٥٪ منها تستخدم اقل من ١٠ عاملين. اما المؤسسات الكبيرة والتي تستخدم ٥٠ عاملاً او اكثر فتشكل ٠.٣٪ من مجموع المؤسسات.

ويقدر عدد العاملين في محافظة النبطية بنحو ٢٢٦١٣ فرداً اي بمعدل ٢.٢ عاملين في المؤسسة الواحدة. ولا يشمل هذا الرقم العاملين في الادارات العامة. وتتوزع المؤسسات حسب استخدامها للعاملين كالآتي: ٩٢.٢٪ تستخدم اقل من ٥ عاملين، ٩٥.٤٪ تستخدم اقل من ١٠ عاملين. اما المؤسسات التي تستخدم ٥٠ عاملاً او اكثر فتشكل ٠.٣٪.

والمساحة التي تشغلها جميع هذه المؤسسات في محافظة لبنان الجنوبي تقدر بـ ٢٠٥٦٩٢٣ متراً مربعاً، مما يعني ان متوسط مساحة المؤسسة هو ٢٠١٠٧ م^٢. وغالبية المؤسسات (٦٣.٢٪) تشغل كل واحدة منها مكاناً تقل مساحته عن ٢٥٠ م^٢ و١٣.٧٪ من المؤسسات تشغل كل واحدة منها مكاناً مساحته ١٠٠ م^٢ او اكثر.

وفي محافظة النبطية تقدر المساحة الاجمالية التي تشغلها المؤسسات بنحو ٢٠٥٦٩٢٣ م^٢ ومتوسط مساحة المؤسسة يكون بالتالي ٧٩ م^٢. ونلاحظ ان ٦٦.١٪ من المؤسسات تقل مساحته كل منها عن ٢٥٠ م^٢ و١٣.٧٪ تزيد عن ٢٠٠ م^٢.

ان توزيع المساحات المشغولة حسب النشاط الاقتصادي في محافظة لبنان الجنوبي يطابق اجمالاً مع توزيع العاملين في هذا القطاع: فقطاع النشاط الثاني (الصناعة، الطاقة والبناء) يشغل ٢٢.٨٪ من اجمالي المساحات لمختلف النشاطات الاقتصادية، والتجارة تشغل ٣١.٨٪ والنشاطات الخدماتية تشغل ٢٧.٤٪ في حين يشغل قطاع تربية الماشية واستخراج المعادن وصيد الاسماك ٧.٩٪.

اما في محافظة النبطية فان النسب العائدة لتوزيع المساحات المشغولة حسب القطاعات هي التالية: ٢٣.٩٪ للصناعة، ٣٩.٩٪ للتجارة، ٢٢.٥٪ للخدمات، ١٣.٧٪ لتربية الماشية واستخراج المعادن وصيد الاسماك.

بالنسبة الى تاريخ تأسيس المؤسسات في محافظة لبنان الجنوبي لم يكن في الامكان التعرف الا على ٩٢.٧٪ من المجموع. يعود تاريخ تأسيس ١٧.٧٪ من المؤسسات لما بعد ١٩٩٤، ٣٠.٤٪ ما بين ١٩٩٠-١٩٩٤ و١١.٨٪ منذ اكثر من عشرين عاماً.

وفي محافظة النبطية فقد تم التعرف على (٨٧.١٪) من مجموع المؤسسات لانجاية تاريخ تأسيسها. وتأسس ١٤.٢٪ من المؤسسات بعد العام ١٩٩٤ و٢٩.٤٪ ما بين ١٩٩٠-١٩٩٤ و٩.٩٪ منذ عشرين عاماً تقريباً.

في محافظة لبنان الجنوبي تشهد المؤسسات المنشأة منذ ١٩٩٠ تزايداً في مؤسسات الخدمات غير التجارية (٢٠.٦٪)، ٢٣.٢٪، ٢٣.٥٪ من المؤسسات المنشأة على التوالي في ١٩٩٠-١٩٩٤ و١٩٩٥ وفي ١٩٩٦ مقابل ١٧.٨٪ في الفترة (١٩٧٥-١٩٨٩) وتراجعت نسبياً في اعداد المؤسسات الصناعية في الفترة ما بعد ١٩٩٠ مقارنة بالفترة السابقة (١٥.٤٪ مقابل ١٧.١٪).

اما في محافظة النبطية فجاءت النتائج كالآتي: تشهد المؤسسات المنشأة منذ ١٩٩٠ تزايداً في مؤسسات الخدمات غير التجارية (٢٠.٦٪)، ٢٣.٤٪، ٢٣.٥٪ من المؤسسات المنشأة على التوالي في ١٩٩٠ و١٩٩٤ و١٩٩٥ وفي الفترة (١٩٩٦-١٩٩٧) مقابل ١٤.٨٪ في الفترة (١٩٧٥-١٩٨٩) وتزايدت نسبياً في اعداد المؤسسات الصناعية في الفترة ما بعد ١٩٩٠ مقارنة بالفترة السابقة (١٦.٣٪ مقابل ١٥.٨٪).

اختتام معرض الصناعات الغذائية العربية

سالم: على العرب استيعاب التكنولوجيا

من جامعة الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية وغيرها "ان تسرع في انجاز السوق العربية المشتركة والاتحاد الجمركي العربي وان تقدم الدعم للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، وخصوصاً لتزويد رؤوس الاموال المخصصة لهذه الغاية، وان تخلق المناخ الاستثماري الملائم. كذلك على الصعيد الأخرى في القطاعات الزراعية وتنمية الموارد البشرية والبحث العلمي والمواصفات، والمعلومات والاحصاءات والاعلام العلمي، والانتاج الحيواني، والسكر والحلويات والتعبئة والتغليف، وان يربط بين الزراعة والصناعة الغذائية في الوطن العربي، اضافة الى ضرورة اعداد دراسة تفصيلية عن الازثار السلبية لاتفاقات الاورغواي والاتفاقات المعتمدة لدى منظمة التجارة العالمية وخصوصاً اتفاق الزراعة.

ثم تحدث سالم فأكد تبنيه توصيات المؤتمر "ولاسيما انها توصي بالضي في سياسات عربية تكاملية تحقق على المدى المتوسط تكتلاً اقتصادياً عربياً على غرار التكتلات الاقتصادية الاوروبية الاميركية والاسيوية"، مشيراً الى "ان البحث العلمي والتطوير واعاد كوادرننا يجب ان تشكل اولى اولوياتنا، كما ان على الدول العربية ان تعمل بصورة جادة لاجراء الآلية المناسبة، بان تستوعب التكنولوجيا الاجنبية وتطورها لخدمة الصناعة المحلية. ولا بد في هذا المجال من ان يتم دعم قطاع المعلومات والاحصاءات والاعلام العلمي في كل الدول العربية، وتشجيع تبادل هذه المعلومات في ما بينها، لتعميمها وتحديثها دورياً للاستفادة منها، سواء عند التفكير في اقامة مشروعات جديدة او تطوير القدرات الانتاجية للمشروعات القائمة".

وفي الختام قدم ابو زكي هدية رمزية من المؤتمر الى سالم، ثم جال الجميع على اقسام المعرض الذي تضمن اجنحة للشركات الغذائية العربية المشاركة، ولاسيما الجناح العراقي، وقد وضع على كل جناح علم الدولة التي يمثلها.

اختتم امس معرض الصناعات الغذائية العربية ومؤتمرها، اللذان نظمتهما مجموعة "الاقتصاد والاعمال" بالاشتراك مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، وقد افتتح في ٢٥ حزيران الماضي برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قاعة "بيروت هول"، سن الفيل.

وحضر حفل الاختتام وزير الصناعة نديم سالم ورئيس الاتحاد العربي للصناعات الغذائية عادل الشماوي والامين العام للاتحاد والاعمال رؤوف ابو زكي، الى المشاركين في كل من المؤتمر والمعرض والمهتمين.

بداية تحدث ابو زكي فلفت الى "ان عدد المشاركين في حفل الافتتاح بلغ اكثر من ٧٠٠ شخصية من لبنان، ومن مختلف الدول العربية وبعض الدول الاجنبية"، مشيراً الى "ان ٨٠ في المئة من الشركات المشاركة هذه السنة ابدت رغبتها في ان تتكرر اشتراكها في المعرض السنة المقبلة" موضاً "ان هذه الشركات حققت نتائج اولية على صعيد هذه المشاركة، ومنها عقد اتفاقات مبدئية لتعيين وكلاء لها، او لتحقيق صفقات معينة، او درست حاجات الاسواق ومتطلباتها نوعية وسعراً".

وقال: "ثبت خلال السنوات الاخيرة ان البلدان العربية باتت تملك منتوجات صناعية غذائية تتمتع بمواصفات الجودة العالمية، وهي قادرة على المنافسة في اكثر الاسواق الدولية تقدماً. ومن الطبيعي ان تتمكن من ان ندخل مثل هذا المعرض السنوي الذي يسهل عملية الترويج وخلق اطار مناسب للتبادل التجاري". وتلا جبر البيان الختامي للمؤتمر، موضاً موضوعات جلسات التي تركزت على الصناعات الغذائية في البلدان العربية والتطورات الاقتصادية وتنمية التجارة العربية البينية وتحديات التجارة الاقليمية والعالمية، وصناعة المياه الطبيعية والغازية والعصائر وصناعات التعبئة والتغليف. ثم تلا توصيات المؤتمر وتضمنت تهنيتاً على الجهات العربية المعنية

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالاماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٠,٠٠	٢٥١٥,٤٥	٢٤٩,٠٠	٩٩٣,٣٥	٨٣٦,٠٠	٠,٨٤	٤٠,١٣	٧٤١,٤٠	١٠,٣٤	١٨٩,١٠	٩,٣٥	٩٢٩,٧٥	١٠٣٠,٢٥
المبيع	١٥٢٢,٥٠	٢٥٢٥,٤٥	٩٩٧,٣٥	٨٤٠,٠٠	٠,٨٦	٤١,١٣	٧٤٥,٤٠	١١,٣٤	١٩١,١٠	١٠,٣٥	٩٣٣,٧٥	١٠٣٤,٢٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٥٠	٠,٠٥٥٠	٤٤٣,٣٥	٤٠١٣,٠٠	٣٩٢٩,٣٥	٢١٣٦,٥٠	٤٩٢٨,٧٥	٤١١,٠٠	٤٠٢,٣٥	٤١٤,٣٥	٢٨٦٥,٠٠	١١٨,١٥	٤,٤٥
المبيع	٣٤,٥٠	٤٤٧,٣٥	٤٠٣٣,٠٠	٣٩٤٩,٣٥	٢١٤٦,٥٠	٤٩٥٨,٧٥	٤١٥,٠٠	٤٠٦,٣٥	٤١٨,٣٥	٢٨٧٥,٠٠	١٢٠,١٥	٥,٤٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٦,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤١٥٠٠٠٠	٤٤٧٠٠٠	٢٥٩٠٠٠	٨٠٧٥,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٦٥٠٠٠٠	٤٥٧٠٠٠	٢٦٩٠٠٠	٨١٧٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالاماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٧١٥	٢,٤٥٨٨	٠,٩٧٢١	٠,١٠٣٣	٠,٠٠٨٣	٠,٨١٦٣	٠,٢٤٣٥	١,٦١٦٦	-
.....
الاتحاد الاوروبي	١,٥٢٢١	٠,٦٠١٨	٠,٠٠٦٥٧	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٥٥١	٠,١٥٠٧	-	٠,٦١٩٢
فرنسا	١٠,٠٩١	٣,٩٨٤٥	٠,٠٤٢٥٥	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٢٠	-	٦,٦٤٠٥	٤,١٢٥٨
المانيا	١,٨٠٥٠	٣,٠١٠٤	٠,١٢٩٩	٠,٠٠١٠٢	-	٠,٢٩٨٣	١,٩٨١١	١,٢٢٠٨
ايطاليا	١٧٧٩,٠٠	٢٩٦٤,٨٩	١١٧٠,٧١	١٢,٧٩٦	٩٨٤,٨٧	٢٩٢,٨٢	١٩٥١,٠٨	١٢١٢,٢٢
اليان	١٤٠,٣٥	٢٢١,٨١	٩١,٣٥	٠,٠٧٨١٢	٧٦,٩٢	٢٢,٩٥	١٥٢,٣٠	٩٤,٣٠
سويسرا	١,٥١٧٥	٢,٥٣٢٦	-	٠,٠١٠٩٣	٠,٠٨٤١٣	٠,٢٥١٠	١,٦٦٦٦	١,٠٣٥٥
بريطانيا	٠,٥٩٨٨	-	٠,٣٩٥٠	٠,٠٠٣٢٤	٠,٣٣١٨	٠,٠٩٩٠	٠,٢٥٦٩	٠,٤٠٧٧
الولايات المتحدة	-	١,٦٦٨٥	٠,٦٥٩٠	٠,٠٠٧٢٣	٠,٥٥٢٤	٠,١٦٤٩	١,٠٩٥٦	٠,٣٨١٤

بورصة بيروت

ارتفعت اسعار اسهم سوليدير "أ" و"ب" والترابة اللبنانية، ورسامني يونس، وتراجعت اسعار اسهم بنك بيلوس "ج" في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٤٨,١٩٤ سهما قيمتها ٢,٨٣٢,٣٧٤ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

الجلسة الاولى: ٢٦,٠٩٧ سهما من سوليدير "أ" و ٣٠,١٣٦ و ٣٠,١٣٦ سهما من سوليدير "ب".

الجلسة الثانية: ١٠,٢٠٠ (سهما من سوليدير "أ" و ٤٥,٠٠٠ سهما من سوليدير "ب")، و ٩٨٠٣ اسهم من بنك عودة "ج".

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الثلاثاء ١٩٩٨/٦/٣٠:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر تثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٤٢٨٤١
بنك بيروت "ج"	٧	٧	٧	٧	٧	٧	١٠٦١٦
بنك بيلوس	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٤٧٣٩
شركة رسامني يونس	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٥١١٨
شركة التراب اللبنانية	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	١٣٧٤
اترنيت	١١	١١	١١	١١	١١	١١	٢٠٣٨
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٤٦٤
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٢٣٧٠
يونيسيراميك (أ) اسمي	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٥٧٨١
يونيسيراميك (ب) اسمي	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٥٧٨١
يونيسيراميك (ث) لحامله	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٣٠٣٣

القيمة السوقية: ٢٦٤١١٥١

مجموع الاسهم المتداولة: ٢٤٨١٩٤ قيمة الاسهم المتداولة: ٢٨٣٢٣٧٤

دورة الغولف الرابعة

رجال الاعمال اللبنانيين

حركة، مسجلا ٤٣ نقطة على ١٨ حفرة، والمركز الاول للسيدات ندين كريدية مسجلة ٤٦ نقطة على ١٨ حفرة أيضا. وسلم الجوائز الى الفائزين، وهي تذاكر سفر الى لندن، السفير البريطاني في لبنان ديفيد ماكلينان في حضور رئيس نادي الغولف اللبناني سليم سلام.

اقيمت الاحد في نادي الغولف اللبناني الدورة الرابعة في الغولف التي نظمها تجمع رجال الاعمال البريطانيين في لبنان في رعاية "ميريتيش أرويز"، وشارك فيها أكثر من ١٠٠ لاعب بينهم ٧٠ لاعبا لبنانيا. واحتل المركز الاول للرجال عصام

بطولة الكيك بوكسينغ

ينظم الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ بطولة لبنان العامة للدرجة الاولى في الكيك بوكسينغ - فل كونتاكت الاحد ١٢ تموز الساعة العاشرة في قاعة مدرسة الثقافة الاسلامية في الطريق الجديدة. واختار اللاعب عمر الريس للمشاركة في برنامج الامير فيصل للثقافة الاولمبية الذي يقام في لوزان (سويسرا) من (٧/٣١ الى ٧/٦/١٩٩٨).

طوني خوري

سافر امس الى لندن عضو اللجنة الاولمبية اللبنانية واللجنة الاولمبية الدولية والمكتب التنفيذي لاتحاد اللجان الاولمبية الوطنية في العالم طوني خوري لحضور نهائيات دورة وبمبلدون في كرة المضرب واجراء اتصالات مع المراجع الرياضية.

تكريم النادي الرياضي

تكريم جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية في بيروت الثامنة مساء اليوم في فندق "الكورال بيتش" النادي الرياضي بيروت لاحترازه الميدالية البرونزية في بطولة النوادي الآسيوية لكرة السلة.

سباق اتليكو للقدامى

ينظم نادي اتليكو سباقه السنوي لفئة القدامى ٣٥ سنة وما فوق للسيدات و٤٠ سنة وما فوق للرجال، الساعة الثامنة من صباح الاحد ٥ تموز في منطقة عيون السيمان انطلاقا من امام مجمع "اوبرج سويس"، في رعاية القاضي طريه رحمه واشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى.

فروسية فقرا

نظم نادي فقرا في مرمحه مسابقة في القفز واجتياز الحواجز في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية اسفرت عن فوز كل من: خالد جميل على "سبرينغ بريز" في الفئة "E"، وفؤاد حتي على "انابيل" في الفئة "D"، وريان شاهين على "الأيدي ارمسترونغ" في الفئة "C". وهذه المسابقة هي الاولى من خمس قررها الاتحاد ليختار في ضوءها منتخبه الى دورة باسل الاسد في اللاذقية خلال آب.

شقيق الفقيد الامير جميل ابي اللمع وعائلته
اولاد شقيقه الامير توفيق ابي اللمع وعائلته
والامير نهاد ابي اللمع وعائلته
والاميرة زينة ابي اللمع
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
الامير اميل توفيق ابي اللمع

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ شكر الله يوسف طريه
زوجته نجال يوسف غوش
اولاده جوزف وطوني وعائلتهما وعاي
وايلان زوجة شربل حرب وعائلتهما
ومارغو وسعاد
ينعونهم بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيد لوريس مخايل ابي صالح
اولاده سمير وعائلته
وميشال وعائلته
وجوزف وعائلته
بناته روز
وسعاد زوجة جوزف شليطا وعائلتهما
ووداد زوجة انطوان شاهين وعائلتهما
اشقاؤه المرحوم الاب ميشال
وفارس ووديع وجوزف وبيار وعائلاتهم
وعائلة المرحوم عبدالله خليفة
شقيقاته المرحومة ماري
ونبيهة ارملة المرحوم طانيوس ابي صعب
وعائلتهما

وعائلة المرحومة وردة، المونسنيور اميل
شاهين
وفيوليت ابي صعب ارملة المرحوم جوزف
شاهين
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم
ابراهيم انطون خليفة

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

محمود بيضون
والده المرحوم عبد اللطيف بيضون نائب
الجنوب سابقاً
والدته الحاجة سريّة محمد علي شامي
شقيقاه احمد والمرحوم محمد
شقيقاته نزيمة زوجة الحاج محمد بهيج
فرحات ووجيهة زوجة محمد علي داغر ونجلا
زوجة محمد ناصر بيضون وبديعة وزينب
زوجة حسين عبد الكريم بيضون.
الاسفون آل بيضون وشامي وشرارة
وعوم امالي بنت جبيل.

زوجة الفقيد ماري ساسين الجبيلي
اولاده خليل وعائلته (في الممجر) وحليم
وعائلته (في الممجر) وكليم وعائلته
بناته نجا ارملة المرحوم انطون الشاطر
وعائلتها (في الممجر) وجنات زوجة سليم
رزق وعائلتها وسعاد زوجة مخايل الشاطر
وعائلتها وليندا زوجة الدكتور شقيق
الشالوحي وعائلتها وسميرة زوجة المقدم
منير عقل وعائلتها وجوليا زوجة عدنان
الجبيلي وعائلتها

شقيقاه لطيف وعائلته
وزاكي وعائلته (في الممجر)
عائلتا شقيقاتيه المرحومة عزيزة زوجة
المرحوم عبد الله الخوري والمرحومة لطيفة
زوجة رشيد الجبيلي
ينعون فقيدهم وكبيرهم المرحوم

عزيز خليل الشاطر

اولاد الفقيد جوزف وفوزي وعائلته
وعادل وعائلته وفادي وعائلته
ابنته نهاد زوجة سامي فغالي وعائلتها
اشقاؤه سمير وعائلته
وعائلة المرحوم فريد في الممجر وفيليب
وعائلته وعزيز وعائلته وميشال وعائلته
وايوب وعائلته

شقيقاته الاخوت تريز جوزف (راهبات
القلبين الاقدسيتين) وسلمى ارملة المرحوم
جرجس عون وعائلتها ومارغوريت ارملة
المرحوم فؤاد الصايغ وعائلتها وماري زوجة
نسيم غريشة رحمة وعائلتها
وعوموم عائلات الحتي وسيف وغريب
وغريشة رحمة وبو حرب وسليم ونهرا
والفغالي وشليطا، وبشارة وهانم وبجاني
ومطر وعون والصايغ وانسباؤهم في الوطن
والممجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
الغالي المأسوف عليه

جورج يوسف الحتي

الذي انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٢٩
حزيران.

انتقلت الى رحمته تعالى في فرنسا
المأسوف على شبابها
دعد اسعد صهيون
زوجة عفيف نخله
شقيقها الدكتور سميرة صهيون
والمهندس سمير صهيون.

رابطة آل حتي
اولاده جوزف وفوزي وعادل وفادي وابنته
نهاد وعائلتهم
اشقاؤه سمير وعائلة المرحوم فريد في
الممجر وفيليب وعزيز وميشال وايوب
وعائلتهم
شقيقاته الاخوت تريز جوزف وسلمى
ومرغريت وماري وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
جورج يوسف الحتي

رابطة آل ديب
اشقاء الفقيد جورج وميشال واميل
وعائلتهم
شقيقته الاخوت جوزف من راهبات المحبة
(العاذارية)
ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه
طانيوس الياس ديب

انتقلت الى رحمته تعالى في لندن فقيدتنا
الغالية

فريال احمد درويش

زوجة مروان الحاج ابراهيم
اولادها جميل ومحمد ورنا زوجة بسام
السيد وعنى زوجة طارق ابو رحمة ورزوان
شقيقها محمد ويوسف.
الاسفون آل درويش والحاج ابراهيم
والسيد وابو رحمة وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ميشال فؤاد رياشي
والدته سيده منير
زوجته نهاد منير
بناته نديمة دميان وعائلتها
ونجوى رياشي زوجة الدكتور غسان
معلوف وندى
شقيقه ريمون رياشي وعائلته
شقيقاته رينه وانطوانيت زوجة سمير
رياشي ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث سيارة
في ٢٠ حزيران المأسوف على شبابه
شهيد عارف نعمه
والده عارف نجيب نعمه
والدته منى ميشال الضاهر
شقيقاته زينة زوجة ناجي موسى وعائلتها
ورنده زوجة جاك خير الله وعائلتها
ومياً زوجة طوني ابراهيم
وجمانة زوجة حبيب فرح وعائلتها ينعون
بمزيد من الاسى.

جمعية آل دكاش الخيرية - العقبية
وضواحيها
ابناء الفقيدة رشيد عقل الدكاش واولاده
وعائلاتهم والاستاذ فوزي الدكاش (رئيس
بلدية العقبية) وعائلته وفيرجيني زوجة
الاستاذ الياس مارون الدكاش (كاتب عدل
جورة الترمس) وعائلتها
روزا ارملة شقيقها المرحوم انطوان صليبا
بو كرم واولادها وعائلاتهم
سميرة ارملة شقيقها المرحوم الياس
صليبا بو كرم واولادها وعائلاتهم
اولاد ابنة حميها المرحومة اولغا مراد
وعائلاتهم
وعوموم عائلات دكاش وبوكرم ينعون
بمزيد من الاسى كبيرتهم وفقيدتهم الغالية
جوليت صليبا بو كرم
ارملة المرحوم عقل رشيد الدكاش
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ٣٠
حزيران.

انتقل الى رحمته تعالى
السفير السيد
حسين السيد علي شرف
حامل وسام الاستحقاق الفيني
زوجته الفت ذوق
شقيقه السيد حسن شرف
اولاده الطيار شريف والدكتور نبيل
والمهندس رشيد وعلي
صهره المرحوم مروان الترسيسي
صهر الاستاذ كامل والمرحومين ناظم
وعمر وعبد الرزاق وناصر والمحملي سمير
ذوق.
الاسفون آل شرف وذوق.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
علي بك توفيق الخليل
زوجته المرحومة فريمان صادق باشا
بناته ناجية زوجة سليمان ابو سة وحنان
زوجة كشرو باتيل وجميلة ارملة المرحوم
فيصل سلام وفوزية زوجة اباد الرصاصي
اشقاؤه محمود بك والمرحومان مريم
واحمد بك.
الاسفون آل الخليل وصادق وباشا وابو
سنة وباتيل وسلام والرصاصي وعويضة
وسلكا.